



وزارة التربية

المسلمون في العالم

الصف الحادي عشر
التعليم الديني

الطبعة الأولى



وزارة التربية

المسلمون في العالم

الصف الحادي عشر
التعليم الديني

تأليف

د. أحمد نجيب القناعي (مشرفاً)

أ. سامي إبراهيم الفويرس

أ. أحمد عبد الكريم الشيحة

أ. إبراهيم محمد الكندري

أ. إبتسام أحمد الرشيد

الطبعة الأولى

١٤٤٠ - ١٤٤١هـ

٢٠١٨ - ٢٠١٩م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج



الطبعة الأولى: ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين



صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



سَيِّدُ الشَّيْخِ نَوَافُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الصَّبَّاحِ
وَلِيَّ عَهْدِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

الصفحات	الموضوعات
١٥	المقدمة
١٧	الفصل الأول: جغرافية العالم الإسلامي
١٩	العالم الإسلامي
٢١	أولاً: الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي
٢٣	ثانياً: الأقاليم المناخية في العالم الإسلامي
٢٥	ثالثاً: الموارد الاقتصادية في العالم الإسلامي وتشمل:
٢٥	١- الزراعة
٣٠	٢- الثروة الحيوانية
٣٠	٣- الثروة المعدنية
٣١	٤- مصادر الطاقة
٣٢	٥- الصناعة
٣٣	٦- التجارة
٣٤	رابعاً: التوزيع الجغرافي للمسلمين في العالم
٤١	خامساً: الأقليات الإسلامية في العالم
٤٣	سادساً: الأقليات غير الإسلامية في دول العالم الإسلامي
٤٤	التقويم

الموضوعات	الصفحات
الفصل الثاني: قيام الدولة الإسلامية:	٤٩
١- قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة	٥١
أ - مرحلة السرايا	٥١
ب- مرحلة الغزوات	٥٢
(غزوة بدر - غزوة أحد - غزوة الأحزاب - صلح الحديبية)	
ج- مرحلة توحيد شبه الجزيرة العربية	٥٨
٢- انتشار الإسلام في العصر الراشدي	٦١
(فتوح الشرق - فتوح الشام - فتوح الغرب)	
٣- انتشار الإسلام في العصر الأموي	٧١
(نشأة الدولة الأموية - الفتوحات شرقاً - الفتوحات غرباً)	
٤- انتشار الإسلام في العصر العباسي	٧٩
(نشأة الدولة العباسية - فتوحات الشرق والشمال	
- فتوحات الغرب)	
٥- انتشار الإسلام في العصر العثماني	٨٧
(نشأة الدولة العثمانية - التوسع العثماني في الغرب - فتح	
القسطنطينية - التوسع العثماني في الشرق - سقوط الدولة العثمانية)	
التقويم	٩٥

الموضوعات	الصفحات
الفصل الثالث: الحضارة الإسلامية	٩٩
١- مفهوم الحضارة	١٠١
٢- مصادر الحضارة الإسلامية	١٠١
٣- سمات الحضارة الإسلامية	١٠٥
٤- أثر الحضارة الإسلامية على حضارات الشعوب	١٠٩
٥- صور ونماذج من إسهامات المسلمين في المجالات المختلفة: (الطب - الفلسفة - الجغرافيا - الفيزياء - الكيمياء)	١١٣
٦- نظرة علماء الغرب للحضارة الإسلامية	١١٦
التقويم	١١٨
الفصل الرابع: الاستعمار الأوربي في العالم الإسلامي	١٢١
١- الاستشراق	١٢٣
٢- الاستعمار	١٢٥
٣- نماذج من حركات التحرر في العالم الإسلامي	١٤٢
٤- نتائج حركات التحرر في العالم الإسلامي	١٤٨
التقويم	١٤٩

الصفحات	الموضوعات
١٥١	الفصل الخامس: العالم الإسلامي في التاريخ المعاصر
١٥٣	أولاً: فكرة الجامعة الإسلامية ١- صاحب فكرة الجامعة الإسلامية ٢- الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح فكرة الجامعة الإسلامية
١٥٤	ثانياً: منظمة التعاون الإسلامي: ١- نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي
١٥٦	٢- تعريف منظمة التعاون الإسلامي
١٥٦	٣- الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي
١٦٠	٤- أهداف منظمة التعاون الإسلامي
١٦٠	٥- مبادئ منظمة التعاون الإسلامي
١٦١	٦- الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي
١٦٣	٧- مؤتمرات القمة الإسلامية
١٦٦	٨- إنجازات منظمة التعاون الإسلامي
١٦٩	٩- نماذج من الدول الإسلامية المتقدمة (الجمهورية التركية)
١٧٤	التقويم

الصفحات	الموضوعات
١٧٩	الفصل السادس: دور الكويت في دعم القضايا الإسلامية
١٨١	أولاً: الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ١- تعريف الصندوق ٢- نشأة الصندوق ٣- أهداف الصندوق ٤- إسهامات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في دعم التنمية في البلاد الإسلامية
١٨٦	٥- دور الصندوق الكويتي في تنمية القطاع الزراعي
١٩٠	ثانياً: الكويت والقضية الفلسطينية: ١- علاقة الكويت وفلسطين
١٩٣	٢- الدعم الرسمي الكويتي لفلسطين
١٩٧	٣- الدعم الشعبي الكويتي لفلسطين
٢٠٣	ثالثاً: أثر الكويت الداعم للقضايا الإنسانية والإسلامية في موقف الشعوب والدول من الغزو العراقي للكويت.
٢٠٦	التقويم
٢١٠	المراجع والمصادر

أيها المتعلم

إن العالم الإسلامي عالم مرتبط برسالة سماوية تجمع بين أبناء بلدانه كافة، هذه الرسالة التي أرادها الله عز وجل خاتمة الرسالات السماوية، وجعل أمتها خير الأمم، ربطت بين أبناء العالم الإسلامي بروابط كثيرة جعلت منهم أمة واحدة من دون الأمم. ونظراً لما يتميز به العالم الإسلامي من تنوع جغرافي وسكاني، فقد حرصنا في هذا الكتاب على أن نلقي الضوء على جغرافية العالم الإسلامي، ثم الدولة الإسلامية وتطورها التاريخي والسياسي، ومن ثم عالجنا موضوع الحضارة الإسلامية ومقوماتها وسماتها، وعرضنا إلى الاستشراق ثم الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي، ثم تطرقنا إلى العالم الإسلامي في التاريخ الحديث والمعاصر، وختمنا الكتاب بالتحدث عن دور الكويت في دعم القضايا الإسلامية.

إن موقع العالم الإسلامي وما حوته أرضه من ثروات وخيرات جعلت منه مركز صراع بين القوى الطامعة بخيراته وثرواته، وأدخلت بلدانه في دائرة اهتمام الدول المستعمرة، مما جعله معرضاً وبصورة دائمة لأطماع القوى الاستعمارية التي استغلت فترات الضعف التي مرت بها الأمة الإسلامية لتستولي على أراضيها وتسلب خيراتها.

لقد استفاد أبناء الشعوب الإسلامية مما مر به العالم الإسلامي في التاريخ المعاصر من أزمات، وعمل العديد من أبناء تلك الدول على تجاوز الآثار التاريخية لفترة الاستعمار، مستفيدين من تراثهم الغني بالقيم الداعية إلى العمل والإنتاج، وتقديم كل ما فيه خير لصالح بني البشر في شتى أرجاء الأرض؛ مما أثمر حركة نهوض وتقدم ظهرت في العديد من الدول الإسلامية التي تعتبر تركيا مثال عليها.

إن هذه المعلومات التي نقدمها إليك ما هي إلا أمثلة من التاريخ الإسلامي تهدف لمساعدتك لكي تلعب دورك في المستقبل لتحقيق المزيد من التقدم والعزة والوحدة لأمتك العربية والإسلامية.

الفصل الأول

جغرافية العالم الإسلامي

العالم الإسلامي .

أولاً: الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي .

ثانياً: الأقاليم السُّمُنَاخِيَّة في العالم الإسلامي .

ثالثاً: الموارد الاقتصادية في العالم الإسلامي وتشمل :

١ - الزراعة .

٢ - الثروة الحيوانية .

٣ - الثروة المعدنية .

٤ - مصادر الطاقة .

٥ - الصناعة .

٦ - التجارة .

رابعاً: التوزيع الجغرافي للمسلمين في العالم .

خامساً: الأقليات الإسلامية في العالم .

سادساً: الأقليات غير الإسلامية في دول العالم الإسلامي .

التقويم .

العالم الإسلامي

الإسلام دين وحضارة، ودراسة جغرافية العالم الإسلامي تهتم بدراسة المجتمع الإسلامي في البيئة الطبيعية التي يعيش فيها المسلمون، كما يرتبط مصطلح العالم الإسلامي بنشأة الإسلام ورسالة الرسول الأكرم محمد ﷺ وهو يعني كامل الأمة الإسلامية بروابطها المشتركة المكونة للعقيدة والثقافة والفكر الإسلامي.

ماذا يقصد بالعالم الإسلامي؟

يقصد بالعالم الإسلامي مجموعة الدول التي يمثل سكانها المسلمون ما يزيد عن ٥٠٪ من مجموع سكانها وتخضع لحكومات إسلامية.

ويشمل عدة مجموعات من الدول التي تمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى المحيط الهادي شرقاً بالإضافة إلى الجزر المبعثرة بالمحيطين، لذا نجد أن العالم الإسلامي يقع في قلب العالم ووسطه مما يجعله يحتل موقعاً مميزاً. شكل (١)



شكل (١): يوضح خريطة العالم الإسلامي السياسية

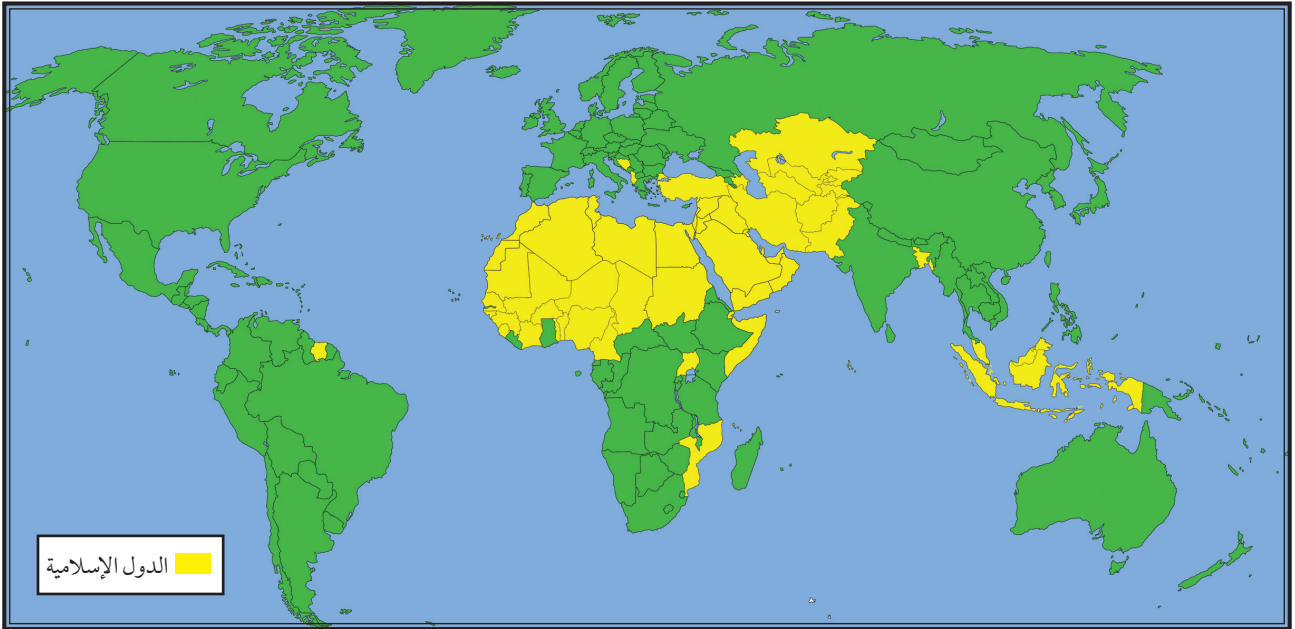
نشاط رقم ١ :

- ما هي القارات التي يمتد بها العالم الإسلامي؟ ثم أكتبها حسب موقعها الصحيح على الخريطة التالية:

.....

.....

.....



أولاً: الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي

يمتد العالم الإسلامي بين خطي طول ١٨° غرباً إلى ١٤٠° شرقاً، ودائرتي عرض ١٠° جنوب خط الاستواء إلى ٥٥° شمالاً. (شكل رقم ٢)

تبلغ مساحة العالم الإسلامي تقريباً ٣٢ مليون كم^٢، أي حوالي ٣٢٪ من مساحة العالم، وتعتبر جمهورية كازاخستان أكبر الدول الإسلامية مساحةً، وأقلها مساحةً جزر المالديف.

تتوزع غالبية دول العالم الإسلامي في ثلاث قارات هي قارة آسيا ٢٧ دولة، وقارة إفريقيا ٢٦ دولة، بالإضافة إلى دولتان في قارة أوروبا هما ألبانيا والبوسنة والهرسك، فضلاً عن جمهورية سورينام وهي دولة تقع شمال قارة أمريكا الجنوبية.

تغطي المياه جزءاً بسيطاً من أراضي العالم الإسلامي، وتجري فيها العديد من الأنهار أهمها نهر النيل وهو أطول الأنهار في العالم، كما يطل على العديد من البحار والمحيطات والمضائق البحرية التي تعزز صلاته التجارية بين دول العالم.

ويمكننا أن نُميّز أهمية موقع العالم الإسلامي في أمور عديدة:

- الموقع المتوسط بين قارات العالم.
- المساحة الواسعة.
- تنوع المناخ والبيئات الطبيعية (علل).
- مهد الحضارات القديمة والديانات السماوية.



شكل رقم (٢) خريطة العالم الإسلامي (الموقع الجغرافي)

نشاط رقم ٢ :

اذكر أسماء المسطحات المائية في العالم الإسلامي في الجدول التالي (مستعيناً بالخريطة التي أمامك):

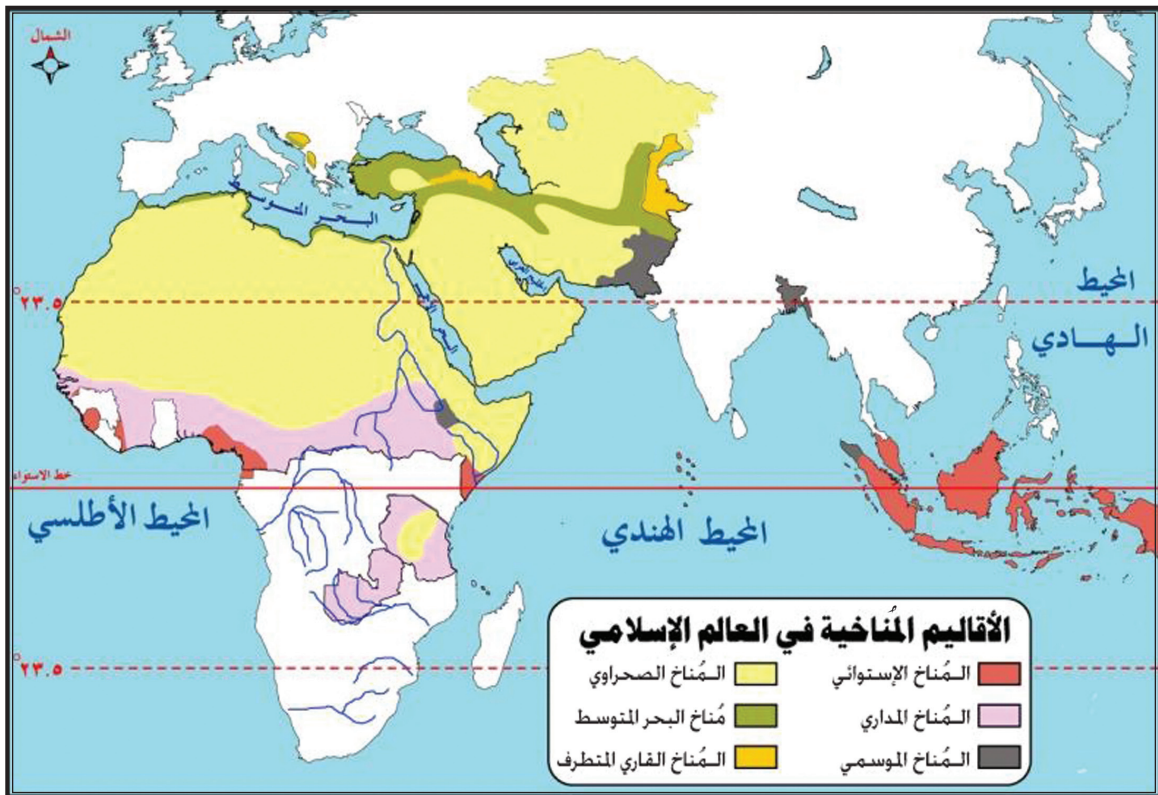


المضائق المائية	الأنهار	المحيطات	الخليجان	البحار
.....				
.....				

ثانياً: الأقاليم المُناخية في العالم الإسلامي

يمتاز العالم الإسلامي بتنوع الأقاليم المناخية وذلك لاتساع مساحته (شكل ٣)، وتنقسم تلك الأقاليم إلى:

- ١- **المُنْخا الاستوائي الحار** **المطر طوال العام**، يقع في منطقة جنوب السودان وجزر أندونيسيا .
- ٢- **المُنْخا الموسمي الحار** **المطر صيفاً** ويقع في بنغلاديش واليمن وعمان .
- ٣- **المُنْخا السوداني الحار (المداري)** ويتميز بأمطار صيفية أقل من أمطار الإقليم الموسمي وتنمو فيه الأعشاب الطويلة والسافانا التي تصلح كمراعي، ويقع في السودان وتشاد والنيجر .
- ٤- **المُنْخا المعتدل الدافئ** يتميز بأمطاره في فصل الشتاء وصيفه الحار ويقع في المناطق المطلة على البحر المتوسط .
- ٥- **المُنْخا القاري والصحراوي الحار** الذي يمتد في الصحراء الكبرى وشبه جزيرة العرب .



شكل رقم (٣): خريطة الأقاليم المناخية للعالم الإسلامي

نشاط رقم ٣ :

١- في أي إقليم مُناخي تقع دولة الكويت؟

.....

٢- ما أكثر الأقاليم المُناخية انتشاراً في العالم الإسلامي؟

.....

.....

٣- ما الفرق بين المُناخ السوداني الحار (المداري) و المُناخ المعتدل الدافئ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً : الموارد الاقتصادية في العالم الإسلامي

١ - الزراعة .

تعد الزراعة المورد الرئيسي لإنتاج الغذاء في العالم الإسلامي ، حيث يعمل حوالي ٧٠٪ من سكان العالم الإسلامي في قطاع الزراعة ، مما يقلل من انتشار البطالة في المجتمعات الإسلامية . وتشكل الأراضي الزراعية حوالي ١١,٣٪ من مساحة العالم الإسلامي . حيث تتركز الزراعة في المناطق التالية :

١ - السهول الفيضية (حول الأنهار وعند مصباتها) مثل نهر النيل في مصر ونهري دجلة والفرات في العراق .

٢ - السهول الساحلية الممطرة .

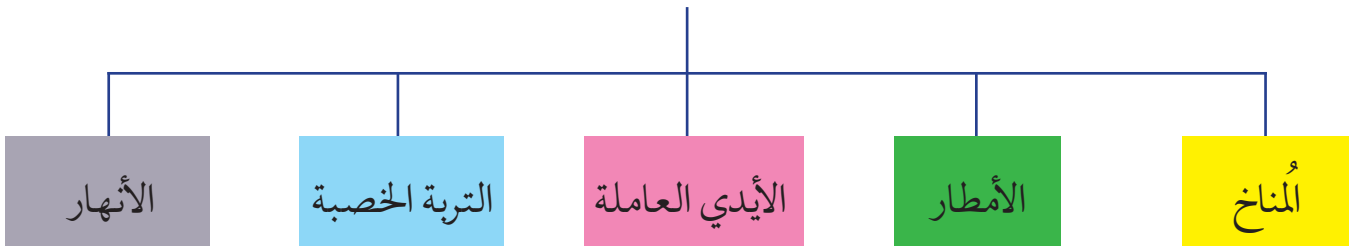
٣ - السهول الداخلية الخصبة كما في السودان .

٤ - المدرجات الجبلية خصوصاً مناطق التربة البركانية في أندونيسيا .

٥ - الواحات الصحراوية مثل واحة عين صالح في الجزائر وواحة الكفرة في ليبيا .

وتعتمد ٧٨٪ من مساحة الأراضي المزروعة في العالم الإسلامي على الأمطار .

العوامل التي تساعد على قيام الزراعة في العالم الإسلامي :



أهمية الزراعة في العالم الإسلامي

تحقق الزراعة الأمن الغذائي، والاكتفاء الذاتي في العديد من دول العالم الإسلامي، وتعد حصة الزراعة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم الإسلامي ٢٤٪، ويسهم الإنتاج الزراعي بنصيب كبير من الدخل القومي للعديد من دول العالم الإسلامي كما في بنغلاديش ويشكل ٦٥٪ من دخلها القومي.



شكل رقم (٤) يوضح: الإنتاج الزراعي في بنغلاديش (زراعة الأرز)

الأمن الغذائي: يقصد به قدرة البلد على تلبية احتياجاته من الغذاء الأساسي من إنتاجه الخاص أو شرائه من الخارج.

نشاط رقم ٤ :

١- حوّل نسبة بنغلاديش من الزراعة إلى دائرة بيانية.

٢- هل تعتبر بنغلاديش من الدول الفقيرة؟ ولماذا؟

.....
.....

نماذج لأهم المحاصيل الزراعية في العالم الإسلامي :

أ- الحبوب :

ينتج العالم الإسلامي حوالي ١٤٪ من إجمالي الإنتاج العالمي للحبوب الغذائية ، وأهم الدول المنتجة للحبوب هي أندونيسيا - تركيا - باكستان - كازاخستان - السودان - النيجر . ويوضح الجدول التالي أنواع الحبوب المزروعة ونسبتها :

الصفة	أهم الدول الإسلامية المنتجة بالنسبة للعالم
القمح	- تركيا ٣,٧٪ - باكستان ٢,٩٪ - ويزرع بكثرة بالمغرب العربي
الشعير	- كازاخستان ٦,٢٪ - تركيا ٤,٥٪ - ويزرع في سوريا والمغرب وإيران
الأرز	- أندونيسيا ٩,٢٪ - بنغلاديش ٥,٣٪ - ويزرع في باكستان ومصر
الذرة	مجموع إنتاج العالم الإسلامي ٣٪ ويزرع في مصر وباكستان بكميات كبيرة



شكل (٥) خريطة إنتاج الأرز في العالم



شكل رقم (٦ب): أنواع الأرز وإنتاجه



شكل رقم (٦أ): إنتاج الأرز في شرق آسيا

ب- محاصيل المنبهات والسكريات:

يعد العالم الإسلامي من المناطق المهمة في زراعة المحاصيل المنبهة والسكريات ومنها: الكاكاو

-التمور - البن - البنجر.

ج- المحاصيل النقدية:

هي المزروعات ذات القيمة الاقتصادية العالمية التي تزرع من أجل تسويقها واستغلالها اقتصادياً

وتدخل في الصناعة، وينتج العالم الإسلامي أنواعاً مختلفة منها بنسبة ٧٩٪ تقريباً.

ويوضح الجدول التالي أهم الدول المنتجة للمحاصيل النقدية ونسبة الإنتاج عالمياً:

الصفة	النسبة	أهم الدول المنتجة
القطن	٤٣٪	باكستان - تركيا - فلسطين - أفغانستان - السودان
الجوت	٨٠٪	باكستان - تركيا - الجزائر - بنغلاديش
المطاط	٨٥٪	أندونيسيا - السودان - نيجيريا
الكثان	٥,٩٪	مصر - تركيا

الجوت: عبارة عن ألياف لحائية توجد داخل ساق نبات الجوت الذي ينمو في المناطق الحارة الرطبة وتستخدم كخيوط للسجاد.

وهناك منتجات ترتبط بالزراعة بشكل غير مباشر كالحرير والصوف.

د - محاصيل النباتات الزيتية:

وأهمها زيت النخيل - الزيتون - الفول السوداني - جوز الهند.

هـ - محاصيل أخرى:

يحتل العالم الإسلامي مرتبة عالمية متقدمة في إنتاج ٩٠٪ من التوابل، كذلك ينتج العالم الإسلامي الفواكه والحمضيات مثل العنب والتفاح والموز وغيرها وتدخل جميعها في مجال الاستهلاك المحلي والتصدير.



شكل (٧): المحاصيل الزيتية

٢ - الثروة الحيوانية:



توفر الثروة الحيوانية البروتين لسكان العالم الإسلامي، كما أنها أحد مصادر الدخل القومي والفردى بالإضافة إلى أنها تدخل في صناعات عديدة، ويسود في العالم الإسلامي الرعي التقليدي بنسبة ٩٠٪، ويتصف بالاعتماد على الحشائش الطبيعية التي تنمو بعد سقوط الأمطار، والتنقل بالحيوانات لمسافات طويلة بحثاً عن المراعى كما يتصف الرعى التقليدي بضعف الرعاية البيطرية بينما مازال يحتل الرعى التجارى مكانة ضعيفة في دول العالم الإسلامي، ومن أهم الحيوانات التي تُربى في العالم الإسلامي الإبل والأبقار والأغنام والماعز، وتعتبر الصومال من أكثر الدول في العالم الإسلامي في رعى الإبل بنسبة ٤٥٪ بالنسبة للعالم الإسلامي.

٣ - الثروة المعدنية:

يملك العالم الإسلامي العديد من المعادن وذلك لانتساع مساحته، مما أدى إلى تنوع التركيب الجيولوجي وأنواع الصخور التي تحتوي على موارد معدنية وخامات صناعية شتى، والجدول التالي يوضح نسبة إنتاج المعادن في العالم الإسلامي بالنسبة للإنتاج العالمى.

الصنف	الإنتاج الإسلامى بالنسبة للعالم	أهم الدول المنتجة
القصدير	٤٧٪	النيجر - أندونيسيا - ماليزيا - نيجيريا
الذهب	١٧٪	أوزبكستان - أندونيسيا
الفضة	١٠٪	كازاخستان - المغرب - أندونيسيا
الرصاص	١٢٪	كازاخستان - المغرب - إيران - ألبانيا
النحاس	٨٪	أندونيسيا - تركيا - البوسنة والهرسك
الحديد	٨٪	كازاخستان - تونس - الجزائر - موريتانيا

٤ - مصادر الطاقة :

النفط : يعد النفط من أهم مصادر الطاقة المستخدمة في الوقت الحاضر، فقد بلغ إنتاج العالم الإسلامي ٤٣٪ من الإنتاج العالمي، كما يملك ٧٠٪ من الاحتياطي العالمي، ومن أهم الدول المنتجة للنفط المملكة العربية السعودية ثم إيران والإمارات والكويت والعراق وليبيا.

الغاز الطبيعي : ينتج العالم الإسلامي ٨٪ من الإنتاج العالمي، وأهم الدول المنتجة للغاز الطبيعي هي الجزائر وأندونيسيا وأوزبكستان والسعودية، كما تعد إيران ثاني دول العالم بعد روسيا في احتياطي الغاز الطبيعي.

الطاقة الشمسية : على الرغم من غنى العالم الإسلامي بالطاقة الشمسية نظراً لموقعها الجغرافي إلا أن هذه الطاقة غير مستغلة إلا بنسب بسيطة، وتوجد محطات للطاقة الشمسية في بعض الدول الإسلامية كالسعودية وعمان.

الطاقة الكهرومائية : يمتلك العالم الإسلامي العديد من الأنهار كما يطل على مسطحات مائية عديدة، مما أدى لاستغلالها بصورة جيدة لإنتاج الطاقة الكهربائية، كما أن نسبة استغلال الطاقة الكهرومائية من مجموع الطاقة الكهربائية في العالم الإسلامي مازالت محدودة ومقتصرة على بعض الدول مثل ألبانيا وغانا وبنغلاديش وتنزانيا وأثيوبيا ومصر وباكستان وتركيا ولبنان والمغرب وتونس وإيران.



شكل (١٠):
الطاقة الشمسية



شكل (٩):
إنتاج الغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية

٥ - الصناعة:

تعد الصناعة إحدى ركائز التنمية البشرية والاجتماعية، فهي الدواء لمعالجة اقتصاد الدول الإسلامية الذي يساعد على تنوع مصادر الدخل، وهو الذي يوفر فرص العمل للأعداد المتزايدة من السكان ويقضي على البطالة المقنعة، وتتفاوت الصناعة في البلدان الإسلامية وتغلب عليها الصناعات التقليدية والغذائية والاستهلاكية، وأهم الصناعات في العالم الإسلامي: الزجاج والحديد والصلب والنسيج.... الخ



شكل (١١): أنواع الصناعات في الدول الإسلامية

والجدول أدناه يوضح أهم الدول الصناعية في العالم الإسلامي :

المواد الغذائية	الأسمنت	المواد الكيماوية	الحديد والصلب	إنتاج الأجهزة الإلكترونية	صناعة النسيج	صناعة الألمنيوم
أندونيسيا	السعودية	مصر	تركيا	تركيا	باكستان	الإمارات
تركيا	مصر	المغرب	الجزائر	ماليزيا	مصر	البحرين
باكستان	العراق	قطر	العراق	تونس	إيران	
إيران	لبنان	تونس	مصر	أندونيسيا	بنغلاديش	

٦ - التجارة :

ما زال التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي محدوداً، فالعلاقات التجارية بينها لا تتعدى ٨٪ من مجمل تجارتها الخارجية، وهناك عدة أسباب أدت إلى ضعف التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي منها :

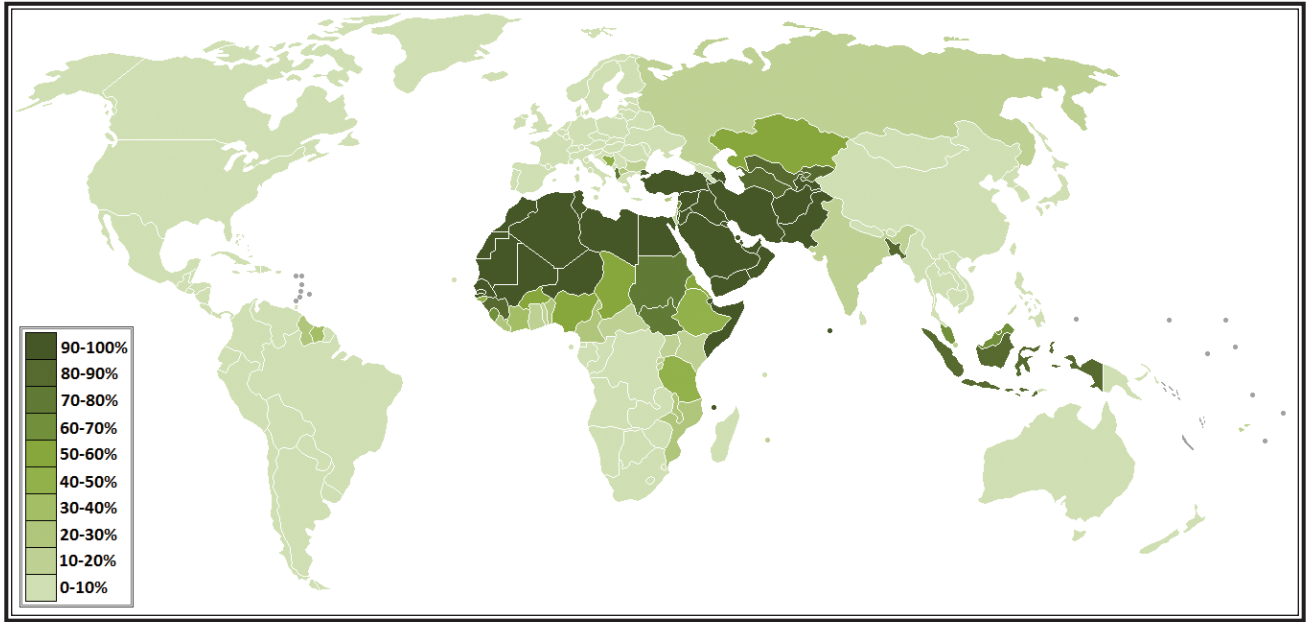
- تشابه الغلات بين دول العالم الإسلامي .
- ارتباط اقتصاديات كثير من الدول الإسلامية بدول غير إسلامية .
- عدم وجود طرق مواصلات جيدة تربط معظم الدول الإسلامية .
- منافسة السلع والمصنوعات الأجنبية في أسواق العالم الإسلامي .
- معظم صادرات الدول الإسلامية مواد خام تتجه نحو الدول الصناعية .

رابعاً : التوزيع الجغرافي للمسلمين في العالم

ينتشر المسلمون في العالم في أماكن مختلفة من بقاع العالم موزعة كالتالي :

- ١- المسلمون في الدول العربية .
- ٢- المسلمون في الدول الإسلامية غير العربية .
- ٣- الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية .

والغالبية العظمى من هذه الأقليات تعيش في قارة آسيا بالهند والصين ، وتختلف أعداد المسلمين بسبب عدم وجود إحصائيات دقيقة لعددهم خاصة في الدول التي يكون فيها المسلمون أقلية سواء بقارة آسيا أو إفريقيا (انظر شكل ١٢) .



شكل (١٢) خريطة توضح : التوزيع الجغرافي والنسبة التقديرية المئوية للتعداد السكاني للمسلمون في العالم لعام ٢٠١٢

المسلمون في قارة إفريقيا:

قارة إفريقيا ثاني قارات العالم مساحةً إذ تبلغ مساحتها ٢٩ مليون كم^٢ وتضم ٢٧ دولة إسلامية و ٢١ دولة غير إسلامية يبلغ عدد سكانها ٣ مليون من المسلمين ويمثلون ٢٨٪ من مجموع المسلمين في العالم. (شكل ١٣)

وتعتبر إفريقيا هي القارة الوحيدة التي لو اهتمت دول العالم الإسلامي بنشر الإسلام في ربوعها لتحولت الغالبية العظمى من سكانها إلى الدين الإسلامي، فقد تمكنت الهيئات التبشيرية المسيحية من نشر المسيحية في أجزاء كبيرة من القارة الإفريقية.



شكل (١٣) خريطة قارة إفريقيا السياسية

نشاط رقم ٥ :

ابحث في الإنترنت أو انظر إلى خريطة رقم (١٣) عما يأتي :

- ١- دول كل سكانها من المسلمين
- ٢- أقل الدول في نسبة المسلمين في قارة إفريقيا

المسلمون في قارة آسيا :

يختلف التوزيع الجغرافي للمسلمين في قارة آسيا عن قارة إفريقيا، وذلك لأن مهد الإسلام والنواة الإسلامية الأولى كانت في شبه جزيرة العرب وهي قلب العالم الإسلامي، حيث ترتفع فيها نسبة المسلمين إلى ٩٩٪ من مجموع سكان شبه الجزيرة العربية، وذلك لأنهم حملوا الشعلة مبشرين بالإسلام وداعين له منذ القرن السابع الميلادي في مناطق عديدة أهمها إيران - أفغانستان - سمرقند - الهند - الصين - أندونيسيا، حيث تسلمت الشعوب هذه الشعلة وقاموا بنشر الإسلام في نطاق واسع في المناطق المجاورة، وهذا سبب التواجد الإسلامي الكبير في هذه القارة. شكل (١٤)



شكل (١٤) خريطة في قارة آسيا

١- ابحث في الإنترنت ثم أجب :

أ- الدول التي يبلغ عدد المسلمين فيها نسبة ١٠٠٪ :

.....

ب- الدول التي يبلغ عدد المسلمين فيها أقل من ٥٪ :

.....

٢- عدد أماكن انتشار المسلمون في العالم؟ :

١-

٢-

٣-

٣- أكمل التالي :

أ- القارة التي لو إهتم بها المسلمون والدعاة لأصبحت قارة إسلامية تسمى :

.....

ب- تعيش الغالبية العظمى من الأقليات الإسلامية في قارة تسمى :

.....



٤- اكتب في كراستك عن جهود الداعية الكويتي

الدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله في نشر

الإسلام في القارة الإفريقية . (واذكر اسم المرجع الذي

اعتمدت عليه) :

المسلمون في قارة أوروبا :

على الرغم من انتشار الإسلام في قارة أوروبا منذ بداية القرن الحادي عشر الميلادي، إلا أن حصيلة ذلك دولتان إسلاميتان هما ألبانيا والبوسنة والهرسك، أما بقية أوروبا فيوجد بها أقلية إسلامية منتشرة في شبه جزيرة البلقان ويوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا واليونان ومالطا. يوضح الجدول نسبة المسلمين في بعض الدول الأوروبية :

دول البلقان : تقع في جنوب قارة أوروبا وتعرف في بعض المصادر بمنطقة جنوب شرق أوروبا وتستمد اسمها من اسم سلسلة جبال البلقان الممتدة من الغرب إلى الشرق والتي تقسم بلغاريا إلى قسمين .

الدول	النسبة
ألبانيا	٪٧٣
يوغسلافيا	٪١٢
بلغاريا	٪١١
جزيرة مالطا	٪١١



شكل (١٥) خريطة قارة أوروبا

- دول البلقان هي



خريطة شكل (١٦) قارة أمريكا الشمالية

المسلمون في قارة أمريكا الشمالية :

يتركز المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية في عدة مناطق أهمها نيويورك، شيكاغو، لوس أنجلوس ويقدر عدد المسلمين فيها حوالي ٧ مليون نسمة، أما كندا والمكسيك فتضم ٦٠٠٠ مسلم معظمهم من أصول سورية ولبنانية .

المسلمون في قارة أمريكا الجنوبية :

يتركز المسلمون في أمريكا الجنوبية بدولة البرازيل والأرجنتين وهم من أصول لبنانية وسورية .



شكل رقم (١٧) خريطة قارة أمريكا الجنوبية

المسلمون في الأقيانوسيا :

- ١- **أستراليا**: يتركز المسلمون في منطقة ملبورن وهم من أصول تركية وألبانية وأندونيسية ويبلغ عدد المسلمين حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مسلم.
- ٢- **نيوزيلندا**: يقدر عدد المسلمين حوالي ٢٠٠٠ مسلم معظمهم من أصول هندية وباكستانية.
- ٣- **جزر فيجي**: يبلغ عدد المسلمون حوالي ٤٥,٠٠٠ مسلم معظمهم من الهنود والباكستانيين.



الشكل رقم (١٨) خريطة قارة استراليا

الأقيانوسيا: تشمل كل من أستراليا
- نيوزيلندا - جزر فيجي

نشاط رقم ٨ :

نظّم جدولاً سجل فيه نسبة المسلمين مستعيناً بالفقرة السابقة.

خامساً: الأقليات الإسلامية في العالم

الأقلية: مجموعة من الناس تعيش وسط مجموعة أكثر منها عدداً، وتختلف عنها في خاصية من الخصائص سواء كانت دينية أو عرقية أو لغوية وتحكمها حكومة غير إسلامية.

تضم بعض الدول الإسلامية أقليات من ديانات أخرى مختلفة بعضها سماوي وبعضها
وطني، لذلك يختلف عدد المسلمين في العالم من دولة إلى أخرى، كما إن كثيراً من الدول
الإسلامية ليس لديها إحصائيات واضحة بنسب عدد المسلمين.



شكل رقم (١٩) خريطة العالم الإسلامي السياسية

أصول الأقليات الإسلامية :

ترجع أصول الأقليات الإسلامية في الدول غير الإسلامية إلى ما يلي :

٣

- اعتناق الإسلام في بعض الدول كما في الهند وبورما وتايلاند .

٢

- هجرة بعض المسلمين إلى الدول غير الإسلامية مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

١

- احتلال أراضي إسلامية من قبل دول غير إسلامية واندماجها مثل روسيا .

وفي ضوء ما ذكرنا نجد أنه لا تخلو دولة اليوم من دول العالم من وجود أقلية إسلامية فيها، لكنها جميعها تختلف كما ذكرنا من حيث الكم؛ لأن معظم الدول التي يعيش فيها المسلمون كأقلية تسعى إلى اندماجهم في مجتمعاتها، خصوصاً وأن الدول الإسلامية في غفلة عنهم ولا تعطيهم من الاهتمام الذي يساعدهم على التلاحم مع المجتمعات الإسلامية، فلا بد من توثيق العلاقات بين هذه الأقليات والدول الإسلامية عن طريق إنشاء منظمات إسلامية .

سادساً :الأقليات غير الإسلامية في دول العالم الإسلامي

تضم دول العالم الإسلامي أقليات غير مسلمة تصل نسبتها إلى نحو ١٥٪ من سكانها وينقسم هؤلاء إلى مجموعة من الديانات بعضها سماوي كالمسيحية واليهودية ، وبعضها وضعي كالهندوسية والبوذية والسيخ والزرادشتية .

الهندوسية

الديانة السائدة في الهند وهي عبارة عن مجموعة من التقاليد ويشكل الهندوس حوالي ٨٠٪ من سكان الهند و ٣٪ من سكان أندونيسيا و ١٠٪ من سكان بنغلاديش كما يوجد في أفغانستان حوالي مئة ألف هندوسي .

البوذية

ظهرت هذه الديانة على يد (بوذا) في الهند وامتدت إلى المناطق المجاورة كأندونيسيا وماليزيا وبنغلاديش .

السيخ

يوجد عدد محدود من السيخ لا يتجاوز خمسون ألف في ولاية جامو وكشمير وماليزيا وباكستان ومركزهم بالهند ، تأثر السيخ بالهندوسية والإسلام معاً ويطلق على مؤسسها جورو .

نشاط رقم ٩ :

ابحث بالإنترنت واكتب باختصار عن الديانة الزرادشتية :

.....

.....

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- تبلغ مساحة العالم الإسلامي حوالي
- ٢- أكبر الدول في العالم الإسلامي من حيث المساحة دولة تسمى
- ٣- الإقليم الذي تنمو فيه حشائش السافانا يسمى
- ٤- تبلغ نسبة الأراضي الزراعية المروية في العالم الإسلامي التي تعتمد على مياه الأمطار حوالي
- ٥- ثاني دول العالم الإسلامي في احتياط الغاز الطبيعي
- ٦- الدول الإسلامية التي تعتمد على الزراعة في دخلها القومي بنسبة ٦٥٪ تسمى
- ٧- تعتبر الصومال من أكثر الدول في العالم في تربية الإبل بنسبة
- ٨- النواة الإسلامية الأولى وقلب العالم الإسلامي تسمى
- ٩- الدولة الإسلامية في قارة أوربا التي اعتنق السكان فيها الإسلام بنسبة ٧٣٪ هي
- ١٠- يتركز المسلمون في قارة أستراليا في منطقة تسمى

ثانياً: علل لما يأتي:

١- يسود في العالم الإسلامي الرعي التقليدي:

.....

٢- يعتبر النفط من أهم مصادر الطاقة في الوقت الحاضر:

.....

٣- تتنوع الأقاليم المناخية في العالم الإسلامي:

.....

٤- تفاوت الصناعة في الدول الإسلامية:

.....

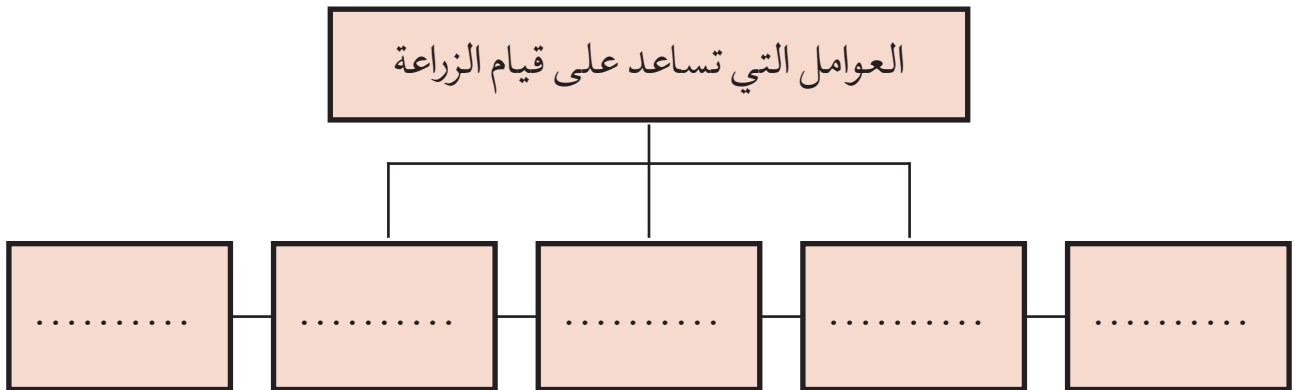
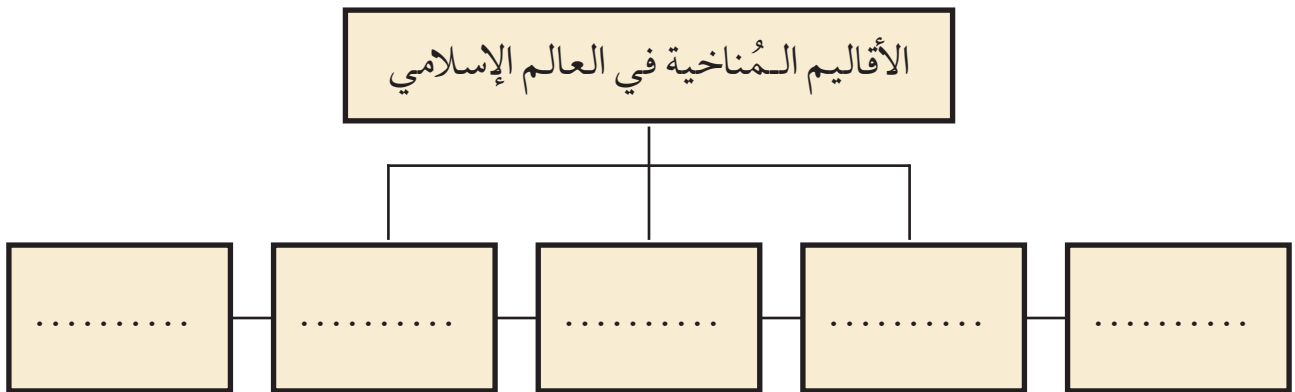
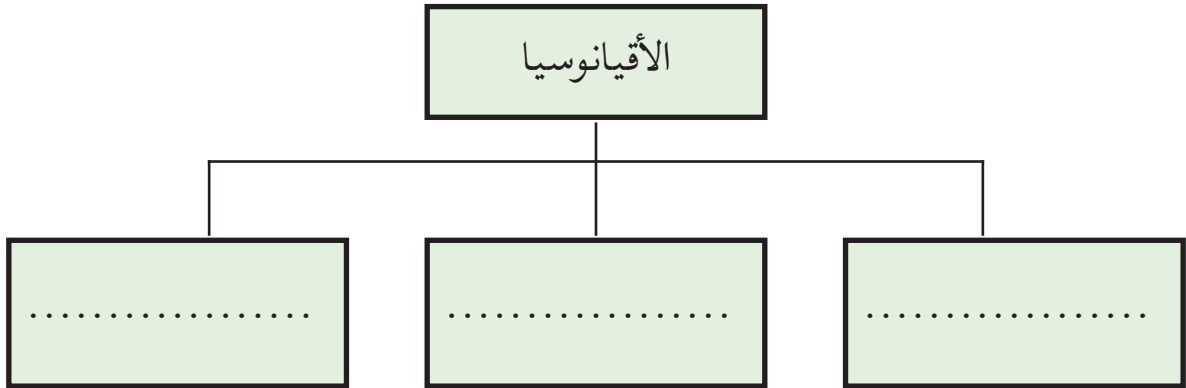
٥- تعد الزراعة المورد الرئيسي للغذاء في العالم الإسلامي:

.....

٦- يحتل الرعي التجاري مكانة ضعيفة في دول العالم الإسلامي:

.....

ثالثاً: أكمل المخططات السهمية التالية :



رابعاً: أجب عما يأتي:

١- عدد الأقاليم المناخية في العالم الإسلامي:

.....

.....

.....

٢- اذكر مصادر الطاقة في العالم الإسلامي:

.....

.....

٣- اذكر أسباب ضعف التبادل التجاري بين الدول الإسلامية:

.....

.....

٤- اذكر مميزات العالم الإسلامي:

.....

.....

٥- اذكر أهم الديانات الموجودة في العالم الإسلامي:

.....

.....

خامساً: عرّف المفاهيم التالية:

الأمن الغذائي:

.....
.....

العالم الإسلامي:

.....
.....

الجوت:

.....
.....

الأقلية الإسلامية:

.....
.....

المحاصيل النقدية:

.....
.....

الأقيانوسيا:

.....
.....

الفصل الثاني

قيام الدولة الإسلامية

١ - قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة .

أ - مرحلة السرايا

ب - مرحلة الغزوات (غزوة بدر - غزوة أحد - غزوة الأحزاب - صلح الحديبية)

ج - مرحلة توحيد شبه الجزيرة العربية .

٢ - انتشار الإسلام في العصر الراشدي .

(فتوح الشرق - فتوح الشام - فتوح الغرب)

٣ - انتشار الإسلام في العصر الأموي .

(نشأة الدولة الأموية - الفتوحات شرقاً - الفتوحات غرباً)

٤ - انتشار الإسلام في العصر العباسي .

(نشأة الدولة العباسية - فتوحات الشرق والشمال - فتوحات الغرب)

٥ - انتشار الإسلام في العصر العثماني .

(نشأة الدولة العثمانية - التوسع العثماني في الغرب - فتح القسطنطينية

- التوسع العثماني في الشرق - سقوط الدولة العثمانية)

التقويم .

١ - قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة

من أهم أعمال الرسول ﷺ بعد وصوله إلى المدينة المنورة ما يلي:

- ١ - **بناء المسجد الجامع:** اشترى رسول الله ﷺ المريد من صاحبيه سهيل وسهل من بني مالك بن النجار، ثم شرع في بناء المسجد بنفسه ومعه الصحابة الأجلاء.
 - ٢ - **المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:** عمل رسول الله ﷺ على توحيد جماعة المسلمين، فأخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض، ثم أخى بينهم وبين الأنصار.
 - ٣ - **وضع الصحيفة:** لتنظيم الحياة العامة في المدينة وتحديد العلاقة مع يهود المدينة وغيرهم.
 - ٤ - **تشريع الجهاد:** بدأ تشريع الجهاد أولاً بمرحلة السرايا ثم أعقبها مرحلة الغزوات.
- أ- **مرحلة السرايا.**

تعريف السرية: فرقة من الجنود بقيادة أحد الصحابة هدفها الاستطلاع.

- وبلغ عدد السرايا (٤٧) سرية وأول السرايا كانت سرية الصحابي الجليل حمزة بن عبد المطلب في ثلاثين رجلاً كلهم من المهاجرين. (علل)
- **سرية نخلة (رجب ٢هـ):** قادها الصحابي عبد الله بن جحش وذلك لاستطلاع أخبار قريش، وعند وادي نخلة بين (مكة والطائف) مرت قافلة لقريش ببطن نخلة، فاعترضتها السرية وقتلوا أحدهم وأسروا اثنين من المشركين، وقدموا إلى المدينة فقال لهم الرسول ﷺ: (ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام).

نشاط رقم ١ :

- أ- ما مهمة سرية نخلة؟
- ب- في أي شهر وقعت؟
- ج- ما موقف الرسول ﷺ من القتال والأسر؟

ب- مرحلة الغزوات :

تعريف الغزوة: هي الحملات التي قادها الرسول ﷺ بنفسه .

لقد مهدت سرية نخلة إلى مرحلة جديدة في مواجهة قريش وغيرهم (كيف)؟

١ - غزوة بدر الكبرى سنة ٢ هـ :

تسمى بيوم الفرقان وقعت في ١٧ رمضان سنة ٢ هجري بقيادة الرسول ﷺ لجيش المسلمين وأبو جهل لقريش والتقوا عند ماء بدر.



الشكل رقم (٢٠)

الأطراف	المسلمون	قريش
عدد الجيش	٣١٧ رجلاً	١٠٠٠ رجلاً
الأسباب	١- الرغبة في استرجاع أموالهم التي استولت عليها قريش . ٢- المحافظة على سيادة الدولة وحماية حدودها .	١- القضاء على الدولة التي قامت في المدينة والدين الإسلامي . ٢- المحافظة على تجارتها (الطريق التجاري إلى الشام)

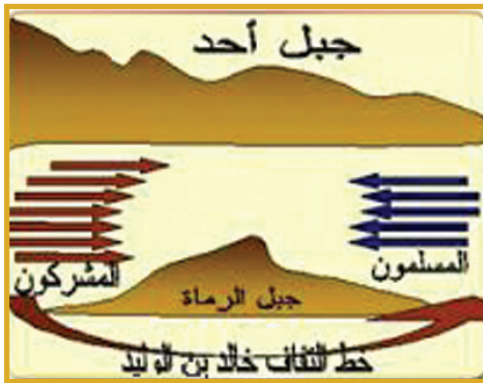
نتائج غزوة بدر الكبرى :

- ١- انتصار المسلمين رغم قلة عددهم وعدتهم .
- ٢- هزيمة المشركين ومقتل كثير من رجالهم .
- ٣- إجلاء يهود بني قينقاع من المدينة .

نشاط رقم ٢ :

ابحث في أسباب إخراج يهود بني قينقاع من المدينة مستعيناً بمرجع خارجي .

٢- غزوة أحد سنة ٣ هـ :



الشكل رقم (٢١)

سبق الرسول ﷺ قريشاً إلى جبل أحد شمال المدينة ونظّم الجيش وجعل على تل الرماة خمسين صحابياً بقيادة عبد الله بن جبير، والتقى الجيشان وكان النصر حليف المسلمين في البداية فانشغل المسلمون بجمع الغنائم واستغل قائد خيالة قريش خالد بن الوليد (لم يكن أسلم بعد) انشغالهم وألّف حول الجبل فانهزم جيش المسلمين وتعرضت حياة الرسول ﷺ للخطر. انظر الشكل رقم (٢١).

الأطراف	المسلمون	قريش
عدد الجيش	٧٠٠ رجلاً	٣٠٠٠ رجلاً
الأسباب	الدفاع عن النفس	رغبة قريش في الثأر من المسلمين ورد الاعتبار بعد غزوة بدر.

نتائج غزوة أحد:

- ١- انتصار قريش ورد الاعتبار لها بعد غزوة بدر.
- ٢- هزيمة المسلمين واستشهاد سبعين صحابياً.
- ٣- طرد يهود بني النضير من المدينة المنورة.

– ما الدروس المستفادة من غزوة أحد؟

.....

.....

٣- غزوة الأحزاب (الخندق) ٥ هـ:

تجمعت قريش مع قبائل كثيرة لغزو المدينة وإنهاء الدولة الإسلامية فيها في السنة الخامسة من الهجرة، ولما وصل الخبر للرسول الكريم ﷺ أشار عليه الصحابي سلمان الفارسي فأخذ برأيه بحفر الخندق حول المدينة؛ لحمايتها من هجوم الأحزاب، كما هو محدد في الشكل رقم (٢٢).

الأطراف	المسلمون	المشركون
عدد الجيش	٣٠٠٠ رجلاً	١٠٠٠٠ رجلاً
الأسباب	الدفاع عن النفس	- رغبة الجيش في القضاء على الدولة الإسلامية في المدينة المنورة. - تأليب اليهود والقبائل العربية ضدها.

نتائج غزوة الأحزاب:

- ١- الانتصار الكبير للمسلمين .
- ٢- هزيمة قريش وضعف مكانتها عند العرب .
- ٣- تعززت مكانة المسلمين بين القبائل .
- ٤- إجلاء يهود بنى قريظة من المدينة .



شکل رقم (۲۲)

نشاط رقم ٣ :

استنتج من الشكل رقم (٢٢) :

- أسباب حفر الخندق من جهة واحدة :

.....
.....

٤- صلح الحديبية ٦ هـ :

خرج الرسول ﷺ متوجهاً إلى مكة لأداء العمرة وساق معه الهدى وخرج معه المهاجرين والأنصار وجمع من العرب ، ولكن قريش اعترضت سبيلهم عند مكان يسمى الحديبية فأرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه لمفاوضة قريش ولما تأخر أشيع أنه قتل ، فقام المسلمون بمبايعة الرسول ﷺ على رد أذى قريش إذا صح الخبر وعرفت بـ (بيعة الرضوان «الشجرة») ونزل قول الله تعالى :

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(١)

فأرسلت قريش سهيل بن عمرو إلى المسلمين ومعه عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وتم الصلح لمدة عشر سنوات على أن يعتمروا في السنة التي تليها .

نشاط رقم ٤ :

١- ما أسباب بيعة الرضوان (الشجرة)؟

.....

٢- لماذا سميت بيعة الرضوان بهذا الاسم؟

.....

٣- ابحث عن شروط صلح الحديبية بالاستعانة بمراجع خارجي .

- في السنة السابعة من الهجرة تفرغ الرسول ﷺ؛ لنشر الدعوة الإسلامية خارج نطاق قريش والقبائل العربية، فأرسل الرسل والوفود إلى الملوك والأمراء.

حسب الجدول التالي:

الرقم	اسم الرسول	المرسل إليه	جهة الرسالة	الموقف بعد الرسالة
١	دحية بن خليفة الكلبي	قيصر ملك الروم (هرقل)	إيلياء بفلسطين	لم يسلم
٢	عبدالله بن حذافة السهمي	كسرى ملك الفرس	المدائن بالعراق	مزق كتاب الرسول ﷺ (فمزق الله ملكه)
٣	عمرو بن أمية الضمري	ملك الحبشة (النجاشي)	الحبشة	أسلم
٤	حاطب بن أبي بلتعة	حاكم مصر (المقوقس)	مدينة الإسكندرية بمصر	لم يسلم وأكرم وفادته وأرسل هدايا للرسول ﷺ
٥	العلاء بن الحضرمي	ملك البحرين (المنذر بن ساوي)	هجر البحرين (الإحساء)	أسلم وأسلم قومه
٦	سليط بن عمرو العامري	أمير اليمامة (هوذة الحنفي)	اليمامة بنجد	اشتراط لكي يسلم أن يكون له الأمر بعد وفاة الرسول ﷺ
٧	شجاع بن وهب الأسدي	أمير الغساسنة (الحارث الغساني)	حوران	هدد بغزو المدينة المنورة
٨	المهاجر المخزومي	حاكم اليمن (الحارث الحميري)	صنعاء باليمن	أسلم
٩	عمرو بن العاص السهمي	ملك عُمان (ابنا الجلندي)	عُمان	أسلم

نشاط رقم ٥ :

١- من خلال الجدول السابق حدد: الملوك والأمراء للمناطق التالية:

- أ- بلاد فارس:
- ب- أمير الغساسنة:
- ج- حاكم اليمن:

٢- علل إرسال النبي ﷺ الرسل إلى الملوك والأمراء في هذا العام:

.....

.....

.....

ج- مرحلة توحيد شبه الجزيرة العربية:



شكل (٢٣): خريطة توضح غزوات الرسول ﷺ

مراحل توحيد شبه الجزيرة العربية	الأسباب	النتائج
غزوة خيبر ٧ هـ	تصفية تجمعات اليهود في خيبر	إنهاء قوة اليهود في شبه الجزيرة العربية
غزوة مؤتة ٨ هـ	قتلهم رسول النبي ﷺ	استشهاد قادة المسلمين ورجوع الجيش بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه
فتح مكة ٨ هـ	نقض قريش لصلح الحديبية	فتح مكة ودخولها بالإسلام
غزوة حنين ٨ هـ	استعداد قبائل هوازن وثقيف لمهاجمة المسلمين	انتصار المسلمين في نهاية المعركة
غزوة تبوك ٩ هـ	استعداد الروم والقبائل العربية الموالية لهم لقتال المسلمين	مصالحة قبائل الشمال العربية وجُبن الروم عن المواجهة

نشاط رقم ٦ :

من خلال الجدول السابق أجب عمايلي :

- ١- في أي غزوة تم إنهاء قوة اليهود في شبه الجزيرة العربية؟
- ٢- ما خطر اليهود على الدولة الإسلامية؟
- ٣- علل فتح مكة في السنة ٨ هـ:
- ٤- ما آخر غزوات الرسول ﷺ؟
- ٥- ما نتائج غزوة تبوك؟

- بيان براءة ٩ هـ :

تم إصدار بيان براءة في السنة التاسعة من الهجرة وتضمن :

- ١- براءة الله تعالى والرسول ﷺ من المشركين ، وإعطائهم مهلة مدتها أربعة أشهر؛ ليدخلوا في الإسلام وإلا اعتبروا خارجين عليه ووجب قتالهم .
- ٢- على المسلمين احترام المعاهدات التي عقدوها مع المشركين حتى تنتهي مدتها .
- ٣- اعتبار مكة مدينة إسلامية ، ولا يجوز لغير المسلمين دخولها أبداً .
- ٤- أن يدفع النصارى واليهود المقيمين بالدولة الإسلامية الجزية .

- حجة الوداع ١٠ هـ :

خرج رسول الله ﷺ ومعه أكثر من مئة ألف من المسلمين للحج ، وعند جبل عرفات ألقى رسول الله ﷺ خطبته الخالدة التي تعتبر دستوراً للدولة الإسلامية ، منادياً بالمساواة بين البشر ومبيناً قواعد الإسلام حيث قال : «أيها الناس : اسمعوا قولي فإنني لا أدرى لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، كلكم لأدم وآدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى ، اللهم بلغت اللهم فأشهد» .

نشاط رقم ٧ :

١- لماذا سميت هذه الخطبة بخطبة الوداع؟

.....

٢- عدد أهم الوصايا التي وردت في الخطبة:

.....

.....

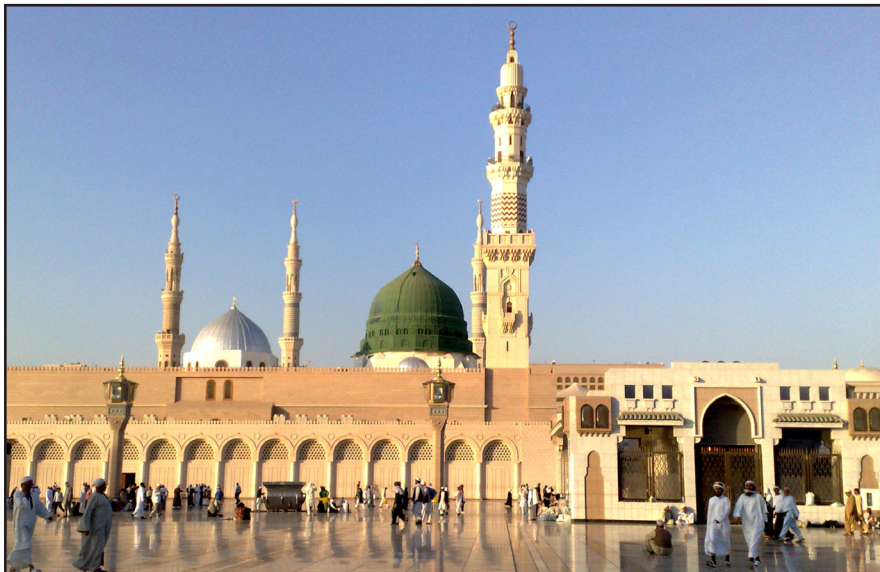
٣- ابحث في مرجع خارجي (سيرة ابن هشام) في استخراج الأحكام التي جاءت في خطبة حجة الوداع:

.....

.....

– وفاة الرسول ﷺ :

بعد حجة الوداع بثلاثة شهور مرض النبي ﷺ بالحمى الشديدة، واشتد عليه الوجع، وفي آخر أيامه خرج ليزور شهداء أحد ويقول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنتم السابقون ونحن بكم لاحقون إن شاء الله)، وانتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى في ١٢ من ربيع الأول عام ١١هـ الموافق ٨ يونيو عام (٦٣٢م) ودفن في بيته في المدينة المنورة.



شكل (٢٤) المسجد النبوي الشريف (قبر الرسول ﷺ)

٢- انتشار الإسلام في العصر الراشدي

المقدمة:

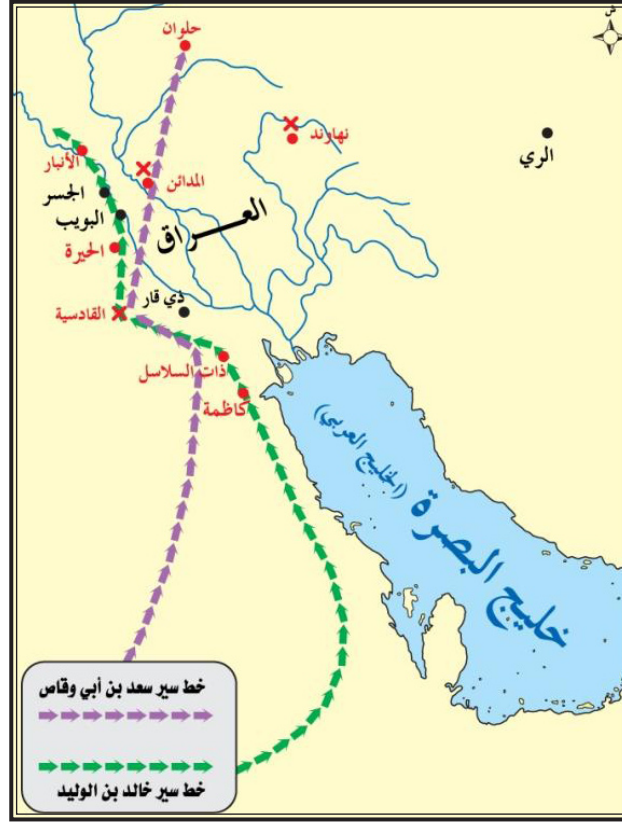
الخلافة الإسلامية: هي نظام للحكم في الشريعة الإسلامية يقوم على استخلاف قائد مسلم على الدولة الإسلامية؛ ليحكمها بالشريعة الإسلامية، وسميت بالخلافة؛ لأن الخليفة هو قائدهم وهو من يخلف الرسول ﷺ في تولي قيادة المسلمين.

ودولة الخلفاء الراشدين امتدت من ١١هـ حتى ٤٠هـ، ويرجع تسميتها إلى الخلفاء الأربعة الذين ساروا على هدي وسيرة النبي ﷺ، وأطلق لقب الخليفة على أبو بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأنه خلف رسول الله ﷺ على المسلمين، ولقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بلقب أمير المؤمنين ولقب من بعده بنفس اللقب.

الرقم	اسم الخليفة	مدة الخلافة
١-	أبو بكر الصديق رضي الله عنه	١١هـ - ١٣هـ
٢-	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٣هـ - ٢٣هـ
٣-	عثمان بن عفان رضي الله عنه	٢٣هـ - ٣٥هـ
٤-	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٥هـ - ٤٠هـ

فتوح الشرق:

بعد انتهاء الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه من حركة الردة في شبه الجزيرة العربية عزم على استكمال رسالة الرسول ﷺ بنشر الإسلام، وإعلاء كلمة الله في الأرض.



شكل (٢٥): خريطة فتح العراق وبلاد فارس

١ - معركة كاظمة (ذات السلاسل) ١٢ هـ:

وقعت المعركة بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه، وجيش الفرس بقيادة هرمز، حيث كتب خالد لهرمز يخبره بين الإسلام أو الجزية أو الحرب، ولكنه اختار الحرب والتقى الجيشان عند منطقة كاظمة (شمال الكويت حالياً) وربط هرمز جنوده بالسلاسل؛ حتى لا يفروا من المعركة وانتصر جيش المسلمين وأكمل خالد بن الوليد رضي الله عنه السير إلى (أليس) على نهر الفرات، ثم تابع السير نحو (الحيرة) التي صالح أهلها على الجزية حتى وصل (الأنبار) وفتحها.

فتوح العراق كالتالي:

المعركة	السنة	قائد المسلمين	قائد الفرس	النتائج
الجسر	١٣ هـ	أبو عبيد الثقفي	بهمن بن جانب	هزيمة المسلمين
البويب	١٣ هـ	المثنى بن حارثة	مهران بن بازان	انتصار المسلمين

٢- معركة القادسية ١٥ هـ:

اختار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائداً فذاً لقيادة معركة القادسية هو الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وقد نزلوا في أرض القادسية ، وعلم يزدجرد الثالث بقدوم المسلمين فأرسل لهم قائده رستم على رأس جيش يقدر بـ ١٢٠ ألف مقاتل ، والتحم الجيشان في ثلاثة أيام كالتالي :

*** اليوم الأول (يوم أرمات):** أمر سعد المسلمين بقراءة سورة الأنفال ثم كبر ثلاث مرات وكانت الكفة متكافئة بين الطرفين .

*** اليوم الثاني (يوم أغواث):** جاء المدد من الشام لجيش المسلمين فتغيرت دفة المعركة للمسلمين وجعلت خيل الفرس تفر من جمال المسلمين .

*** اليوم الثالث (يوم عماس):** استطاع القعقاع القضاء على الفيلة من جيش الفرس وقتل المسلمون من الفرس في اليوم الثالث فقط عشرة آلاف ، سوى الأيام السابقة التي قتلوا فيها أكثر من ثلاثين ألفاً .

وتعتبر القادسية من المواقع الحاسمة في تاريخ الفتح الإسلامي للعراق وفارس ؛ لأنها أدت إلى انتصارات أخرى متلاحقة .

٣- معركة جلولاء ١٦ هـ:

أقام المسلمون بالمدائن بضعة أيام ، ثم بلغهم أن يزدجرد قد حشد جموعاً ضخمة تجمعت في منطقة جلولاء بقصد مهاجمة المسلمين ، فوجه هاشم بن عتيبة بن أبي وقاص إليهم في اثني عشر ألفاً ، فلما وصل الجيش وجدوا الفرس بقيادة (خرزاد) قد تحصنوا وتخذلوا وتعاهدوا على الثبات حتى الموت ، فعجل المسلمون بالهجوم قبل الإمدادات العسكرية لهم وانتهت بانتصار المسلمين .

٤- معركة نهاوند:

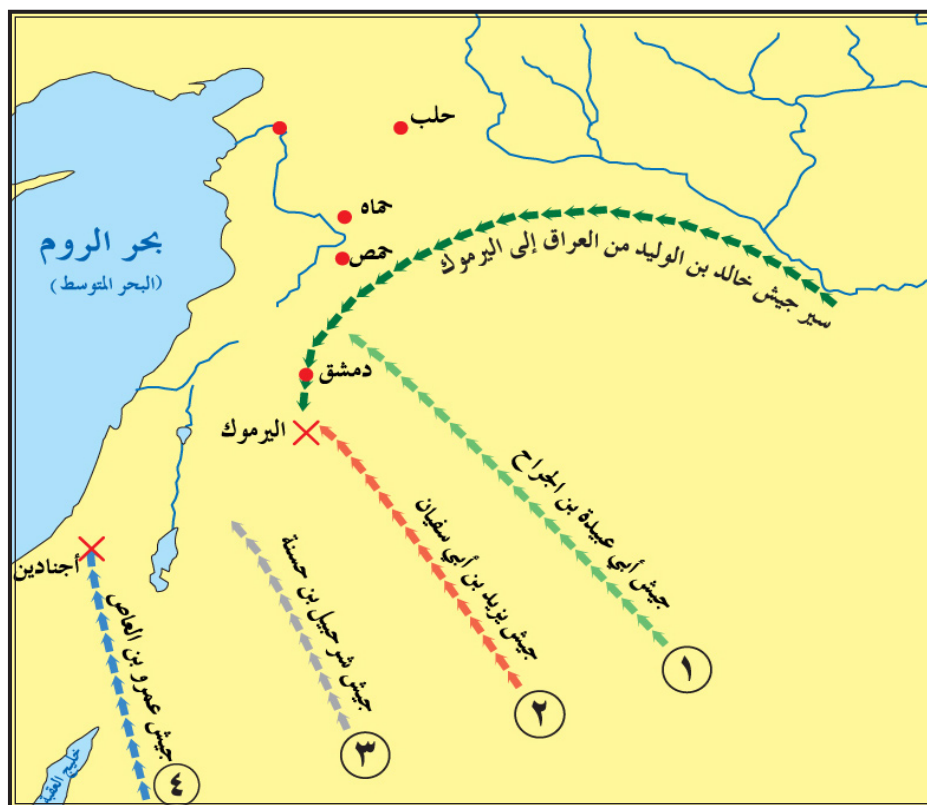
فرّ يزدجرد من حلوان في سنة ١٩ هـ إلى أصفهان وهناك حاول تجميع جيوش الفرس سنة ٢٠ هـ ، فولى عليهم مروان شاه بن هرمز ووجههم إلى نهاوند تمهيداً للسير إلى الكوفة والبصرة بقصد طرد المسلمين من العراق ، فلما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذلك أمر بتجميع الجيش وولى عليهم النعمان بن مقرن المزني من خيار الصحابة ، وسارت الإمدادات إلى نهاوند وأقبلت قوات

الفرس بالقرب من المسلمين وتخذلوا على أنفسهم، ثم تظاهر المسلمون بالانسحاب فخرج
الفرس من خنادقهم في أثر المسلمين، وعندئذ اشتبك هؤلاء معهم في معركة ضارية استمرت
ثلاثة أيام، وانتهت بهزيمة ساحقة للفرس، وتعتبر معركة نهاوند خاتمة المعارك الفاصلة في تاريخ
الفتح الإسلامي لبلاد فارس وسميت **(فتح الفتوح)**، وبهذا سقط ملك الفرس نهائياً.

* فتوح الشام:

- عقد أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في مستهل شهر صفر سنة ١٣ هـ أربعة ألوية:

الألوية	القائد	الجهة
الأول	شرحبيل بن حسنة	طريق تبوك - الأردن
الثاني	عمرو بن العاص	طريق إيلة - فلسطين
الثالث	يزيد بن أبي سفيان	طريق تبوك - دمشق
الرابع	أبو عبيدة بن الجراح	طريق إيلة - حمص



شكل (٢٦): خريطة فتح الشام

توجهت الجيوش الأربعة إلى الشام وحدثت عدة اشتباكات متفرقة مع البيزنطيين، أولها وقعة كانت بين المسلمين بقيادة يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه والبيزنطيين بقيادة سرجيوس، بطريق فلسطين في قرية يقال لها (دائن)، انتهت الوقعة بهزيمة البيزنطيين، وانسحابهم إلى غزة، ولما بلغ هرقل وهو بحمص توافد قوات المسلمين على جنوب الشام أعد لهم أجناده، وعمد إلى لقاء بعوث المسلمين كل على حدة، وعندئذ نصح عمر بن العاص رضي الله عنه الجيوش الأربعة بالاجتماع وتوحيد القوة، وكتب الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو بالعراق المسير إلى الشام، على أن يصحب معه نصف عدد المسلمين ويترك النصف الآخر مع المشي بن الحارثة، وقطع خالد بن الوليد الصحراء متوجهاً إلى الشام وفتح بعض قراهم ومنها دومة الجندل وأرك وقسم إلى أن وصل إلى بصرى وعليها شرحبيل بن حسن **وزيد بن أبي سفيان وأبو عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه، فاشترك في محاصرتها ثم صالح أهلها.

١- معركة أجنادين ١٣ هـ:

تجمعت جيوش المسلمين في وادي عربة؛ لمهاجمة جنوبي فلسطين، وتجمعت حشود البيزنطيين في أجنادين فزحف المسلمون نحوها ونزلوا بها، وتم اللقاء مع البيزنطيين بقيادة تيودور أخي هرقل والفيقار وكان أدهى الروم، واشتد القتال بين الفريقين وانتهت المعركة بهزيمة نكراء للبيزنطيين، وقُتِلَ الفيقار وأعداد هائلة منهم، ولما انتهى خبر المعركة إلى هرقل سقط في يده وامتلأت نفسه رعباً ونقل مقر قيادته من حمص إلى أنطاكية.

٢- معركة اليرموك ١٥ هـ:

أعد هرقل جيشاً ضخماً وقاده بنفسه متوجهاً إلى منطقة اليرموك، واجتمع جيش المسلمين شمال نهر اليرموك، وقام خالد بن الوليد رضي الله عنه بتنظيم قواته وقسم الجيش إلى كتائب تضم كل منها ما بين ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ رجل، ويجمع المؤرخون على أن خالد بن الوليد رضي الله عنه هو أول من استحدث تنظيم الجيش على هذا النحو، فقد اختار رجال الكتيبة الواحدة من قبيلة واحدة وكان على كتائب القلب أبو عبيدة الجراح رضي الله عنه ومعه المهاجرين والأنصار، وعلى كتائب الميمنة عمرو بن العاص رضي الله عنه ويساعده شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه، وعلى كتائب الميسرة يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه، أما جيش الروم فيقوده (ماهان)، وفي فجر يوم الإثنين الخامس من رجب ١٥هـ أصبح المسلمون مستعدين لقتال الروم وأقبل الروم على المهاجمة، حين أذن وضع خالد بن الوليد رضي الله عنه خطته وحرك الكتائب بشكل منظم وخطب بالجيش قائلاً: (يا أهل الإسلام لم يبق

عند الروم من الجلد والقتال والقوة إلا ما قد رأيتم، فالشدة الشدة فو الذي نفسي بيده ليعطينكم الله الظفر عليهم الساعة)، وزحف خالد بفرسانه وانقضوا على الروم الذين أنهكهم التعب واختلت صفوفهم وانهاروا تماماً، وانتهوا إلى مكان مشرف على هاوية تحتهم فأخذوا يتساقطون فيها، وكان الليل قد أقبل والضباب يملأ الجو، ولما أصبح اليوم التالي غادر من بقى من الروم. كانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية وفقد الروم زهرة جندهم، وأدرك هرقل حجم الكارثة التي حلت به وبدولته فغادر المنطقة نهائياً وهو يقول «السلام عليك يا سورية سالماً لا لقاء بعده»، وبعد انتصار المسلمين باليرموك اتجهت جيوشهم نحو مدينة دمشق التي تمت محاصرتها سبعين يوماً وتم فتحها.

٣- فتح بيت المقدس ١٦ هـ:

زحف أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه إلى بيت المقدس (إيلياء) فعقد الألوية، وحاصر المسلمون بيت المقدس شهرين ثم كتب أبو عبيدة كتاباً لأهل بيت المقدس فاشتروا أن يأتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفسه ليتسلم مفاتيح بيت المقدس، فقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعقد عهد الصلح وتسلم مفاتيح القدس في ربيع الآخر من سنة ١٦ هـ.

* فتوح الغرب:



شكل (٢٧): خريطة فتح مصر

١- فتح مصر:

إن فكرة فتح مصر أثّرت لأول مرة عندما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى منطقة الجابية في الشام سنة ١٧ هـ للإشراف على آخر ما وصلت إليه الفتوحات الإسلامية، وقد أدرك عمر ضرورة فتح مصر من الوجهة العسكرية **لعدة أسباب**:

١- للإفلات من تطويق الروم للمسلمين من جهة الغرب وخاصة أن أرطبيون أحد كبار

القادة البيزنطيين قد لاذ بالفرار لمصر.

٢- معرفة المسلمين بأوضاع مصر الاقتصادية الجيدة.

٣- أهمية الموقع الجغرافي لمصر.

٤- الارتباط السياسي بين مصر والشام والمصير المشترك بينهما منذ القدم.

ويقال أن عمرو بن العاص رضي الله عنه استئذن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في فتح مصر، حيث قال له «**إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعوناً لهم**» فسار عمرو بن العاص رضي الله عنه نحو مصر بجيش تعداده أربعة آلاف مقاتل عام ١٨ هـ في الطريق المحاذي لساحل البحر المتوسط، فوصل إلى العريش ومنها إلى الفرما، وكان بها قوم من الروم مستعدون للقتال فاشتبك المسلمون مع الحامية البيزنطية، واستمر حصار المسلمين لها ما يقارب الشهر حتى سقطت في أيدي المسلمين.

٢- موقعة حصن بابلليون سنة ١٩ هـ:

واصل عمرو بن العاص رضي الله عنه زحفه نحو حصن بابلليون دون أن يلقي مقاومة تذكر، ثم سار إلى حصن بلبيس فقاتل البيزنطيين نحو شهر حتى افتتحه، ثم مضى في طريقه حتى أتى (أم دنين) وهي قرية تقع إلى شمال حصن بابلليون، وهناك اشتبك عمرو بن العاص رضي الله عنه مع البيزنطيين في قتال عنيف انتهى بهزيمة الروم، فتحصنوا داخل الحصن فحاصرهم، وكان الحصن من المناعة والحصانة بحيث لا يمكن اقتحام أسواره أو تخريب أبراجه، فطلب عمرو المدد من الخليفة عمر بن الخطاب، فأمدّه بأربعة آلاف رجل وكتب إلى عمرو: «**إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف منهم رجل مقام الألف**» **الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد**.

واستطاع الزبير بن العوام دخول الحصن وفتح أبوابه بعد حصار دام سبعة أشهر، وكان لسقوط حصن بابليون أهمية عظيمة؛ لأنها المركز الأول للدفاع عن مصر وبعدها فتحت الطريق للزحف إلى الإسكندرية، بعد الموافقة على شروط الصلح (ما هي؟).

٣- فتح الإسكندرية ٢٠ هـ:

سار عمرو إلى الإسكندرية في ربيع الأول سنة ٢٠ هـ بعد أن استخلف على حصن بابليون خارجة بن حذافة، واشتبك في الطريق بعدة مدن حصينة، ثم وصل إلى الإسكندرية وضرب عليها حصار شديداً، ثم ترك جزءاً من جيشه على حصار المدينة وانتقل هو بالبقية لاستكمال فتح الصعيد ومصر الوسطى، ثم حدث تغيير في السلطة بعد موت هرقل وازدادت الأوضاع سوءاً، وقررت الإمبراطورية البيزنطية أن تعيد (قيروس) إلى مصر، وطلبت من قائد الجيوش البيزنطية أن يصالح المسلمين نظير رحيل الحاميات الرومية من الإسكندرية، فآتم الصلح مع عمرو بن العاص في ١٦ شوال سنة ٢٠ هـ، وبذلك تم فتح بلاد مصر كلها وأصبحت من يومها ولاية إسلامية تابعة للخلافة الإسلامية.

• شروط صلح الإسكندرية:

١- أن يدفع أهل الإسكندرية للمسلمين جزية شهرية.

٢- يتعهد المسلمون بعدم التدخل في شؤون المسيحيين وكنائسهم.

٣- السماح لليهود بالبقاء في الإسكندرية مقابل دفع الجزية.

• بعد ذلك استكمل عمرو بن العاص فكرة السيطرة على منطقة برقة وطرابلس

الغرب وذلك لسببين:

١- إن مدينة برقة كانت امتداداً طبيعياً لحدود مصر.

٢- رغبة عمرو في تطبيق سياسة الاستمرار في الفتح نحو الغرب.

واستطاع عمرو فتح برقة سنة ٢٠ هـ صلحاً نظير جزية يؤدونها إلى الدولة الإسلامية، كما تم

فتح طرابلس الغرب سنة ٢٣ هـ.

٤ - معركة ذات الصواري سنة ٣٤ هـ :

تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة، واستأذنه معاوية بن أبي سفيان في غزو الروم بحراً، واشترط عثمان بن عفان رضي الله عنه عليه قائلاً:

«لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم خيرهم فمن اختار الغزو طائعاً فأحمله وأعنه» فبنى أول أسطول إسلامي بأيدي إسلامية، وفتحت قبرص سنة ٣١ هـ وسيطر معاوية على شواطئ الشام وآسيا الصغرى وجزيرة رودس، وجمع قسطنطين بن هرقل أسطولاً بناه الروم من ألف سفينة لضرب المسلمين، فأذن مؤذن القتال وأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بإعداد جيش بقيادة عبد الله بن أبي السرح والذي خرج من مصر وألتحم معه أسطول الشام، ودارت حرب ذات الصواري سنة ٣٤ هـ في عرض البحر بالقرب من جزيرة قبرص، وانتصر فيها المسلمون رغم قلة العدد والعتاد.



شكل (٢٨): معركة ذات الصواري

نشاط رقم ٨ :

١- علّل/ أهمية فتح بلاد مصر:

.....

.....

.....

٢- ما شروط صلح الإسكندرية؟

.....

.....

.....

٣- ضع خطأ تاريخياً لأحداث فتح الشام ومصر مع سنوات الحدث:

.....

.....

.....

٤- ما أهمية معركة ذات الصواري سنة ٣٤ هـ للدولة الإسلامية؟

.....

.....

.....

٣- انتشار الإسلام في العصر الأموي :

(٤١-١٣٢هـ) - (٦٦٢-٧٥٠م)

نشأة الدولة الأموية :

تعتبر ثاني خلافة في تاريخ الإسلام، وكان بنو أمية أول الأسر المسلمة الحاكمة، إذ حكموا من سنة ٤١ إلى ١٣٢ هجري، وكانت عاصمة الدولة في مدينة دمشق، وبلغت الدولة الأموية ذروة اتساعها في عهد الخليفة العاشر هشام بن عبد الملك، إذ امتدت حدودها من أطراف الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً، وتمكن من فتح إفريقية وتونس والمغرب والأندلس وجنوب الغال والسند وما وراء النهر.

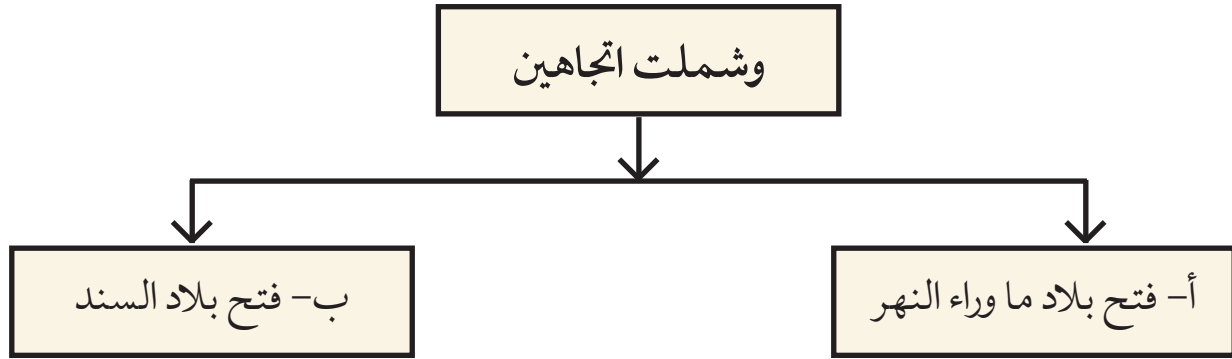
ويرجع الأمويون في نسبهم إلى أمية بن عبد شمس من قبيلة قريش، وكان لهم دور هام في عهد الجاهلية وخلال العهد الإسلامي، وأسلم معاوية بن أبي سفيان في عهد الرسول ﷺ، وتأسست الدولة الأموية على يده، وكان والياً على الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ معاوية عن البيزنطيين بعض مظاهر الحكم والإدارة، إذ جعل الخلافة وراثية عندما عهد لابنه يزيد بولاية العهد، وبنى له مقصورة خاصة في المسجد، كما أنشأ ديوان الخاتم (ختم الحاكم) ونظام البريد، وبعد وفاة يزيد اضطربت الأمور فطالب ابن الزبير بالخلافة ثم تمكن عبد الملك بن مروان من هزيمته في مكة سنة ٧٣هـ فاستقرت الدولة مجدداً.

كما جرت أكبر الفتوحات الأموية في عهد الوليد بن عبد الملك، وخلفه سليمان بن عبد الملك الذي توفي على أرض المعركة خلال قيادته حصار القسطنطينية، ثم الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز ثم ابن عمه يزيد ثم هشام الذي فتح في عهده جنوب فرنسا وكان عهده طويلاً وكثير الاستقرار، وبعد موته دخلت الدولة في حالة من الاضطراب الشديد، حتى سيطر مروان بن محمد على الخلافة فأخذ يتنقل بين الأقاليم ويقمع الثورات والاضطرابات، ثم التقى مع العباسيين في معركة الزاب سنة ١٣٢هـ فهُزم وقُتل، وكانت نهاية الدولة الأموية.

نشاط رقم ٩ :

قارن بين الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين من حيث أسس اختيار الخليفة .

أولاً: الفتوحات شرقاً:



شكل (٢٩): خريطة الفتوحات شرقاً

أ - فتح بلاد ما وراء النهر:

ويقصد بها تلك المناطق الواقعة شرق نهر جيحون في آسيا الصغرى وتضم بخاري - سمرقند - بكندا وغيرها من المدن .

- تم فتح بلاد ما وراء النهر في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بقيادة والي العراق والمشرق الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ والذي ولى قيادة الجيش إلى مجموعة من القادة وهم :

١- المهلب بن أبي صفرة .

٢- قتيبة بن مسلم الباهلي .

٣- محمد بن القاسم الثقفي .

كانت أولى المحاولات في عهد الخليفة يزيد بن معاوية ، حيث وجّه ابن زياد عامله في خراسان بفتح إقليم خوارزم وعبر نهر جيحون والتقى مع جيش ضخم في (خجنده) ، فانهزم وتراجع وظل يشن غاراته ولكن دون جدوى ، إلى أن تولى الحجاج بن يوسف والي خراسان سنة ٧٨ هـ ، حيث وجّه قائده المهلب بن أبي صفرة لفتح بلاد ما وراء النهر ، فاستولى المهلب على إقليم (الصغد) وغزا (خوارزم) و(طبرستان) وبذلك فرض سيطرته على أراض كثيرة فيما وراء النهر ، وكان لها الأثر الأكبر في إثراء الحضارة الإسلامية هناك ، وبرز من تلك المناطق علماء ومفكرين عظام أمثال الخوارزمي والبخاري ؛ ثم استلم القيادة قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٦ هـ فسار بأولى حملاته العسكرية على إقليم بخارى وفتح مدينة (بيكندا) ، وواصل فتوحاته حتى وصل إلى (سمرقند) ، واتجه بعدها إلى نهر سيحون ووصل إلى مدينة (فرغانة) (وكاشغر) وجعلها قاعدة إسلامية .

ب - فتح بلاد السند :

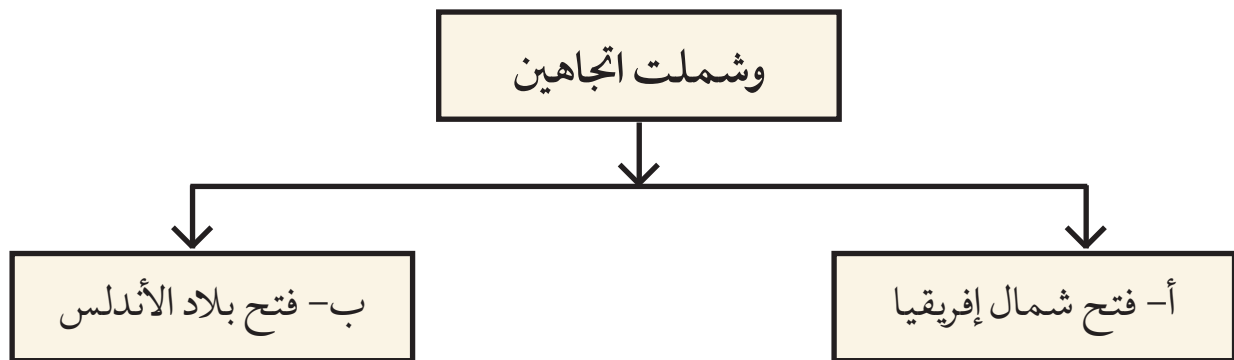
اتصل العرب بالهند اتصالاً مباشراً قبل الإسلام عن طريق التجارة البرية ، ولهذا السبب كان لدى العرب إلماماً كبيراً ببلاد الهند وحضارتها ، وكانت أنظار المسلمين تتطلع إلى بلاد الهند لفتحها مثل الفتوحات الإسلامية الأولى ، حيث غزا المهلب بن أبي صفرة خور الديبل سنة ٤٤ هـ في خلافة معاوية واشتبك مع أهل (لاهور) ، ولكن هذا الاشتباك لم يسفر عن أي نتيجة ، وظل المسلمون يغيرون على إقليم السند من جهة (سجستان) ففتحوا منطقة (مكران) عنوة ، وفتحوا قندهار والقيقان فغنموا غنائم كثيرة حتى كانت أيام الحجاج بن يوسف الثقفي ، الذي استأذن الخليفة الوليد بن

عبد الملك لفتح كل بلاد السند سنة ٨٩ هـ، وأرسل قائده محمد بن القاسم الذي سار إلى منطقة (مكران) ومنها تقدم لفتح (الديبل) - كراتشي حالياً - التي حاصرها وفتحها بعد قتال عنيف وبنى بها المساجد وأسكنها عدد من المسلمين.



شكل (٣٠): فتوحات محمد بن القاسم في إقليم السند

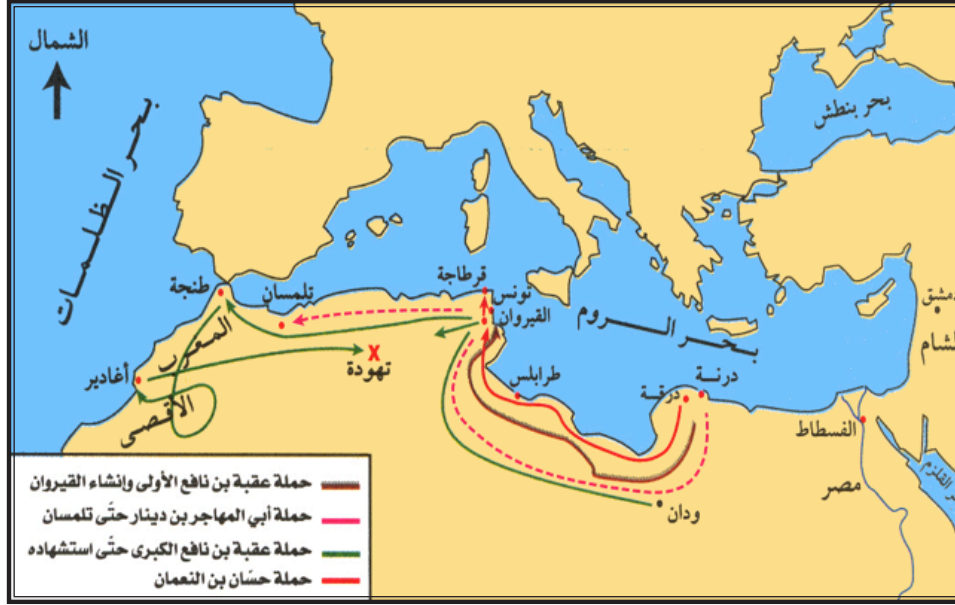
ثانياً: الفتوحات غرباً:



أ- **فتح شمال إفريقيا:** وتشمل مناطق شمال إفريقيا من ليبيا حالياً حتى ساحل المحيط الأطلسي والتي كان يسكنها قبائل البربر.

تعريف البربر: «تلك القبائل التي سكنت شمال إفريقيا حتى المحيط الأطلسي، وأطلق العرب اسم البربر على تلك القبائل؛ لأنهم يتفوهون بكلمات غير مفهومة للعرب.»

- ويمكن تقسيم مراحل الفتح إلى سبع مراحل متتالية على النحو التالي :



شكل (٣١) : خريطة فتح شمال إفريقيا

المرحلة الأولى: بقيادة معاوية بن حديج سنة ٤٥ هـ في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان حيث خرج من مصر على رأس جيش ضخم؛ لغزو إفريقيا حتى وصل إلى قرطاجنة وفتحها ثم افتتح بنزرت واختتم غزواته بفتح جزيرة جربة سنة ٤٧ هـ .

المرحلة الثانية: بقيادة عقبة بن نافع الفهري سنة ٤٩ هـ وبدأ بفتح الواحات الداخلية في برقة ثم سار إلى (سرت)، وقد أدرك عقبة بخبرته أن أهل إفريقيا من البربر يدخلون في طاعة المسلمين طالما بقي المسلمون في بلادهم، فرأى عقبة أنه لفتح هذه البلاد يتحتم على العرب إنشاء قاعدة عربية إسلامية في إفريقيا أو معسكراً ثابتاً للمسلمين، فأنشأ مدينة القيروان سنة ٥٠ هـ في موضع داخلي يقيها من التعرض لغزوات البيزنطيين البحرية، وتأسيس القيروان أخذت إفريقيا تظهر كولاية هامة من ولايات الدولة الإسلامية .

نشاط رقم ١٠ :

علّل/ بناء مدينة القيروان في شمال إفريقيا :

.....

.....

المرحلة الثالثة: بقيادة أبي المهاجر دينار سنة ٥٥ هـ الذي تميّز عن عقبة بالدهاء وحسن السياسة، وكان يرى أن يصطنع بربر إفريقيا وخاصة البرانس منهم فيكتسب مودتهم واحتوائهم، فاستطاع أن يستولي على مدينة (تلمسان) وقضى على كثير من مواقع الروم الباقية في إفريقيا، كما استطاع أن يصلح القبائل البربرية وقائدها (كسيلة) الذي دخل في الإسلام مع قومه.

المرحلة الرابعة: بقيادة عقبة بن نافع الفهري (الولاية الثالثة) سنة ٦٢ هـ انطلق بجيشه مخترقاً أرض المغرب هازماً كل من اعترضه من البيزنطيين ومن حالفهم من البربر، حتى وصل إلى مدينة (طنجة)، ثم سار إلى مدينة (تهودة) فوجد نفسه مطوقاً بجيش ضخم يقوده (كسيلة)، ودارت معركة انتهت باستشهاد عقبة سنة ٦٤ هـ وعادت القيروان مرة أخرى تحت سيطرة البربر.

المرحلة الخامسة: بقيادة زهير بن قيس البلوي سنة ٦٤ هـ حيث استطاع استرجاع القيروان مرة أخرى من أيدي كسيلة قائد البربر وقتله، وعند عودته قطع عليه البيزنطيون الطريق حيث استشهد ونفر من جيشه قرب طرابلس المغرب.

المرحلة السادسة: بقيادة حسان بن النعمان الغساني سنة ٧٤ هـ حيث زحف بجيشه وأعاد سيطرة المسلمين على المغرب، ودخل في معركة شديدة مع البربر بزعامة امرأة تدعي (الكاهنة) وانتصر عليها وقتلت في المعركة، وأنشأ مدينة (تونس) وأسس فيها المسجد الجامع، واهتم بنشر الإسلام واللغة العربية بين قبائل البربر ووزع الفقهاء المسلمين في أنحاء المغرب؛ لتعليم قواعد الدين الإسلامي.

نشاط رقم ١١ :

- ما أعمال القائد حسان بن النعمان في المغرب؟

.....

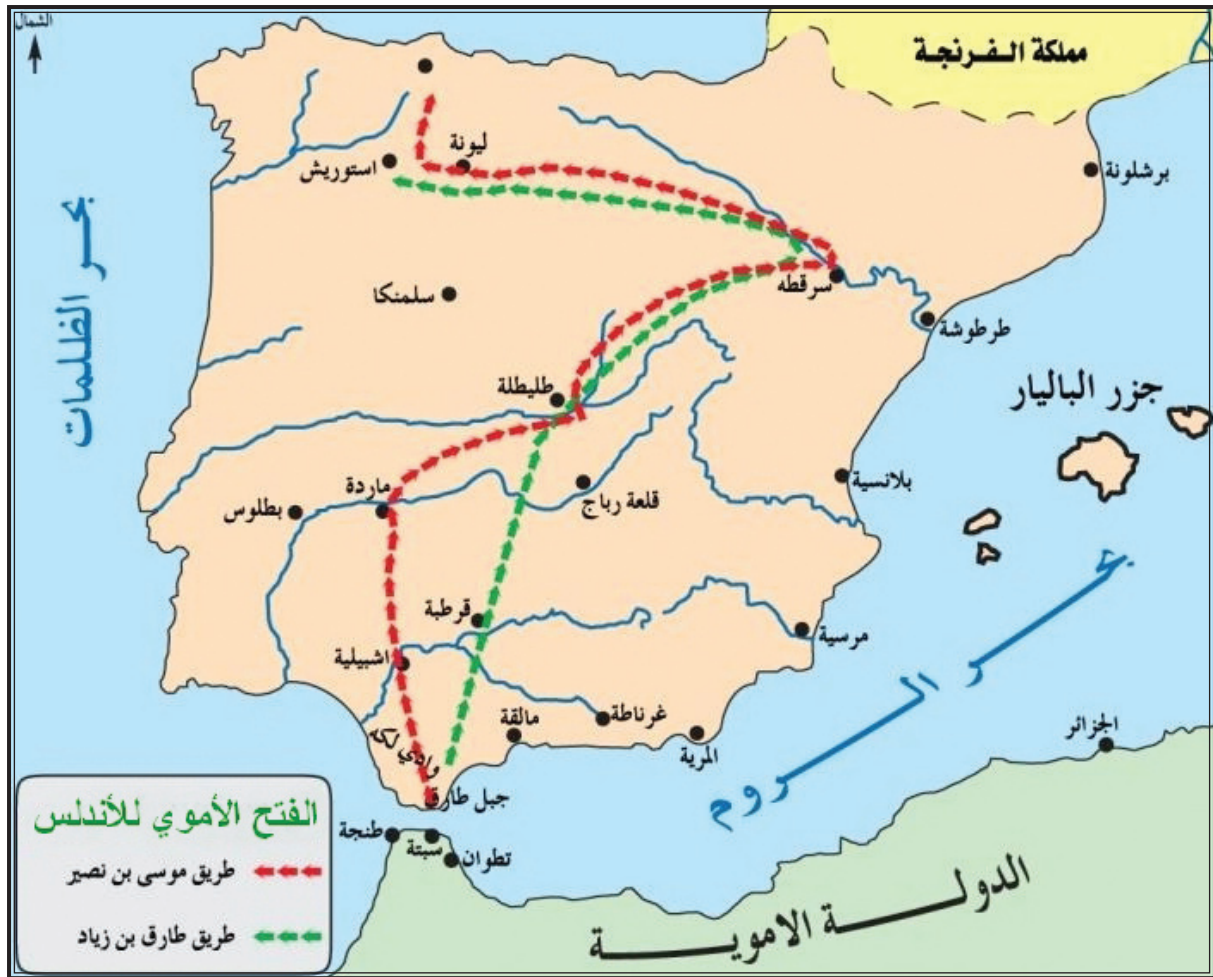
.....

المرحلة السابعة: بقيادة موسى بن نصير سنة ٨٥هـ الذي تولى المغرب من قبل الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وقد تمكن موسى بن نصير أن يفتح المغرب كله ولم يستعص عليه سوى مدينة (سبتة)، وأقام قائدَه طارق بن زياد على حامية (طنجة).

نشاط رقم ١٢ :

صمم جدولاً يوضح مراحل فتح شمال إفريقيا من حيث اسم القائد - السنة - النتائج .

ب- فتح بلاد الأندلس :



شكل (٣٢): خريطة فتح بلاد الأندلس

أرسل موسى بن نصير قائده طارق بن زياد لفتح الأندلس سنة ٩٢هـ، فاستولى على مدينة قرطاجنة الأسبانية ثم اتجه غرباً إلى الجزيرة الخضراء، فلما علم (لذريك ملك القوط) استعداد للمواجهة، والتقى الطرفان في معركة شهيرة تسمى شذونة سنة ٩٢هـ، واستطاع المسلمون تحقيق النصر وقتل لذريك في المعركة، واندفعت الجيوش الإسلامية لفتح المدن الأندلسية حتى فتحت مدينة طليطلة عاصمة القوط سنة ٩٣هـ.

محاولات فتح بلاد الغال :

(جنوب فرنسا) : خاض المسلمون العديد من الحملات العسكرية وأهمها على الإطلاق حملة القائد عبد الرحمن الغافقي سنة ١١٤هـ الذي دخل بلاد الغال، واتجه بقواته نحو مدينة (بواتيه) في الطريق إلى مدينة (تور)، والتقى مع قوات ملك الفرنجة (شارل مارتل) الذي فاقه عدةً وعتاداً، وسميت بمعركة بلاط الشهداء لكثرة القتل فيها، وانهزم جيش المسلمين واستشهد قائدهم، وبعدها توقفت حركة محاولات الفتح في بلاد الغال.

نشاط رقم ١٣ :

علل/ يطلق المسلمون اسم بلاط الشهداء على معركة (تور بواتيه) :

.....
.....

ابحث عن أسباب توقف حركة الفتوحات في جنوب فرنسا بعد معركة (تور بواتيه) :

.....
.....

٤ - انتشار الإسلام في العصر العباسي :

(١٣٢-٦٥٦هـ) - (٧٥٠-١٢٥٨م)

نشأة الدولة العباسية :

الدولة العباسية أو الخلافة العباسية هو الاسم الذي يطلق على ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الحاكمة الإسلامية، ويرجعون إلى سلالة أصغر أعمام النبي ﷺ وهو العباس بن عبد المطلب، واستطاع العباسيون أن يزичوا بني أمية عن الخلافة في معركة الزاب سنة ١٣٢هـ في عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد، وقد قضوا على تلك السلالة الحاكمة وطاردوا أبناءها، حتى قضوا على أغلبهم، ولم ينج منهم إلا من لجأ إلى الأندلس، وكان من ضمنهم عبد الرحمن بن معاوية الذي استولى على شبه جزيرة أيبيريا، وبقيت في عقبه حتى سنة ١٠٢٩م.

اعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس الناقمين على الأمويين؛ لاستبعادهم من مناصب الدولة والمراكز الكبرى واحتفاظ العرب بها، ونقل العباسيون عاصمة الدولة بعد نجاح ثورتهم من دمشق إلى الكوفة ثم الأنبار ثم بغداد لتكون عاصمة لهم، والتي ازدهرت طيلة ثلاثة قرون من الزمن وأصبحت أكبر مدن العالم وأجملها، ولكن نجمها أخذ بالأفول مع بداية غروب شمس الدولة العباسية ككل. وقد تنوعت الأسباب التي أدت لانتهيار الدولة العباسية ومن أبرزها: بروز حركات شعوبية ودينية مختلفة في هذا العصر، وانتهى الحكم العباسي في بغداد سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م عندما أقدم هولاكو والتتار على نهب وحرق المدينة وقتل أغلب سكانها بما فيهم الخليفة وأبنائه.



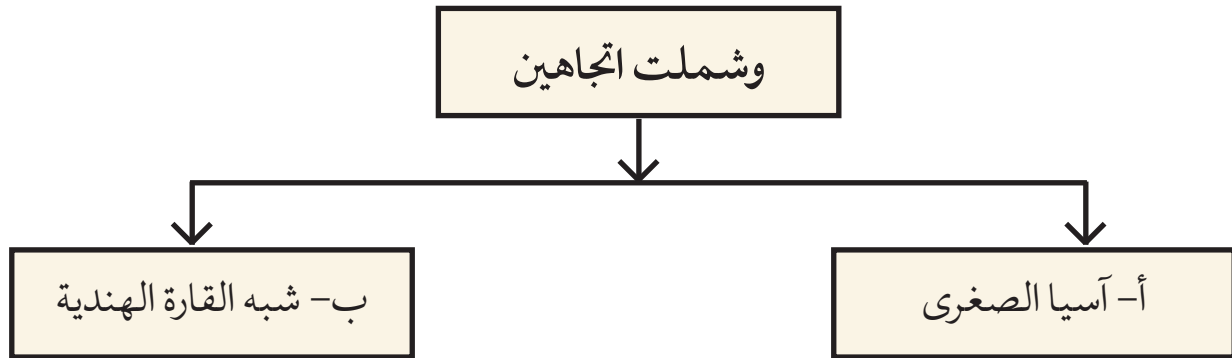
شكل (٣٣): خريطة توضح اتساع الدولة العباسية

وانتقل من بقى على قيد الحياة من بني العباس إلى القاهرة بعد تدمير بغداد، حيث أقاموا الخلافة مجدداً في سنة ١٢٦١م، أما في الواقع فإن سلاطين المماليك المصريين كانوا هم الحكام الفعليين للدولة.

• وافق المؤرخون على تقسيم العصر العباسي إلى أربعة أقسام:

- ١- **العصر العباسي الأول:** استمر نحو مئة عام (قرن)، وسيطر النفوذ الفارسي على السلطة، وحكمه سبعة خلفاء، ويعتبر العصر الذهبي للدولة العباسية وامتاز بالقوة والزهو.
- ٢- **العصر العباسي الثاني:** استمر نحو قرن، وامتاز بالنفوذ التركي مع الخليفة المعتصم، وكان بداية ضعف الدولة العباسية.
- ٣- **العصر العباسي الثالث:** استمر نحو قرن، وامتاز بالنفوذ البويهى وهو عصر الضعف الفعلي وقيام الدويلات ومنها الحمدانية في الموصل وحلب والأخشيدية في مصر... إلخ
- ٤- **العصر العباسي الرابع:** استمر نحو قرنين وامتاز بالنفوذ السلجوقي وهو عصر الانحلال الذي انتهى بسقوط بغداد على أيدي المغول سنة ٦٥٦هـ.

أولاً: فتوحات الشرق والشمال:



أ- آسيا الصغرى:

انشغلت الدولة العباسية يوم قامت بتوطيد دعائمها، ويوم رأى الخليفة العباسي الأول (أبو العباس السفاح) أن الأمر قد استقر له، أرسل الصوائف^(١) إلى بلاد الروم مستأنفاً بذلك الغزو ومظهراً عودة القوة للدولة الإسلامية، وفي الوقت نفسه أراد أن يردع ملك الروم الذي استغل انشغال الدولة بالحروب الداخلية وقام بالهجوم على بعض الثغور.

١- الصوائف: الهدف الأساسي منها استطلاع الأراضي البيزنطية وتعرف أحوالها العسكرية في في الصيف.

وعندما تولى الأمر الخليفة المنصور اهتم بمناطق الثغور فعمل بالآتي :

١- أول من وضع نظام للثغور والتحصينات لرباط المسلمين .

٢- نظم حملات الصوائف والشواتي وجعلها تسير في غاراتها بتنظيم معين ، حيث امتازت حملات الثغور الشامية على البيزنطيين بأنها كانت برية وبحرية في آن واحد ، وهكذا استطاع المنصور بتنظيمه هذا وضع حد لأطماع البيزنطيين وجعلهم يعرضون دفع الجزية له مقابل إيقاف الغارات عليهم .

٣- عمل على تبادل الأسرى بين المسلمين والروم البيزنطيين .

- واصل الخليفة المهدي من سنة ١٥٨-١٦٩ هجري تحصين الثغور، ووجه حملات متتابعة على بلاد الروم، فنجح في اختراق آسيا الصغرى حتى وصل إلى مضيق البسفور، ودمر الحصون البيزنطية التي مربها، فاضطرت على أثرها الإمبراطورة (أيرين) الوصية على عرش بيزنطة إلى طلب الصلح وتعهدت بدفع الجزية سنوياً .

- أما الخليفة هارون الرشيد من سنة ١٧٠-١٩٢ هجري فقد أقام منطقة دفاعية تقع بين الثغور الشامية وشمال سورية، أطلق عليها اسم العواصم ليعتصم فيها الجند وجعل قاعدتها منطقة (منبج) ورتب لها جيشاً بشكل دائم، وفي عام ١٩١ هجري استطاع الرشيد فتح (أنقرة) وعقد اتفاق بين البيزنطيين والمسلمين، ودفع البيزنطيون بموجبه الجزية للمسلمين .

- ولما تولى المأمون الخلافة من سنة ١٩٨-٢١٨ هجري واصل حملاته التي لم يتردد أن يقودها بنفسه فاتحاً الحصن تلو الحصن .

- وفي عام ٢٢٢ هجري حدث مذبحة رهيبة للمسلمين في الثغور، فاستغاثت امرأة مسلمة وقعت في يد الروم قائلة (وامعتصماه)، فأقسم المعتصم أن يقود الحملة بنفسه وسار إلى أنقرة وفتحهما ثم حاصر (عمورية) واستسلمت له بعد قتال عنيف دكت خلالها الأسوار وخربت المباني وأسِر من فيها، وبذلك بر المعتصم بقسمه . (ما تعليقك؟)

- وقد دخلت الدولة العباسية بعد المعتصم بالله في دور ضَعْف فيه الخلفاء وتكالبت على الدولة المشكلات المختلفة (اذكرها) .

- لم يتمكن الخلفاء من قيادة الحملات الهجومية ضد الروم واستطاع بعض حكام الأقاليم

المستقلة مواصلة الحملات إلى البحر الأسود والقسطنطينية، ومن أبرزها حكام دولة (السلجوقية) في (العصر العباسي الرابع).

نموذج من المعارك الشهيرة معركة ملاذكرد ٤٦٣ هجري .



شكل (٣٤): خريطة معركة ملاذكرد

فقرة إثرائية

(وقعت معركة ملاذكرد في رمضان سنة ٤٦٣ هـ بين السلجوقية والإمبراطورية البيزنطية الشرقية، وملاذكرد بلدة حصينة من بلاد آسيا الصغرى على نهر مرداس أشبه بمدينة القسطنطينية المحصنة، واستطاع ألب أرسلان السلجوقي أن يخطف المبادرة في اختيار توقيت المعركة وهو يوم الجمعة بعد الزوال، حين يكون الخطباء يدعون للمجاهدين، فلما كانت المواجهة نزل ألب أرسلان عن فرسه وسجد لله عز وجل ومرغ وجهه في التراب ودعا الله فكان النصر، ووقع رومانوس (إمبراطور الدولة البيزنطية) أسيراً بين يدي الملك ألب أرسلان فقال له: لو كنت أنا الأسير بين يديك ماذا كنت تفعل؟ قال: كل قبيح. قال: فما ظنك بي قال: تقتلني وتشهرني في بلادك، فعفا عنه الملك وأطلق سراحه). **ما تعليقك؟**

نشاط رقم ١٤ :

أكمل جدول بيانات معركة ملاذكرد بعد قراءة الفقرة السابقة :

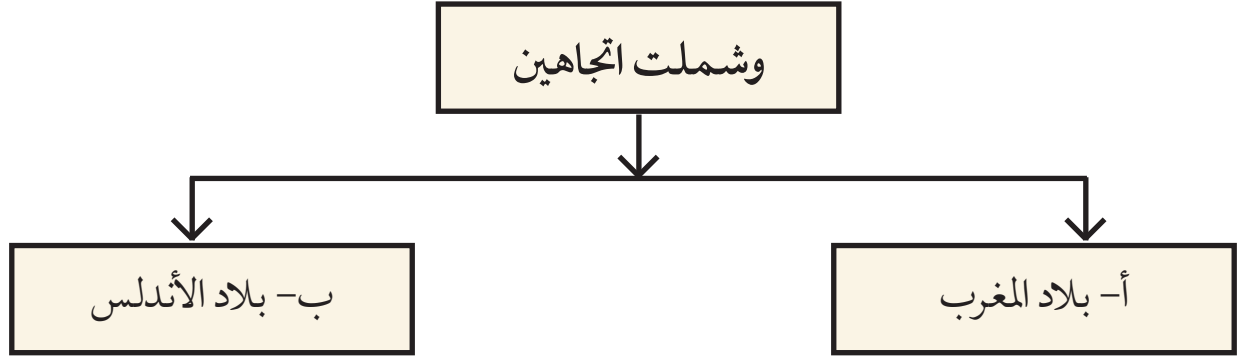
العام	المكان	سبب المعركة	الطرفان	القادة	النتائج
		تهديد الدولة البيزنطية لدولة السلاجقة والعالم الإسلامي		ألب أرسلان X رومانوس	- انتصار السلاجقة . - أسر الإمبراطور البيزنطي . - حلت الثقافة الإسلامية محل الثقافة المسيحية . - مهدت الطريق لجيوش المسلمين لاقتطاع أجزاء من بلاد آسيا الصغرى .

ب- شبه القارة الهندية :

حكم العباسيون بلاد الهند بعد قضائهم على الخلافة الأموية، وقد عمل الخليفة أبو جعفر المنصور على توسيع رقعة الدولة الإسلامية في تلك البلاد، فولى هشام بن عمرو التغلبي على السند ففتح كشمير وقندهار، وقد عني الخليفة المهدي بنشر الإسلام في بلاد السند عناية كبرى إلا أن الأوضاع الداخلية للبلاد وانقسام القبائل العربية المقيمة هناك أضعف المركز السياسي للخلافة، وفي عهد المعتصم بالله تولى حكم الهند عمران بن موسى ففتح منطقة (القيقان) وبنى مدينة سماها البيضاء وأسكنها الجند مما ساعد على مواصلة الفتوح الإسلامية وتثبيتها، وفي عهد الدولة (الغزنوية) التي كانت تدعو للخليفة العباسي وتؤيده، تمكن الغزنوي من عمل الآتي :

- ١- غزا الهند أكثر من اثني عشر مرة رغبة في نشر الإسلام بين الهنود والوثنيين .
- ٢- استطاع أن ييسط نفوذه إلى ما وراء كشمير والبنجاب .
- ٣- جعل إقليم البنجاب ولاية إسلامية قاعدتها مدينة لاهور .
- ٤- ظهر في عهده كثير من الأدباء والعلماء وانتشرت لغة الأوردو .

ثانياً: فتوحات الغرب:



أ- بلاد المغرب:

غدت إفريقيا مسرحاً للفتنة والقلق في العصر العباسي، وربما كانت أكثر الإمارات من حيث المشكلات العرقية وحركات الخوارج الصفيرية^(١)، الذين نشطوا فيها بسبب بُعد مركز الخلافة، ولاشغال الدولة عنهم تمكن الخوارج من تأسيس مستوطناتهم، كما ساعد هذا الواقع على قيام دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى سنة ٢٧١ هـ، كما ساعد الأغلبية في تونس على تأسيس دولتهم سنة ١٨٤ هـ، فالأغلبية يعدون عمالاً للعباسيين أما الخوارج فكانوا يهادنون الدولة في بغداد وعمالها في القيروان، وأما الأدارسة فكانوا يختلفون مع العباسيين اختلافاً كثيراً ولكن العداء الأكبر كان في بلاد الأندلس.

ب- بلاد الأندلس:

تراجع سلطان العباسيين عن بلاد الأندلس بعد أن أفلت عبد الرحمن بن معاوية وانتقل إلى الأندلس، ولكن أبا جعفر المنصور لم يهدأ باله من ناحية عبد الرحمن الداخل (صقر قرش)، فعمل على القضاء عليه، وأرسل إليه العلاء بن المغيث، ولكن الداخل هزمه وقتله واجتز رأسه وأرسله إلى المنصور، فغيّر المنصور بعد ذلك سياسته مع الداخل وعمل على استمالته وكثيراً ما كان يظهر إعجابه بشخصيته، وقد لقبه بصقر قرش، وكان الخليفة المهدي يحاول أن يدس الخلاف في بني أمية بالأندلس لكنه لم يستطع تحقيق ما كان يطمح إليه في السيطرة عليها. وهكذا لم تنجح سياسة العباسيين في الأندلس وأصبح الأمويين في الأندلس العدو الأول للدولة العباسية.

١- الخوارج الصفيرية: نسبة إلى زياد بن أصفر أو زياد بن الأصفر.

نموذج من المعارك الشهيرة معركة الزلاقة سنة ٤٧٩ هـ :



شكل (٣٥): خريطة توضح معركة الزلاقة في بلاد الأندلس

فقرة إثرائية

(وقعت معركة الزلاقة في الأندلس بين جيش المسلمين بقيادة المعتمد بن عباد حاكم إشبيلية ومعه يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين في المغرب، وبين جيش النصارى بقيادة الفونسو الداهية ملك قشتاله وليون، وقد وقعت المعركة في سهل الجزء الجنوبي لبلاد الأندلس يقال له الزلاقة لكثرة انزلاق المتحاربين وكمية الدماء التي أريقَت ذاك اليوم في المعركة، قام الفونسو برفع قيمة الجزية على المعتمد حاكم إشبيلية فرفض ذلك وأرسل إلى ملوك الطوائف يستنجد بهم، ولكن دون استجابة فأرسل إلى يوسف بن تاشفين فوافق وقدم بجيش قوامه ١٧٠٠٠ مقاتل، وصادفت المعركة يوم الجمعة سنه ٤٧٩ هـ، وقام الفونسو بهجوم مفاجئ على قوات المسلمين مما أربكها وكاد يخترق صفوفها، فما كان من ابن تاشفين إلا أن أرسل جنوده على دفعات إلى أرض المعركة مما أدى لتحسين موقف المسلمين، ثم عمد ابن تاشفين إلى اختراق معسكر النصارى ليقضي على حراسه ويشعل النار فيه، ذلك الأمر الذي أدى إلى تفرق جيش الفونسو بين مدافع عن المعسكر ومحارب للقوات الإسلامية، وقام من تبقى منهم بالهرب إلى طليطلة، ومن نتائج المعركة أنها أوقفت زحف النصارى على الأندلس مدة تزيد عن قرنين ونصف).

نشاط رقم ١٥ :

أكمل الجدول التالي (جدول معركة الزلاقة):

العام	المكان	السبب	الأطراف	القادة	النتائج
٤٧٩ هـ			جيش المسلمين	المعتمد حاكم إشبيلية وابن تاشفين زعيم المرابطين	
			جيش النصارى	الفونسو ملك قشتالة وليون	

٥ - انتشار الإسلام في العصر العثماني

نشأة الدولة العثمانية : (٦٩٩هـ - ١٣٤١هـ) (١٢٩٩م - ١٩٢٣م)

تمهيد :

تنسب الدولة العثمانية إلى مؤسسها عثمان بن أرطغرل الذي ولد عام ١٢٥٨م وتوفي عام ١٣٢٦م وهو من عشيرة (قالي) من قبيلة (الأغوز) التركية، الذي أخذ يشن الغارات والحملات الهجومية على البيزنطيين ويكسب منهم قلاعاً وقرى للدولة السلجوقية، ومنحه السلطان السلجوقي علاء الدين لقب أمير (بك)، وفي عام ١٢٩٩م أعلن عثمان بن أرطغرل استقلاله عن الدولة السلجوقية، وعمل على تأسيس دولته الفتية وتوسيع حدودها، وفي عام ١٣٢٦م حاصر مدينة بورصة، ومع أن عثمان بن أرطغرل لم يلقب بالسلطان إلا بعد وفاته إلا أنه يعد المؤسس الأول للعثمانيين، وقد حكم (٤٥) عاماً وخلفه ابنه أورخان الذي فتح مدينة بورصة، وتمكن من الاستيلاء على مضيق الدردنيل كأول موطئ قدم للعثمانيين في أوروبا، كما وضعت تنظيمات إدارية ومالية في عهد السلطان أورخان، وأصبحت قاعدة تركز إليها الدولة في السنوات التالية، مثل النظام الخاص بإقطاع الأراضي الأميرية وكيفية تقسيمها على المشاركين في الحرب وتشكيل الوزارة وغيرها من الأنظمة التي استقرت قواعد الدولة عليها.

يقسم المؤرخون تاريخ الدولة العثمانية إلى ثلاث مراحل زمنية كالتالي :



شكل (١٣٦) :
عثمان الأول

- ١ - **مرحلة التأسيس** : بقيام الإمارة التركية منذ أيام عثمان الأول وحتى نهاية عهد السلطان بايزيد الثاني، وتغطي الفترة بين عامي ١٢٩٩-١٥١٢م.
- ٢ - **مرحلة التوسع والقوة** : تبدأ في عهد السلطان سليم الأول، وتبلغ ذروتها في عهد السلطان سليمان القانوني عندما امتدت من فيينا إلى عدن جنوباً ومن العراق والخليج العربي شرقاً إلى حدود مراكش في المغرب، وتغطي الفترة بين عامي ١٥١٢-١٥٩٥م.

٣ - **مرحلة الضعف والانحلال** : وتنقسم إلى أربع فترات زمنية :

- أ - فترة الضعف في القرنين السابع عشر والثامن عشر.
- ب - فترة عهد الإصلاح والتغيير في القرن التاسع عشر.
- ج - فترة تنفيذ نظرية الجامعة الإسلامية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني حتى عام ١٩٠٩م .
- د - فترة قيام الثورة وانهايار الخلافة الإسلامية بين عامي ١٩٠٩-١٩٢٣م .



شكل (٣٦ب): خريطة الإمبراطورية العثمانية

التوسع العثماني في الغرب:

بدأ عثمان بن أرطغرل في التوسع باتجاه الغرب بمحاصرة مدينة بورصة ٧١٧هـ، وتمكن ابنه أورخان من فتح مدينة بورصة وجعلها عاصمة لدولته بسبب موقعها الجغرافي الحصين ووقوعها على الطريق التجاري البري، وفي عهد السلطان مراد الأول توسعت الدولة العثمانية فاستولى على مدينة أدرنة في عام ٧٦٢هـ - ١٣٦٠م، وكانت لتلك المدينة أهمية استراتيجية في البلقان وهي ثاني مدينة بيزنطية بعد القسطنطينية، واتخذ مراد الأول مدينة أدرنة عاصمة له عام ٧٦٨هـ - ١٣٦٦م للأهداف التالية:

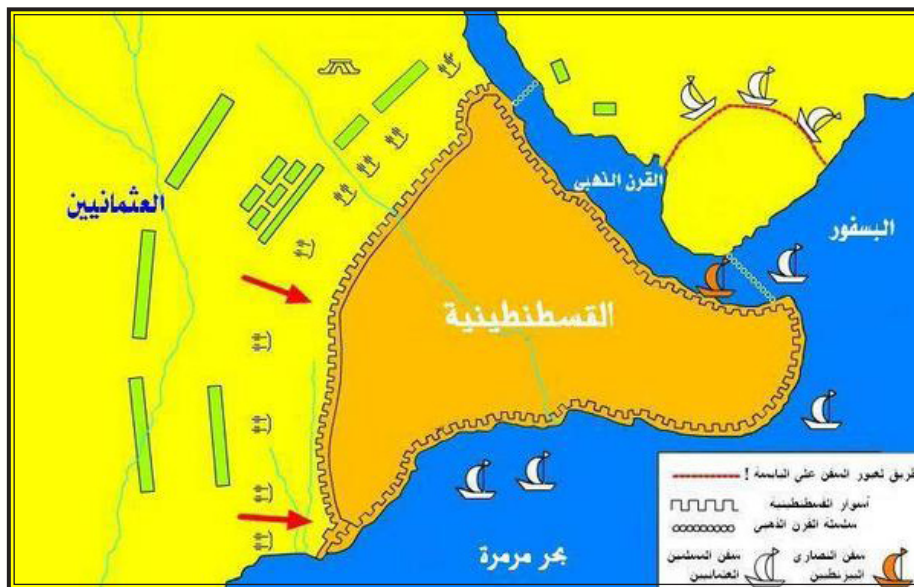
- ١- استغلال مناعة استحکامات أدرنة الحربية وقربها من مسرح الحروب .
 - ٢- رغبة مراد الأول في ضم أقاليم أوربية أخرى .
 - ٣- جمع مراد الأول في هذه العاصمة كل مقومات النهوض بالدولة وأصول الحكم .
- واستطاع مراد الأول فرض هيئته في أوروبا، فبادرت جمهورية (راجوزة) إلى عقد معاهدة ودية وتجارية مع الدولة العثمانية بدفع جزية سنوية قدرها ٥٠٠ دوكا ذهب، وهذه أول معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية والدولة المسيحية .

ونجح بايزيد الأول في ضم بلاد الأناضول تحت الحكم العثماني وخاض معركة ضد ملوك أوروبا اسمها (نيكوبولس) عام ٧٩٨هـ انتهت بهزيمة الأوروبيين .
كما خاض مراد الثاني حروب عديدة مع جيوش أوروبا بقيادة ملك المجر لادسلاس عام ٨٤٨هـ وانتصر على ملك المجر في معركة عرفت باسم (فارنا) .

فتح القسطنطينية ٨٥٨هـ :

تعد القسطنطينية من أهم المدن الدينية العالمية ، وقد أسست عام ٣٣٠م على يد الإمبراطور البيزنطي قسطنطين الأول الذي اتخذها عاصمة له ، وقد تنافس خلفاء المسلمين وقادتهم على فتحها عبر العصور المختلفة طمعاً في أن يتحقق فيهم حديث الرسول ﷺ :

(لنفتحن القسطنطينية على يد رجل ، فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) .



شكل (٣٧): خريطة فتح القسطنطينية

• ما القيمة المستفادة من هذا الحديث؟

.....

• الأسباب التي دفعت العثمانيين لفتح القسطنطينية :

- ١- نشر الإسلام في مناطق جديدة وهامة .
- ٢- موقعها الجغرافي بين قارتي آسيا وأوروبا .
- ٣- القضاء على الدولة البيزنطية .

• ما هي استعدادات السلطان محمد الثاني لفتح مدينة القسطنطينية؟ (اذكرها)

الفقرة الإثرائية

عمل السلطان محمد الفاتح على تجديد معاهدات السلام مع ملوك أوروبا، كما شرع في بناء قلعة على مضيق البوسفور ورحب بصناعة مدفع ضخمة للمهندسين أوروبيين، وشرع بإعداد أسطول ضخم عن طريق إصلاح السفن القديمة وبناء سفن جديدة، واختيار (بالطه أوغلو) أميراً على الأسطول، كما كلف الوزير زغنوس باشا ببناء جسر خشبي على القرن الذهبي لنقل الجنود والمؤونة، كما توجه بنفسه إلى أسوار القسطنطينية ومكث ثلاثة أيام ليتعرف على تحصينات المدينة بدقة ويحدد نقاط الضعف في أسوارها .

أخيراً نجح السلطان محمد الثاني في حصار مدينة القسطنطينية لمدة أربعة وخمسين يوماً وبعد ذلك الحصار دخل المدينة واستولى عليها عام ٨٥٨ هـ واتخذها عاصمة للدولة العثمانية، ولقب بـ (محمد الفاتح) وبهذا الفتح تم القضاء على العاصمة البيزنطية نهائياً في الشرق .

- كما استطاع محمد الثاني بعد ذلك من دخول مدينة بخارست عاصمة دولة رومانيا حالياً .
- كما ضم إقليم البوسنة وجعلها ولاية إسلامية عام ٨٦٩ هـ - ١٤٦٤ م .

• وفي عهد السلطان سليمان القانوني تم فتح جزيرة رودس الشركسية، إذ كانت حصن حصين لفرسان القديس يوحنا الذين كانوا يقطعون طريق الحجاج المسلمين الأتراك إلى الحجاز، فاهتم السلطان بفتحها وأعد حملة عظيمة ساعد على تحقيقها **عدة أمور** :

- ١- انشغال أوروبا بالحرب الكبرى بين شارل الخامس إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة وبين فرانسوا ملك فرنسا .

٢- عمدت الحكومة العثمانية إلى عقد صلح مع مدينة البندقية .

٣- غزو البحرية العثمانية في عهد السلطان سليم الأول .

- وشن السلطان سليمان القانوني حرباً كبيرة ضد (رودس) ابتداءً من منتصف عام ١٥٢٢م وفتحها وأعطى لفرسان (القديس يوحنا) حق الانتقال منها وانتقلوا إلى جزيرة مالطا .
- واستطاع السلطان سليم الثاني فتح جزيرة قبرص ذات الموقع الجغرافي الهام في البحر المتوسط ، بعد حصار طويل استسلمت الجزيرة في ربيع الثاني عام ٩٧٩ هـ - ١٥٧١ م .
- وعقب فتح جزيرة قبرص تكالبت القوى الأوروبية (البندقية - أسبانيا - البابا - إيطاليا - مالطة) ضد الدولة العثمانية ، حيث خاضت معركة بحرية ضد الأساطيل الأوروبية عام ٩٧٩ هـ - ١٥٧١ م في موقعة اسمها (ليبانتة) وكانت من **أهم نتائجها** :

١- هزيمة ضخمة للدولة العثمانية .

٢- خسر العثمانيون نصف أسطولهم البحري .

٣- موت أكثر من ٣٠ ألف مقاتل من المسلمين .

٤- استيلاء الصليبيين على ٦٠ سفينة عثمانية .

٥- أسر أكثر من ٣٤٠٠ أسير مسلم .

- وبعد معركة ليبانتة توقفت الفتوحات باتجاه أوروبا ، وبعد وفاة السلطان سليم الثاني جاء مجموعة من الحكام الضعاف وبدأت الدولة العثمانية تفقد بعض أراضيها في القارة الأوروبية .

التوسع العثماني في الشرق :

- في بداية السنوات الأولى من القرن السادس عشر الميلادي ، حدث تحولان عظيمان كان لهما أثر عميق في تطور حكم الدولة العثمانية :

١- الأول ظهور قوة جديدة في إيران هي سلالة الصفويين (المذهب الشيعي) .

٢- الثاني سيطرة الدولة العثمانية على البلاد العربية .

ولذلك من أهم العوامل التي دفعت الدولة العثمانية للتوسع نحو المشرق الإسلامي:

- ١- مواجهة الخطر الصفوي.

- ٢- السيطرة على طرق التجارة بين الشرق والغرب.

- ٣- حماية البلاد العربية والإسلامية من الأخطار الأوروبية.

- وأول سلطان عثماني فكر في ضم العالم الإسلامي هو السلطان سليم بن بايزيد الأول حيث واجه الخطر الصفوي في معركة فاصلة كان لها نتائج هامة على الدولة العثمانية.

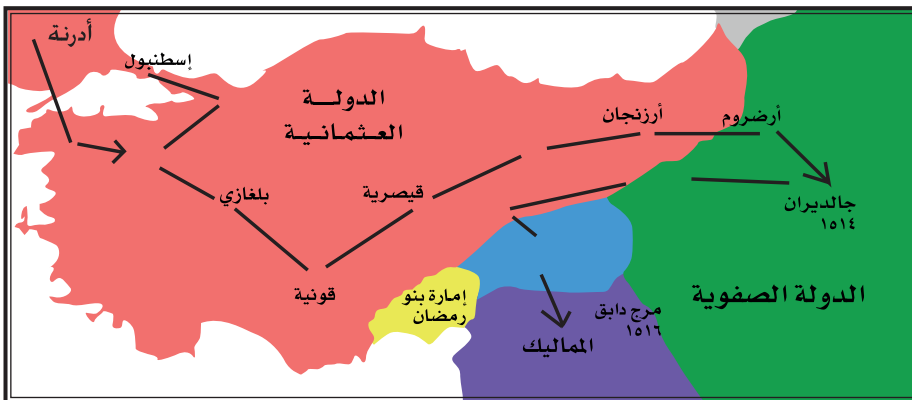
معركة جالديران عام ٩٢٠هـ - ١٥١٤م:

بسبب اعتداء الدولة الصفوية على حدود الدولة العثمانية ومحاولة توسيع أراضيها، عزم السلطان سليم الأول على مواجهة إسماعيل الصفوي فسار بجيش ضخم من مدينة (أدرنة) إلى صحراء جالديران، واحتل الأماكن الهضبية مما أمكنه من السيطرة على ميدان المعركة، وفي اليوم الثاني من شهر رجب ٩٢٠هـ انقض السلطان سليم الأول بجيوشه كالصاعقة على جيوش الصفويين وفر إسماعيل الصفوي من المعركة، ثم واصل سليم الأول السير حتى وصل العاصمة (تبريز) وجعلها مركزاً لعملياته الحربية واكتفى بذلك، ومن أهم نتائج المعركة ما يلي:

- ١- سيطرة العثمانيين على الأناضول الشرقية والجنوبية.

- ٢- خمود الخطر الصفوي مدة عشرين عاماً تقريباً.

- ٣- أخذ الأمراء الأكراد السنيون الذين كانوا تحت الحكم الصفوي ينضمون إلى الدولة العثمانية.



شكل (٣٨ب): خريطة خط سير الجيوش العثمانية



صورة (٣٨أ): السلطان سليم الأول

معركة مرج دابق ٩٢٢هـ - ١٥١٦م (ضم بلاد الشام):

اعتبر العثمانيون سياسة المماليك بعدم الوقوف معهم في حربهم ضد الدولة الصفوية مظهراً من مظاهر العداوة للدولة العثمانية، ولذلك استطاع السلطان سليم الأول التوجه نحو بلاد الشام لاحتلالها، والتقى الجيشان عند منطقة يقال لها (مرج دابق)، واستطاع سليم الأول الانتصار على السلطان الغوري المملوكي في معركة عنيفة استمرت أقل من ثماني ساعات، حيث استثمر السلطان سليم انتصاره بضم حلب وحماه وحمص ودمشق، والتقى بالمشايخ والعلماء وأمر بترميم المسجد الأموي ودعى له بخطبة الجمعة بعبارة خادم الحرمين الشريفين.

معركة الريدانية ٩٢٣هـ - ١٥١٧م (ضم مصر):

بعد انتصار سليم الأول في مرج دابق بالشام أراد ضم مصر أيضاً حتى يكمل السيطرة على باقي الوطن العربي، فالتقى مع قائد المماليك (طومان باي) في منطقة يقال لها (الريدانية) وانتصر عليه، وبذلك سقطت دولة المماليك، ثم قام السلطان سليم الأول بضم الحجاز دون قتال (علل)، وأعلن الخلافة الإسلامية في العالم الإسلامي.

• سقوط الدولة العثمانية:

تولى محمد رشاد (محمد الخامس) حكم الدولة العثمانية عام ١٩٠٩م، وكانت شخصيته ضعيفة وأصبح ألعوبة في يد (لجنة الاتحاد والترقي)، وأخذ الضعف يدب في جسد الدولة العثمانية، وبعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى وخسارتها الحرب ازداد الضعف، وفي عام ١٩٢٣م أعلن إلغاء الدولة العثمانية رسمياً وقيام جمهورية تركيا برئاسة مصطفى كمال أتاتورك الذي حولها إلى دولة علمانية ومنع الحجاب الشرعي في الدوائر الحكومية.



شكل (٣٩): صورة مصطفى كمال أتاتورك

• ومن أسباب انهيار الدولة العثمانية :

- ١- اتساع رقعة مساحة الدولة مما يصعب السيطرة على جميع أراضيها .
- ٢- تسليم أمور الدولة لغير الأكفاء والمخلصين .
- ٣- كثرة ديون الدولة العثمانية .
- ٤- الحروب المستمرة التي شنتها أوروبا ضد الدولة العثمانية .
- ٥- الامتيازات التجارية التي منحتها الدولة العثمانية لدول أوروبا .

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- أول سرية في الإسلام اسمها
- ٢- الصحابي الذي قاد أول سرية في الإسلام اسمه
- ٣- أول غزوات الرسول ﷺ اسمها
- ٤- قائد الرماة في غزوة أحد اسمه
- ٥- البيعة التي تمت في صلح الحديبية اسمها بيعة
- ٦- الملك الذي مزّق كتاب رسول الله فمزق الله ملكه اسمه
- ٧- العام الذي صدر فيه بيان براءة هجري .
- ٨- أول خليفة لقب بأمر المؤمنين اسمه
- ٩- المعركة التي سميت بفتح الفتوح اسمها
- ١٠- الصحابي الذي قاد معركة اليرموك اسمه
- ١١- الخليفة الذي تم في عهده فتح بيت المقدس اسمه
- ١٢- أول معركة بحرية خاضها المسلمون تلقب باسم
- ١٤- أول خليفة حكم الدولة الأموية اسمه
- ١٥- قائد المسلمين في المرحلة السابعة من فتح شمال إفريقيا اسمه
- ١٦- أول خليفة حكم الدولة العباسية اسمه
- ١٧- أول خليفة حكم الدولة العثمانية اسمه
- ١٨- الخليفة العثماني الذي فتح مدينة القسطنطينية اسمه
- ١٩- وقعة معركة مرج دابق بين الدولة العثمانية والدولة
- ٢٠- آخر خلفاء الدولة العثمانية اسمه

ثانياً: أجب عما يلي:

١- أهم أعمال الرسول ﷺ في المدينة .

.....

٢- نتائج سرية نخلة .

.....

٣- أهم نتائج غزوة الأحزاب .

.....

٤- أهم ما جاء في بيان براءة ٩ هـ .

.....

٥- شروط صلح الإسكندرية .

.....

٦- ما أهم أعمال القائد حسان بن النعمان في المغرب؟

.....

٧- نتائج معركة ملاذكرد .

.....

٨- نتائج معركة الزلاقة .

.....

٩- نتائج معركة فتح القسطنطينية .

.....

١٠- نتائج معركة ليبانته ١٥٧١ م .

.....

١١- نتائج معركة جالديران .

.....

١٢- نتائج معركة مرج دابق .

.....

١٣ - نتائج معركة الريدانية .

١٤ - أهم أعمال مصطفى كمال أتاتورك .

ثالثاً: علل لما يلي :

١ - قيام حركة السرايا في المدينة المنورة .

٢ - هزيمة المسلمين في غزوة أحد .

٣ - تسمية بيعة الشجرة ببيعة الرضوان .

٤ - إرسال النبي ﷺ الرسل إلى الملوك والأمراء في العام السابع للهجرة .

٥ - أهمية فتح بلاد مصر .

٦ - بناء مدينة القيروان في شمال إفريقيا .

٧ - قيام معركة ملاذكرد سنة ٤٦٣ هـ .

٨ - قيام الدولة العثمانية بفتح مدينة القسطنطينية .

٩ - انهيار الدولة العثمانية ١٩٢٣ م .

رابعاً: عرّف المفاهيم والمصطلحات التالية:

- ١- السرية
- ٢- الغزوة
- ٣- صلح الحديبية
- ٤- الدولة الإسلامية
- ٥- البربر
- ٦- الدولة الأموية
- ٧- الدولة العباسية
- ٨- الدولة العثمانية

خامساً: قارن من حيث ما هو مطلوب منك في الجدول التالي:

المعارك	الأسباب	النتائج
بدر × أحد		
الجسر × البويب		
القادسية × اليرموك		
تهودة × بلاط الشهداء		
ملاذكرد × الزلاقة		
جالديران × مرج دابق		

الفصل الثالث

الحضارة العربية الإسلامية

- ١ - مفهوم الحضارة
 - ٢ - مصادر الحضارة الإسلامية
 - ٣ - سمات الحضارة الإسلامية
 - ٤ - أثر الحضارة الإسلامية على حضارات الشعوب
 - ٥ - صور ونماذج من إسهامات المسلمين في المجالات المختلفة:
(الطب - الفلسفة - الجغرافيا - الفيزياء - الكيمياء)
 - ٦ - نظرة علماء الغرب للحضارة الإسلامية
- التقويم

الحضارة الإسلامية

١ - مفهوم الحضارة:

تميل المجتمعات البشرية عموماً إلى تطوير حياتها بشكل تراكمي مع مرور الزمن، بما يحقق حياة أفضل لأبناء تلك المجتمعات، وهذا العمل التراكمي المتطور مع مرور الزمن يعطي ثمرات تصبح جزءاً من التراث البشري، وتشكل معالم حضارة تخص شعب من الشعوب أو أمة من الأمم.

والحضارة بمفهومها العام هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء أكان المجهود المبذول مقصود أم غير مقصود، وسواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية.

ولم يتفق العلماء الدارسون للتاريخ البشري على تعريف واحد للحضارة، وذلك أن كل منهم ركّز في تعريفه على جانب من جوانب التراث البشري، ووضع التعريف بما يتناسب مع اختصاصه العلمي الدقيق، وبصورة عامة نجد أن كلمة الحضارة هي مقابل لكلمة التمدن أو التمدين وتضاد معنى البداوة.

أما الحضارة الإسلامية فيمكن أن نعرفها على أنها نظام متكامل يشمل كل ما للإنسان المسلم من أفكار وآراء وأعمال وأخلاق في حياته الفردية أو العائلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

وعلى هذا فإن الحضارة الإسلامية هي مدى ما وصلت إليه الأمة الإسلامية في نواحي نشاطها الفكري والعقلي من عمران وعلوم ومعارف وفنون.

٢ - مصادر الحضارة الإسلامية:

لم تكن الحضارة الإسلامية - شأنها شأن جميع الحضارات البشرية - إلا حلقة في سلسلة التاريخ البشري الطويل، وكما أن لكل حضارة مصادرها وأسسها المستمدة من طبيعة الأمة التي أنجرت تلك الحضارة؛ فإن الحضارة الإسلامية لها مصادرها الخاصة التي تميزها عن باقي الحضارات البشرية.

وأهم هذه المصادر والأسس:

١ - القرآن الكريم:

هو أصل الحضارة الإسلامية، وسر عظمتها وتميزها عن باقي الحضارات البشرية، فهو كتاب الله الهادي إلى كل خير للإنسان في دينه و دنياه، ويشتمل على أعمال كلف بها العباد، وهو معجزة الرسول ﷺ الخالدة على مر الزمن، ولا تنقضي عجائبه، وقد أكد على الحرية الاجتماعية في زمن كانت العبودية منتشرة في جميع مجتمعات المعمورة، ودعا إلى تكريم الإنسان وحفظ حقوقه كاملة دوم تمييز بين البشر بسبب الأصل أو اللون أو الدين أو الحالة الاجتماعية، كما أنه مليء بالآيات التي تدعو إلى التأمل والتفكير في ملكوت السماوات والأرض، واكتشاف أسرار الخلق والاستفادة مما خلقه الله للإنسان في هذا الكوكب وجعله مسخراً له، وقد وضع القرآن الكريم الأساس الفكري لكل أشكال الحضارة الإنسانية من الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية.

٢ - سيرة النبي ﷺ وسنته:

هي الأساس الثاني الذي استمدت منه الحضارة الإسلامية قيمها وأخرجت على هديه ثمراتها للبشرية على مر العصور، ذلك أن الإيمان بالنبي ﷺ والعمل بما صح من سنته يعتبر ثاني مكونات العقيدة الإسلامية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

لقد كان الرسول ﷺ هو العقل المبدع للحضارة الإسلامية، واستطاع أن يحوّل العرب الذين كانوا قبائل متناحرة إلى أمة تسود أمم الأرض جميعاً، وتحمل للبشرية رسالة الإسلام التي تدعو إلى رب واحد ودين واحد وقبلة واحدة، وتصهر شعوب العالم التي دخلت في الإسلام في بوتقة واحدة وتخرج منها شخصية إسلامية متميزة بين بني البشر.

٣ - أمة العرب والشعوب الإسلامية:

كان العرب هم أول من تلقى دعوة الإسلام، وحملها إلى أمم الأرض التي دخل العديد منها في دين الإسلام، وساهمت شعوب تلك الأمم بتراثها الحضاري في إغناء الحضارة الإسلامية، وذلك بعد أن تم تنقية معتقدات تلك الأمم التي خالطت حضاراتها من الشرك و الوثنية ومن الخرافات والأساطير، فأصبحت تلك الحضارات متناغمة مع الإسلام و قيمه، وشكلت رافداً هاماً من روافد الحضارة الإسلامية.

٤ - اللغة العربية :

لقد أكرم الله عز وجل العرب من بين أمم الأرض بأن اختار منهم النبي محمد ﷺ خاتم الأنبياء ، وبأن جعل لغتهم هي لغة القرآن الكريم آخر الكتب السماوية والمحفوظ بعناية الله من التبديل والتحريف ، قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ^(١) ، ولقد أضحت اللغة العربية أساس العلاقات الحضارية والثقافية والاجتماعية بين جميع المسلمين من كافة الشعوب التي دخلت في الإسلام ، حتى أن الكثير من شعوب الأمة الإسلامية استخدمت الحرف العربي في كتابة لغاتها الأصلية وتخلت عن حروفها الموروثة عن الآباء والأجداد مثل اللغة الفارسية والأوردية .

٥ - الأسس الاجتماعية :

إن الأسس الاجتماعية التي انتشرت بين المسلمين كانت أسساً حضارية لمصلحة البشرية جمعاء ، فلقد حثنا الإسلام على قيم اجتماعية غاية في الرقي والتقدم مثل نشر تحية السلام بين الناس وبر الوالدين ورعاية الزوجة والأبناء وصلة الرحم مع الأقارب ، وعلاقة الأخوة بين المسلم وأخيه المسلم ، ومواساة المحتاجين ، ونجدة الملهوف ، وكثير من القيم التي تهدف إلى إقامة مجتمع مترابط متعاون قائم على التراحم والتواد .

٦ - الأسس الأخلاقية :

تقوم حضارة الإسلام على أسس أخلاقية متينة ؛ تشتمل على العلاقة بين الإنسان وربه والإنسان ونفسه والإنسان ومجتمعه ، فلقد دعا الإسلام إلى إخلاص النية لله في العبادة ، كما دعى إلى الصدق في القول والعمل ، وحث الإسلام على العدل بين الناس وإقامة العلاقات بين بني البشر على الرحمة والتواد ، وإعطاء كل ذي حق حقه ، وعدم احتقار الإنسان حتى ولو كان على دين غير دين الإسلام .

٧ - الحرية الدينية :

تعتبر الحرية الدينية من المصادر التي ساهمت في حدوث تمازج حضاري بين المسلمين وباقي شعوب البلاد التي تم فتحها ، وبقي قسم كبير من سكانها على دينهم القديم وأسهموا بعلومهم ومهاراتهم وخبراتهم في صنع مظاهر ومنجزات الحضارة الإسلامية ، ولم يكن ذلك ليتحقق لولا

أن الإسلام قد تكفل بالحرية الدينية لبني البشر، قال تعالى ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾^(١) ولقد كان حسن معاملة المسلمين لأهل البلاد المفتوحة واحترام عقائدهم وثقافتهم سبباً أساسياً لدخول الكثير منهم في الإسلام، وانخرط الباقي في المجتمع المسلم والمساهمة الفعالة في صنع منجزات الحضارة الإسلامية المختلفة.

٨- العلم:

لقد أمر الله عز وجل في كتابه الكريم وكذلك حث الرسول ﷺ على طلب العلم وتعليمه في آيات وأحاديث عديدة، ووجه المسلمين إلى استخدام العقل والتفكير من خلال دراستهم للكون وتأملهم لنظامه ومكوناته، مما أنتج علوماً اتسمت بها الحضارة الإسلامية وميّزتها عن العلوم الخاصة بالحضارات القديمة بأنها علوم عالمية وليست محلية.

٩- الإطار الجغرافي:

بعد أن انتشر الإسلام في جزيرة العرب؛ أخذ العرب على عاتقهم نشر دين الله عز وجل في الأرض، ليخرجوا الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام، فانتشر الإسلام خلال القرن الهجري الأول واتسعت دولته من أسبانيا مروراً بشمال إفريقيا ووصولاً إلى حدود الصين، هذا الإطار الجغرافي الواسع الذي حوى تضاريس متباينة وأجواء مختلفة نتج عنها تنوع شعوبها وأنشطتهم الاقتصادية، مما وفر للحضارة الإسلامية التي انتشرت في هذه الأقاليم بيئة خصبة ساعدتها على النمو والتطور المستمر.

١٠- التأثيرات الأجنبية:

الإطار الجغرافي الذي انتشر فيه الإسلام بفعل الفتوحات كان مشتملاً على مناطق نزلت فيها الديانات السماوية السابقة، وقامت فيها أعرق الحضارات البشرية وأقدمها، ونتيجة الاحتكاك بين الحضارة الإسلامية الوليدة والحضارات الأخرى حدث تبادل في المعارف والخبرات، تمثلت في مجال الإدارة والفنون ونظم الحكم، كما أسهمت حركة الترجمة إلى نقل ما يتفق مع العقيدة الإسلامية من كتب الفلسفة والعلم الذي أنتجه علماء ومفكرو الحضارات السابقة، فأخرجت الحضارة الإسلامية للبشرية مؤلفات بقيت تدرس في أوروبا قروناً عديدة.

نشاط رقم ١ :

- ابحث عن تعاريف أخرى للحضارة الإسلامية واكتبها فيما يلي :

.....
.....

- اذكر باختصار أهم مصادر الحضارة الإسلامية :

.....
.....

٣- سمات الحضارة الإسلامية :

إن تنوع البشرية أفرز تنوعاً في حضاراتها وتبايناً في المنجزات الحضارية للأمم الأرض، وعلى الرغم من التباين بين الحضارات إلا أنها تشترك في سمات عامة باعتبارها إنجازاً بشرياً، وخصوصاً ما يتعلق في الجوانب المادية منها، ومع هذا فإننا نجد أن الحضارة الإسلامية لها سمات وخصائص متفردة تجعلها تتميز بلامح فريدة بين الحضارات البشرية، ذلك أنها نتاج عقيدة التوحيد التي آمن بها كل مسلم على وجه الأرض وصاغ حياته بناءً على قيم وأوامر هذه العقيدة، فكانت كل إنجازات المسلمين الحضارية مطبوعة بطابع عقيدة التوحيد، وأهم السمات التي تتميز بها الحضارة الإسلامية :

١- الربانية :

ذلك أن المنهج الذي قامت عليه حضارة الإسلام هو منهج رباني مصدره الوحي الذي أنزله الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ، وهذا المنهج إنما كان نتيجة لإرادة رب العالمين، الذي أراد به أن يخرج العباد من الشقاء إلى السعادة و من الظلم والظلمات إلى العدل والهدى والنور، قال تعالى :

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾^(١)

إن آيات القرآن الكريم قد جسدت الخلفية الإيمانية للحضارة الإسلامية، وقد كان الهدي النبوي خير ترجمة لآيات القرآن كسلوك بشري أنجز أعظم حضارة على وجه الأرض.

٢ - الشمولية:

إن الإسلام إنما جاء بتعاليم شاملة لجميع جوانب حياة الإنسان ، ليخرج للبشرية نماذج إنسانية متميزة في فعلها الذي يدور في حلقات الإيمان المطلق بالله عز وجل ، والعمل بكتابه وسنة نبيه ﷺ ، وتطبيق قيم الإسلام في كل شأن من شؤون الحياة ، واستطاع الإنسان المسلم أن يفجر ينباع حضارة جمعت خيري الدنيا والآخرة ، فكانت حضارة شاملة وخالدة ؛ لأنها قامت على أسس أرادها الله عز وجل خالق الكون لعباده منهج حياة ، ولم تقتصر الحضارة الإسلامية على الجوانب الروحية بل شملت جوانب الحياة المادية والعقلية والأخلاقية والجمالية أيضاً .

٣ - الأخلاقية:

لاشك أن الأخلاق مقوم أساسي من مقومات الحضارة ، والإسلام الذي هو دين من عند الله دعا إلى أرقى الأخلاق وأحسنها ، فكانت الأخلاقية سمة بارزة من سمات الحضارة التي صنعها المسلمون .

وأكدت السنة النبوية كذلك على مكارم الأخلاق ، حيث يقول النبي ﷺ : **«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»** ، ونظرت العقيدة الإسلامية للإنسان نظرة وسطية فلم تجعله ملاكاً كما تخيلته فلسفات حضارات أخرى ، ولم تنزل به إلى مرتبة دونية لاتليق بتكريم الله عز وجل له كما كانت تنظر إليه حضارات قديمة انتشرت أممها على سطح الأرض ، ومن أبرز المظاهر السلوكية المرتبطة بالحضارة الإسلامية ؛ هي النظرة اللاعنصرية ، فلقد ساوى الإسلام بين الشعوب دون اعتبار للعرق أو اللون ، وساهم الجميع تحت مظلة الإسلام في صنع حضارة فريدة تميزت عن حضارات الأمم التي سبقت ظهور الدين الإسلامي .

٤ - الإنسانية:

لقد اختصت الحضارة الإسلامية بالطابع الإنساني ، فكان الإنسان محورها ، وسعت للإعمار والتقدم بما يحقق مصلحة بني البشر ، انطلاقاً من الرؤية القرآنية التي ترى في الإنسان خليفة الله على الأرض المنوط به عمرانها وازدهارها ، كما أن الحضارة الإسلامية كانت ملائمة لفطرة

الإنسان وخصائصه المتعددة، ومسايرة لتطلعاته ونشاطاته السوية وقادرة على تلبية حاجاته، فأعطت أكمل تصور للإنسان باعتباره كائناً بشرياً استخلفه الله في هذه الأرض من أجل غايات وأهداف سامية ونبيلة .

٥ - العقلانية :

لقد خاطب الله عز وجل في القرآن الكريم الإنسان في آيات كثيرة وحثه على استخدام العقل للتفكر في آيات الكون وخلق السماوات والأرض .

وإذا كانت الحضارة بنت العلم، والعلم هدف وغاية يسعى إليها المسلم استجابة لأمر الله عز وجل وهدى نبيه الكريم، فليس هناك شك في أن العلم يعطي منجزات حضارية بالغة الرقي وتعود على بني البشر بالفائدة العظيمة، وهذا ما اتسمت به الحضارة الإسلامية عندما عمل المسلمون في عصور التقدم والإزهار على استخدام عقولهم وفق أوامر الله وهدى نبيه ﷺ فأنتجوا حضارة عقلية أنار العقل جنباتها مستخدماً الاجتهاد الذي زود حضارة الإسلام بديناميكية ومرونة أتاحت لها البقاء والاستمرار زمناً طويلاً كحضارة رائدة على المسرح البشري .

٦ - الواقعية :

إن الواقعية تعني مراعاة واقع الكون من حيث كونه حقيقة واقعة ووجود مشاهد، ويدل هذا الكون دلالة أكيدة على أن هناك إله قد خلق هذا الكون وقدر نظام سيره ويرعاه في كل كبيرة وصغيرة، وإذا نظرنا للتوجيهات الفكرية والتعليمات الأخلاقية والتشريعات القانونية في الإسلام نجد أنها قد شملت واقع الكون والحياة والإنسان بكل ظروفه وملابساته، وذلك أنها من هدى الله عز وجل خالق الإنسان وكل ما في الكون والخبير بما يصلح حال الكون وبني البشر، فدلّت هذه التوجيهات والتعليمات والتشريعات الإنسان على ما يسعده في الدنيا والآخرة دون مثالية مفرطة ولا واقعية مفرطة، فكانت واقعية وسطاً انعكست وسطيتها على المنجزات الحضارية المتميزة للإسلام، التي تناسب الفطرة البشرية ولا تنحرف عنها نحو قيم تحجر على الإنسان طموحاته وعواطفه ونوازعه الفطرية .

٧- التسامح :

إن طابع التسامح الذي اتسمت به الحضارة الإسلامية؛ أتاح مُناخاً حراً لإبداع العقول التي ساهمت في صنع حضارة متميزة بين الحضارات البشرية، فلقد انفتحت الحضارة الإسلامية على التراث القديم الشرقي و الغربي على حد سواء، وأخذت منه ما يوافق عقيدتها الصافية وطرحت كل ما خالف تعاليم الإسلام، كما أن أبناء البلاد المفتوحة الذين شعروا بأنهم جزء من المجتمع الإسلامي بفضل التسامح الذي عوملوا به؛ قد أسهموا إسهامات عديدة في تشييد صرح الحضارة الإسلامية.

٨- التنوع في إطار الوحدة :

على الرغم من تشتت المسلمين في عصور كثيرة، ونشوء الدويلات والكيانات الإقليمية في بلاد المسلمين إلا أن العطاء الحضاري للمسلمين كان واحداً ومتجانساً ومتكاملاً في الأساليب والأهداف الكبرى، وما ذلك إلا لأن حضارة الإسلام تقوم على أسس وقواسم مشتركة؛ آمن بها المسلمون، فكانت هي النبراس الذي يستنبرون به في علمهم وعملهم، ويقيسون به منجزاتهم الحضارية، وعلى الرغم من الإطار الواحد الشامل للعطاء الحضاري للأمة الإسلامية؛ فإننا نجد أن هناك تنوع ما بين بيئة ثقافية وأخرى بحكم التراكمات التاريخية، التي تمنح خصوصية معينة لكل بيئة، تجعلها تتميز عن باقي البيئات الإسلامية في صنوف من الممارسات والمفردات الثقافية، وإن أهم ما يمكن أن نلاحظه في الأمة الإسلامية وحضارتها إنها اعترفت بالتمايز بين الجماعات والشعوب مع سعيها لجمعها في حلقة إنسانية واسعة واحدة.

نشاط (٢):

- كيف تعاملت الحضارة الإسلامية مع الحضارات التي كانت قائمة في البلاد المفتوحة؟

.....
.....

- ما المقصود بقولنا «إن الحضارة الإسلامية حضارة ربانية»؟

.....
.....

٤ - أثر الحضارة الإسلامية على حضارات الشعوب :

إن الحضارات تؤثر ببعضها نتيجة الاحتكاك الذي يحدث بين أبناء تلك الحضارات ، فنجد قيم ومفاهيم وتراثاً علمياً قد انتقل من حضارة إلى أخرى مع مرور الزمن، ولكن سرعان ما يصبح لكل حضارة طابعها الخاص نتيجة عوامل بيئية أو اجتماعية تميزها عن غيرها وتعطيها شخصية مستقلة عما سبقها من حضارات ، وهذا ما حدث مع الحضارة الإسلامية ، فلقد تأثرت بالحضارات السابقة لها ؛ ولكنها سرعان ما أصبحت مصدر إشعاع حضاري استفادت منه جميع الحضارات المعاصرة لها والتي أعقبتها بأزمنة طويلة .

ولكي ندرك كيف تأثرت الحضارة الأوروبية بالحضارة الإسلامية فلا بد لنا أن نتعرف أولاً على مسالك انتقال الحضارة الإسلامية إلى الغرب .

مسالك انتقال الحضارة الإسلامية :

انتقلت الحضارة الإسلامية للغرب عبر مسالك متعددة أهمها :

١ - أسبانيا :

فلقد فتح المسلمون أسبانيا عام ٩٢ هجري/ ٧١٠ م و استقروا فيها ، واختلطوا مع سكانها وأخذوا منهم منجزات حضارية سابقة وأضافوا لها من حضارتهم الشيء الكثير ، حتى أصبحت أسبانيا زمن الحكم الإسلامي منارة من منارات العلم والثقافة ، وكان طلاب العلم يقصدونها من مختلف مدن أوروبا يتموا فيها دراستهم ويعودوا إلى أوطانهم لينشروا العلم فيها .

٢ - صقلية :

رسخت أقدام المسلمين في جزيرة صقلية بعد الحملة التي حركها زيادة الله بن الأغلب حاكم تونس عام ٢١٢ هجري/ ٨٢٧ م وكانت الحملة بقيادة الفقيه أسد بن الفرات ، وما أن استقرت أقدام المسلمين في صقلية ، حتى عملوا على تنمية الزراعة التي كانت متقدمة في بلادهم وخاضوا غمار الصناعة مستفيدين مما تحتويه الجزيرة من خامات معدنية ، وأدخلوا إليها صناعة الحرير ، وبقي أثر الحضارة الإسلامية راسخاً حتى بعد زوال الحكم العربي على أيدي النورماندين الذين

استمالوا الجالية العربية المقيمة في الجزيرة بهدف الاستفادة مما يحمله هؤلاء العرب المسلمون من علوم و فنون ، حتى أن ويليم الثاني (١١٦٦ - ١١٨٤م) ملك صقلية درس اللغة العربية و رجع إلى مستشاريه العرب في أهم شؤونه .

٣- الحروب الصليبية :

رغم قسوة الحروب الصليبية وما رافقها من سفك دماء و خراب عمران في المنطقة العربية ؛ إلا أن هذه الحروب كانت سبباً هاماً من أسباب نقل بعض مظاهر الحضارة الإسلامية إلى الغرب في العصور الوسطى ، حتى أن بعض المؤرخين الغربيين قالوا بأن العامل الوحيد الذي تسبب في تقدم أوروبا خلال الفترة بين عامي (١١٠٠ إلى ١٣٠٠م) كان الحروب الصليبية ، ولقد عادت تلك الحروب على الأوروبيين بفوائد جمة تمثلت في الرواج الاقتصادي ، وانتقال أساليب بناء الحصون والقلاع وصناعة الأسلحة من المسلمين إلى بلاد الغرب ، وانتشار كثير من أصناف الزراعة في بلاد الغرب بعد أن شاهدوها في بلاد المسلمين ، كما أن التأثير الغربي بالحضارة الإسلامية خلال الحروب الصليبية قد وصل إلى مجال الفنون و الآداب فتأثر بعض كتابهم بقصص عربية مثل (كليلة و دمنة) و (ألف ليلة و ليلة) .

لقد كانت الحضارة الإسلامية منارة إشعاع حضاري غمر سائر الحضارات بثقافته ، حتى أن المؤرخ لو يون يقول «كان للحضارة الإسلامية تأثير عظيم في العالم ، وإن هذا التأثير خاص بالعرب وحدهم فلا تشاركهم فيه الشعوب الكثيرة التي اعتنقت دينهم» .

سنيين كيف أثرت الحضارة الإسلامية على أوروبا في بعض الجوانب مثل الرياضيات والفلك .

أ- الرياضيات :

عندما اختلط المسلمون بشعوب بلاد الهند نقلوا منهم الأشكال التي تدل على الأعداد ، وأضافوا لها أشكالاً خاصة بالمسلمين ابتدعها مسلمو الأندلس ، فأصبح لدى علماء المسلمين سلسلتين من أشكال الأعداد هما :

- السلسلة الهندية التي نستعملها في بلادنا حتى اليوم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)
- السلسلة الغبارية التي دخلت أوروبا عن طريق الأندلس وعرفت باسم الأرقام العربية (1 ، 2 ، 3 ، 4)

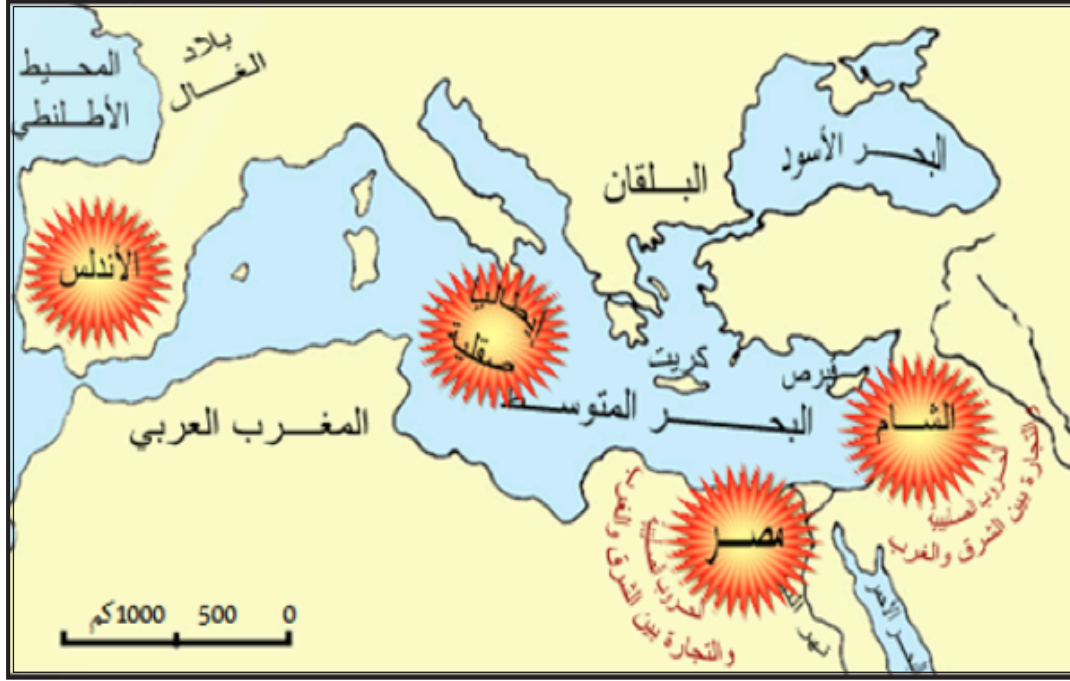
كما أن العرب وضعوا مؤلفات مثيرة في الحساب والجبر، انتقلت عن طريق الترجمة إلى لغات شعوب أوروبا، وبخاصة كتب الخوارزمي في علم الجبر الذي صنف كتابه المشهور (الجبر والمقابلة)، وكتب اللوغاريتمات التي وضعها العالمان ابن يونس، وابن حمزة، ويعتبر العالم ثابت بن قرة من أهم من مهدوا لحساب التفاضل والتكامل، ومازال علم الجبر يعرف باسمه العربي في العديد من اللغات الأوروبية.

ب- الفلك:

استفاد المسلمون من مؤلفات اليونان والفرس والهنود في علم الفلك عندما قاموا بترجمة كتبهم الفلكية القديمة، وصححوا كثيراً من أخطائها، ثم توسعوا في مباحثها الفلكية، وعندما نهضت أوروبا من ظلمات عصور الانحطاط وأخذت تنشر العلم بين أبنائها، لجأت إلى مؤلفات علماء المسلمين في الفلك تنقل تلك الكتب إلى لغاتها؛ ليستفيد منها أبناء تلك البلاد، ومن أشهر الفلكيين الذين ظهوروا في العالم في تلك الفترة: محمد بن جابر الحاراني البتاني (٣١٧ هـ / ٩٢٩ م)، وكذلك اشتهر عالم الفلك الأندلسي إبراهيم الزرقاني (٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م) فاخترع الإسطرلاب ورصد النجوم، ولقد قام ملك قشتالة بترجمة كل كتبه إلى اللغات المحلية في أسبانيا واعتد عليها كل فلكيّي أوروبا.

ومازال علم الفلك مليء بمصطلحات وأسماء عربية للنجوم والكواكب والأبراج أخذها الأوروبيون كما هي دون تحريف مثل:

(الكف Caph ، الأرنب Arueb ، كرسي الجوزاء Cursa)



شكل (٤٠): خريطة وصول الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا

نشاط ٣ :

- أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

- * كان فتح صقلية بجيش أرسله الأغلبة من تونس بقيادة
- * ملك صقلية الذي تعلم اللغة العربية واستمال العلماء العرب في بلاده هو
- * المفكر الأوروبي الذي قال «كان للحضارة الإسلامية تأثير عظيم في العالم، وإن هذا التأثير خاص بالعرب وحدهم فلا تشاركهم فيه الشعوب الكثيرة التي اعتنقت دينهم» هو
-

٥ - صور ونماذج من إسهامات المسلمين في المجالات المختلفة:

لقد اشتهر العديد من علماء المسلمين في مجالات علمية وأدبية مختلفة، وخلفوا آثاراً علمية مازالت بقاياها محفوظة في المكتبات العالمية، وسنعرض باختصار لإسهامات علماء المسلمين في عدد من المجالات منها:

١ - الطب:

لقد مارس العديد من الشخصيات الإسلامية مهنة الطب في المجتمع الإسلامي عملياً، ووصفوا أدوية للأمراض شائعة في عصرهم، كما أبدع بعضهم أدوات وأجهزة تستخدم في العمليات الجراحية، ومن الشخصيات الإسلامية التي اشتهرت في مجال الطب:

- الحارث بن كلدة الثقفي:

تلقى علمه من بلاد فارس، واشتهر باسم طبيب العرب، وكان يستخدم أسلوب العلاج النفسي والعلاج المادي، وكثير مما قاله الحارث بن كلدة تطابق ما يقوله الطب في العصر الحاضر.

- علي بن سهل الطبري:

عاش في الفترة ما بين (٧٧٠ - ٨٥٠ م)، وتعلم العربية والسريانية والعبرية وقليلاً من اللغة اليونانية، وبدأ حياته طبيباً في العراق، ثم استقر في طبرستان، وله العديد من المؤلفات منها كتاب في حفظ الصحة، وكتاب منافع الأدوية والأطعمة والعقاقير، وكتاب في الحجامة.

- أبوبكر بن زكريا الرازي:

عاش في الفترة ما بين (٢٤٠ - ٣٢٠ هـ) انتشرت شهرته في بلاد المسلمين ووصلت إلى أوروبا، فطغت على شهرة باقي علماء عصره ودُرست كتبه في بلاد الغرب وشهد له العلماء بالتفوق والنبوغ، ومن أهم كتبه الطبية كتاب (الحاوي) وكتاب (الذخر في الطب) وكتاب في الأمراض.



شكل (٤١): صورة أبو بكر الرازي

٢- الفلسفة:

لقد بلغ أثر المسلمين في التفكير الفلسفي مبلغاً عظيماً جعل بعض مؤرخي أوروبا يقولون: إن أعظم ما تركه المسلمون للفكر الأوروبي هو أعمال فلاسفتهم، ومن أشهر فلاسفة المسلمين الذين ترجمت أعمالهم إلى اللغات الأوروبية:



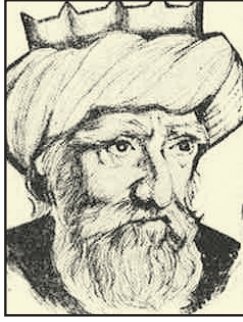
شكل (٤٢أ): الفارابي

- الفارابي (ت ٨٥٠م):

لقد وضع الفارابي كتاب (إحصاء العلوم) وهو من الكتب الفلسفية التي تُرجمت مرتين إلى اللغات الأوروبية في القرن ١٢ م، واستفاد منه الأوروبيون في محاولات تصنيف العلوم في القرون الوسطى.

- الكندي (ت ٨٧٣م):

كان له من الكتب الفلسفية رسائل عديدة، ترجم الأوروبيون منها العديد من الرسائل مثل (العقل، ماهية النوم، الرؤيا، الجواهر الخمسة، البرهان المنطقي).



شكل (٤٢ب): صورة ابن سينا

- ابن سينا (ت ١٠٣٧م):

اهتم الأوروبيون اهتماماً كبيراً بابن سينا وما كتبه في مجال الطب والفلسفة، وتخبروا موسوعته الفلسفية وترجموها ترجمات عديدة خلال تاريخهم العلمي.

- ابن رشد:

يعتبر حجة للفكر الفلسفي عند الأوروبيين منذ بداية القرن الثالث عشر الميلادي، حتى أن ملك فرنسا (لويس الحادي عشر) لما أراد تنظيم أمور التعليم في بلاده عام ١٤٧٣ م أمر بتدريس مذهب هذا الفيلسوف المسلم إلى جوار مذهب أرسطو.

٣- الجغرافيا:

لقد اهتم المسلمون بالجغرافيا اهتماماً كبيراً منذ أقدم العصور؛ وذلك لارتباطها بحياتهم ومعرفة طرق التنقل بين البلدان وتغيرات المناخ وفترات هطول الأمطار، ومع ازدياد رقعة الدولة الإسلامية ازداد اهتمام المسلمين بالجغرافيا، فقاموا بوصف الأقاليم التي انتشر فيها الإسلام ومدنها، وذكروا مسالكها والطرق المؤدية إليها.

لقد استفاد المسلمون من علوم اليونان في مجال الجغرافيا، ونقلوا تراث اليونان العلمي



شكل (٤٢ج): صورة الإدريسي

إلى اللغة العربية قبل القرن الرابع الهجري، وعندما ترجم الأوروبيون كتب الجغرافيا العربية إلى لغاتهم في أواخر العصور الوسطى، انتقلت هذه العلوم اليونانية إليهم بعد أن حررها المسلمون من الأخطاء وأضافوا إليها الكثير من تجاربهم المعرفية في مجال الجغرافيا، ومن أشهر علماء المسلمين الذين برعوا في هذا المجال **الإدريسي**.

٤ - الفيزياء:

إن إنجازات المسلمين في مجال الفيزياء كانت متعددة وبخاصة في مجال العدسات والبصريات والصوت والمغناطيسية، واشتهر العديد من العلماء المسلمين في مجال الفيزياء ومنهم:

– ابن الهيثم:



شكل (٤٢د): صورة ابن الهيثم

ألف العديد من الكتب في الفيزياء، ولعل من أشهرها كتاب (البصريات) الذي ترجم إلى اللغة اللاتينية واللغة الإيطالية واستفاد منه كثير من علماء الغرب.

– الخازن البصري:

قام بإنجاز أبحاث عديدة في مجال علوم المرايا وأنواعها وحرارتها، ومن مؤلفاته المشهورة كتابه (ميزان الحكمة).

٥ - الكيمياء:

بلغ علم الكيمياء أوج ازدهاره في بلاد المسلمين خلال العصر العباسي، بسبب حركة الترجمة



شكل (٤٢هـ):
صورة ابن حيان

التي ساعدت على نقل مؤلفات كيميائية من لغات عديدة إلى اللغة العربية، فانتشر هذا العلم بين أوساط العلماء، واشتهر من هؤلاء العلماء:

– جابر بن حيان:

هو من علماء القرن الثاني الهجري، واشتغل بعلم الكيمياء القديمة الذي كان يُعرف بعلم الصنعة، وكان له مختبر يجري فيه تجاربه ويدرّب

فيه تلاميذه، وله مؤلفات بلغ عددها سبعين رسالة، ويعتبر جابر بن حيان أول من وضع أركان علم الكيمياء في العالم الإسلامي، ولقد تأثر بفلسفته في علم الكيمياء كثير من العلماء، حتى أن علماء أوروبا تأثروا بما توصل إليه جابر بن حيان في هذا العلم، ومن أشهر هؤلاء العلماء الأوروبيين (فان هيلموت: ت ١٦٤٤ م).

– أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني:



شكل (٤٢) و:
صورة البيروني

كان البيروني من العلماء الموسوعيين الذين اشتغلوا بفروع علمية عديدة، فهو بالإضافة إلى اشتغاله بالرياضيات والفلك والجغرافيا برع في علم الكيمياء، واستخرج الوزن النوعي للعديد من المعادن بطريقة دقيقة جعلت النتائج التي توصل إليها تماثل النتائج الحديثة التي يتم قياسها باستخدام الأجهزة العلمية المتقدمة.

نشاط ٤ :

– نظم جدول يحتوي على أشهر العلماء وإنجازاتهم في كراستك حسب تسلسل العلوم الواردة في الكتاب:

٦ – نظرة علماء الغرب للحضارة الإسلامية:

لقد أنصف العديد من علماء الغرب ومستشرقيه الحضارة الإسلامية، وذكروا في كتاباتهم فضل المسلمين على الحضارات الأخرى، ويّبنوا أنه لولا ما قام به المسلمون من جهود علمية لما وصلت إلى أوروبا علوم اليونان والرومان والهنود والفرس والصينيين القدماء، ومن أشهر علماء الغرب الذين كتبوا بإنصاف وموضوعية عن الحضارة الإسلامية ويّبنوا فضلها على البشرية جمعاء:

- مايكل هارت :

الذي ألف كتاب «الخالدون مئة أعظمهم محمد ﷺ» وذكر فيه أن النبي الكريم محمد ﷺ هو الإنسان الوحيد الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستويين الديني والدنيوي، وأصبح قائداً سياسياً وعسكرياً ودينياً ومازال أثره واضحاً حتى بعد مضي ١٤ قرن على وفاته.

- شاخت جوزيف :

درس هذا العالم الألماني الفقه الإسلامي وتوصل إلى أن أهم ما قدمه الإسلام للعالم المتحضر هو القانون الإسلامي المتمثل في الشريعة، ووصفه بأنه قانون فريد لأنه شريعة إلهية تنظم حياة الإنسان في جميع جوانبها.

- جوستاف لوبون :



شكل (٤٣): صورة جوستاف لوبون

لقد اهتم هذا المستشرق الفرنسي بدراسة الحضارة الإسلامية وتوصل إلى أن فضل المسلمين في ميدان الحضارة لم يقتصر على أنفسهم، فقد كان لفضلهم أثر بالغ في حضارة الشرق والغرب، والحضارات الشرقية والغربية المعاصرة مدينة للمسلمين في تمدنها.

نشاط ٥ :

- علّل: اختيار مايكل هارت للرسول محمد ﷺ على رأس شخصيات كتابه «الخالدون مئة»:

.....
.....

- ما الذي توصل إليه جوزيف شاخت من دراسته للفقه الإسلامي؟

.....
.....

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- نظام متكامل يشمل كل ما للإنسان المسلم من أفكار وآراء وأعمال وأخلاق في حياته الفردية أو العائلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية
- ٢- أصل الحضارة الإسلامية، وسر عظمتها وتميّزها
- ٣- كتاب البصريّات ألفه العالم المسلم
- ٤- كتب ابن رشد العديد من المؤلفات في
- ٥- العالم المسلم الذي اشتهر بعلم الكيمياء، ونقل أوروبا العديد من كتبه ودّرستها في جامعاتها هو

ثانياً: اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس وضع تحتها خطأ:

- ١- واحد مما يلي لا يعتبر من مسالك انتقال الحضارة الإسلامية إلى أوروبا:
(صقلية - أسبانيا - الحروب الصليبية - غرب إفريقيا)
- ٢- العالم الأوروبي الذي توصل إلى أن فضل المسلمين في ميدان الحضارة لم يقتصر على أنفسهم، فقد كان لفضلهم أثر بالغ في حضارة الشرق والغرب والحضارات الشرقية والغربية المعاصرة هو:
- (جوستاف لوبون - بيرنارد لويس - شاخات جوزيف - مايكل هارت)
- ٣- كتاب الحسن بن الهيثم الذي يعتبر مرجع في الفيزياء هو:
(حفظ الصحة - إحصاء العلوم - البصريّات - الجواهر الخمسة)

٤- السمة التي تعني أن الحضارة الإسلامية لم تقتصر على الجوانب الروحية، بل شملت جوانب الحياة المادية والعقلية والأخلاقية والجمالية أيضاً هي:

(الشمولية - الأخلاقية - العالمية - الربانية)

٥- المصدر الثاني بعد القرآن الكريم من مصادر الحضارة العربية الإسلامية هو:

(الأسس الأخلاقية - اللغة العربية - أمة العرب وشعوبها - السيرة النبوية)

ثالثاً: عرّف ما يلي:

١- الحضارة:

.....

.....

٢- الحضارة الإسلامية:

.....

.....

٣- الأرقام الغبارية:

.....

.....

٤- الواقعية في الحضارة الإسلامية:

.....

.....

رابعاً: علل لما يلي:

١- اختيار مايكل هارت للرسول محمد ﷺ على رأس شخصيات كتابه «الخالدون مئة»:

.....

.....

٢- حرص ملوك صقلية على استمالة العلماء العرب والمسلمين:

.....

.....

خامساً: اكتب فيما يلي:

١- أهم منافذ وصول الحضارة الإسلامية إلى أوروبا:

.....

.....

٢- مصادر الحضارة الإسلامية:

.....

.....

٣- سمات الحضارة الإسلامية:

.....

.....

الفصل الرابع

الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي

١ - الاستشراق

٢ - الاستعمار

٣ - نماذج من حركات التحرر في العالم الإسلامي

٤ - نتائج حركات التحرر في العالم الإسلامي

التقويم

الاستعمار الأوروبي في العالم الإسلامي

تمهيد:

قبل الخوض بأحداث العالم الإسلامي في العصر الحديث، لا بد من تعرف مفهوم مهم، ألا وهو الاستشراق .
فما المقصود بالاستشراق؟

١ - الاستشراق :

من الصعب إيجاد تعريف ثابت للاستشراق، إذ أنه يختلف باختلاف نظرة الباحثين والمدارس المختلفة لهذا المفهوم .

تعريف الاستشراق : «تعبير أطلقه الغربيون على جميع الدراسات المتعلقة بالشرق» .

فقرة اثرائية

تعريف قاموس إكسفورد :

يعرّف المستشرق بأنه «من تبخر في لغات الشرق وآدابه» .

وقد شملت دراسة المستشرقين شعوب الشرق، تاريخهم، أديانهم، لغاتهم، أوضاعهم الاجتماعية، بلدانهم وكل ما يتعلق بهم .
ويرجع الهدف من هذه الدراسات إلى خدمة أغراض التبشير من جهة، وأغراض الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي من جهة أخرى، وبالتالي إعداد الدراسات اللازمة لمحاربة الإسلام وتحطيم الأمة الإسلامية .

دوافع المستشرقين وأهدافهم :

١- الدافع الديني :

يتمثل الدافع الديني بالرغبة بتنصير المسلمين ... حيث اتجه المستشرقون إلى الطعن بمبادئ الدين الإسلامي، وتشويه أخلاق المسلمين، والعمل على طمس الهوية الإسلامية.

٢- الدافع الاستعماري :

اتجه المستشرقون إلى دراسة العالم الإسلامي من جميع النواحي لمعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف ... وتم لهم ذلك بعد السيطرة على العالم الإسلامي، حيث كان من أهدافهم إضعاف المقاومة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين.

٣- الدافع الاقتصادي :

عملت الدول الاستعمارية على الاستيلاء على الأسواق التجارية، والثروات الطبيعية، وإضعاف الصناعات المحلية؛ لتكون بلاد المسلمين أسواق استهلاكية للصناعات الغربية.

٤- الدافع السياسي :

يتمثل الدافع السياسي للدول الاستعمارية في تحقيق غايات سياسية متعددة، مرتبطة بالشعوب الإسلامية وبلدان العالم الإسلامي من خلال دراسات المستشرقين للعالم الإسلامي.

وسائل المستشرقين الفكرية :

- التشكيك في مصادر الدين الإسلامي وصحة نبوة الرسول ﷺ.
- التشكيك في أحكام الإسلام ومصادره.
- تزوين الأفكار البديلة.
- الافتراءات والأكاذيب.

٢- الاستعمار

أولاً: مفهوم الاستعمار:

الاستعمار من الناحية اللغوية مشتقة من عَمَرَ، ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (١)

نبذة تاريخية عن الاستعمار:

ارتبط الاستعمار بالنهضة الأوروبية والكشوف الجغرافية، حيث شهدت أوروبا في نهاية القرون الوسطى تطورات سريعة في مجال التكنولوجيا، خاصة في مجال الملاحة، فقد قامت السلطات المركزية في بعض الدول الأوروبية من تمويل مشاريع في مجالات عديدة، كإرسال بعثات من الملاحين والجنود والمستوطنين إلى دول بعيدة عن بلادهم الأصلية.

تعريف الاستعمار:

الاستعمار هو حركة توسع من جانب دول قوية على حساب دول أخرى ضعيفة تقوم باحتلالها وإخضاعها بالقوة بهدف نهب ثرواتها وتسخير شعوبها لخدمة مصالحها.

نشاط رقم ١ :

استعن بمصادر خارجية لمعرفة المزيد عن مفهوم الاستعمار:

.....

.....

.....

.....

مراحل الاستعمار:

مر الاستعمار الأوروبي للعالم الإسلامي بعدة مراحل، تميّزت كل مرحلة بسيطرة مجموعة من الدول الأوروبية على بعض المناطق في العالم الإسلامي.

المرحلة الأولى: «الأسبان والبرتغال»:

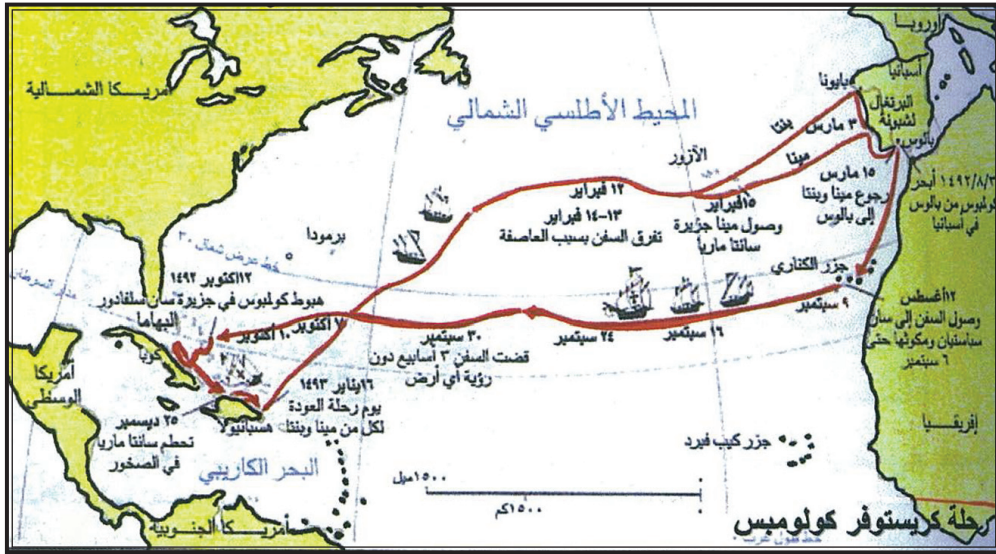
بعد سقوط الدولة الإسلامية من شبه جزيرة إيبيريا قامت دولتان في هذه المنطقة هما إسبانيا والبرتغال.



شكل (٤٤): كرسطوفر كولومبس

وسرعان ما شعرت هاتين الدولتين بانقطاع اتصالهم بالشرق وذلك بحكم سيطرة المسلمين على هذه البلاد.. مما أدى إلى التفكير بطريق بديل للوصول إلى الهند.. فكانت رحلة كرسطوفر كولومبس عن طريق المحيط الأطلسي والذي اكتشف بها العالم الجديد.

ولكن هذا الاكتشاف العظيم لم يثن إسبانيا والبرتغال عن اكتشاف طريق جديد للهند.



شكل (٤٥): رحلة كرسطوفر كولومبس

في هذه المرحلة ظهر على الساحة بحار آخر يدعى (فاسكو دي جاما) وهو برتغالي الجنسية (١٤٦٠ - ١٥٢٥م)، اتجه جنوباً إلى سواحل إفريقيا سنة ١٤٩٧م واكتشف طريق رأس الرجاء الصالح، ولكنه لم يصل إلى الهند إلا بمساعدة بحار عربي هو (أحمد بن ماجد) لمعرفته الطريق إلى الهند.



شكل (٤٨): صورة أحمد بن ماجد



شكل (٤٧): صورة فاسكو دي جاما



شكل (٤٦): رحلة فاسكو دي جاما

* طريق رأس الرجاء الصالح

وبهذا الاكتشاف لطريق رأس الرجاء الصالح بدأت حقبة للاستعمار البرتغالي والإسباني للعالم الإسلامي.

وقد اتسم الاستعمار البرتغالي والإسباني للدول التي استعمرتها بالقسوة والظلم.. لذلك لم يمض على استعمارها أكثر من قرن حتى خسرت مستعمراتها، والأكثر من ذلك فقد خسرت البرتغال استغلالها باحتلال إسبانيا لها سنة ١٩٨٠م وضمت لها جميع مستعمراتها، ولم تلبث إسبانيا أن تضعف وتسقط من مستوى الدول الكبرى.

نشاط رقم ٢ :

علّل: عدم استمرار الاستعمار البرتغالي والإسباني أكثر من قرن:

.....

.....

المرحلة الثانية : «بريطانيا وفرنسا وهولندا» :

برزت هذه الدول على الساحة التنافسية للاستعمار في منتصف القرن السادس عشر بهدف تحطيم إسبانيا وخطرهما، فبدأت هذه الدول باستهداف مستعمرات إسبانيا وعرقلة تجارتها حتى استطاعت بريطانيا تدمير الأسطول الإسباني «الأرمادا» عام ١٥٨٨ م.. الذي كانت تعتمد عليه إسبانيا لحماية تجارتها، وبذلك قضت بريطانيا على عهد الاحتكار الإسباني.



شكل (٤٩) : صورة الأسطول الإسباني (الأرمادا)

ولم يأت عام ١٨٢٥ م إلا وإسبانيا خسرت جميع مستعمراتها عدا جزر كناري وكوبا وبورتوريكو والفلبين والتي اضطرت للخروج منها بعد ذلك، وبذلك تنتهي مرحلة إسبانيا وتبدأ مرحلة بريطانيا وفرنسا وهولندا.

وما إن أزيحت إسبانيا عن الساحة حتى بدأ صراع أشد بين بريطانيا وهولندا على مدى قرنين، كانت السيطرة لهولندا في القرن الأول ولبريطانيا في القرن الثاني.

نشاط رقم ٣ :

لاحظ صورة الأسطول الإسباني (الأرمادا) جيداً ثم استخرج حقيقتين مهمتين :

.....

.....

المرحلة الثالثة : «الاحتكار البريطاني» :

سيطرت بريطانيا على الساحة الاستعمارية في وقت قصير.. بالمقابل خسرت هولندا جميع مستعمراتها عدا جزيرة جاوة وما حولها من إندونيسيا، أما فرنسا فقد خسرت أكثر ممتلكاتها عام ١٧٦٣م ولم يبق لها إلا بعض الجزر في غرب الهند وبعض الدول الإفريقية أهمها السنغال . ففي عام ١٨١٨م استطاعت بريطانيا السيطرة على الهند وعلى بلاد كثيرة حول العالم، وكانت سياسة بريطانيا للحفاظ على الهند هي الاستيلاء على كل الطرق والمرافئ المؤدية إليها، فقد سيطرت على طريق رأس الرجاء الصالح وزادت أطماعها بالسيطرة على قناة السويس بعد شقها، حيث أصبح طريق الوصول إلى الهند أقرب، وتمت سيطرتها على مصر سنة ١٨٨٢م .

نشاط رقم ٤ :

استخرج من الخريطة التي أمامك أسماء البحار التي تربط بينها قناة السويس :

.....

.....

.....

.....

.....



شكل (٥٠): خريطة قناة السويس

وبعد أن سيطرت بريطانيا على البحر المتوسط اتجهت إلى السيطرة على البحر الأحمر والخليج العربي، فاحتلت عدن وعمان والبحرين والكويت وبعض الجزر في الخليج العربي.



شكل (٥١): خريطة شبه الجزيرة العربية

نشاط رقم ٥ :

بالاستعانة بمصادر خارجية اذكر أسباب سيطرة بريطانيا على مناطق من الخليج العربي :

.....

.....

.....

.....

المرحلة الرابعة: «عصر المنافسة بين الدول الأوروبية»:

في أواخر القرن الثامن عشر بدأت الدول الاستعمارية بالتوسع بهدف اقتصادي، وهو إيجاد دول تستوعب رعاياهم وتأمين أسواق خارجية لصناعاتها بالإضافة إلى حاجتها للمواد الخام. وفي عام ١٧٨٧م أعلنت فرنسا ثورتها المطالبة بحكم الشعب وظهر نابليون بأطماعه التي لا حدود لها وأولها احتلال مصر، ولكن بريطانيا كانت له بالمرصاد، وبعد سقوط نابليون استطاعت فرنسا الاستيلاء على الجزائر سنة ١٨٦٢م وعلى تونس سنة ١٨٨١م وألحقت بها جزر المحيط الهادي سنة ١٨٨٦م.



شكل (٥٢): نابليون

المرحلة الخامسة: «الاستعمار في إفريقيا»:

توجهت أنظار الدول الاستعمارية إلى إفريقيا في القرن التاسع عشر لأسباب كثيرة أهمها:

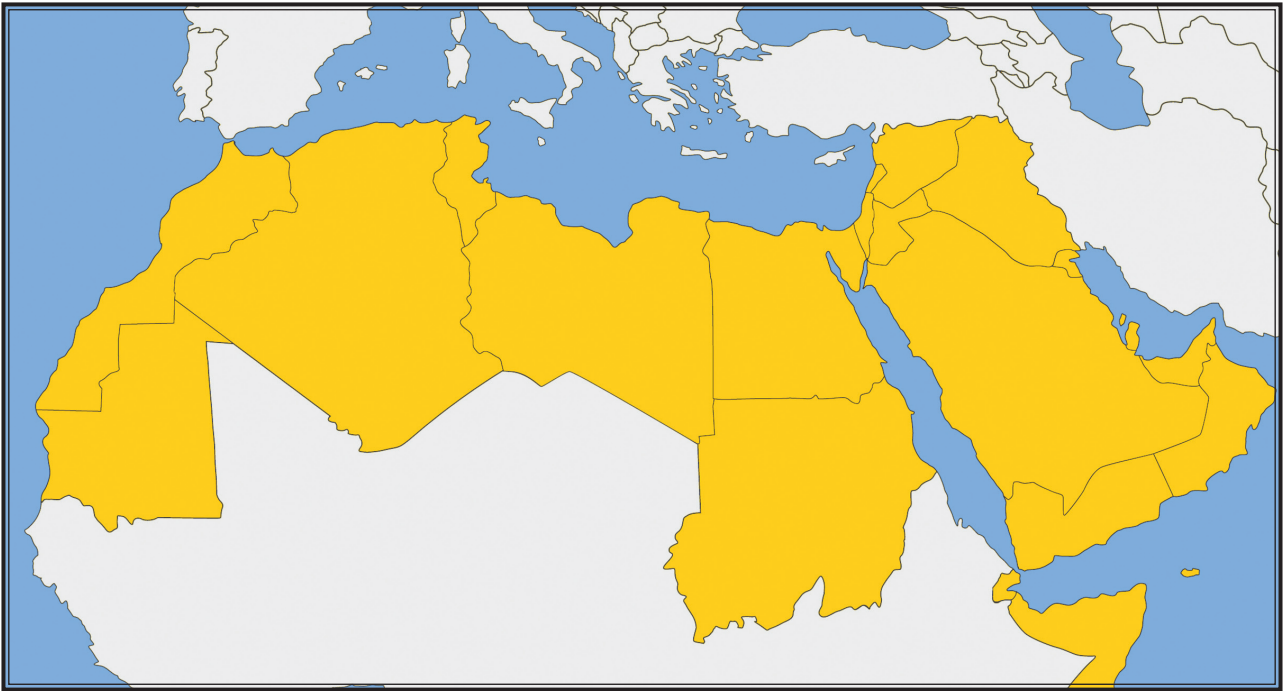
- ١- حاجتها لمستعمرات جديدة تستوعب الزيادة السكانية في دولهم.
- ٢- حاجتها إلى المواد الخام لتأمين صناعاتها.
- ٣- حاجتها لأسواق جديدة لتصريف إنتاجها.
- ٤- استثمار رؤوس أموالها في تلك المستعمرات.

لذلك عقد مؤتمر بروكسل سنة ١٨٧٤م وسنة ١٨٧٦م الذي اشتركت فيه كل من بريطانيا وفرنسا والنمسا والمجر وإيطاليا وروسيا وبلجيكا، وقرر المؤتمر إنشاء (الجمعية الدولية الإفريقية للعمل المشترك) ولكن لم ينجح الاتفاق بسبب أطماع هذه الدول، وبدأت كل دول بالسيطرة على أجزاء من إفريقيا.

نشاط رقم ٦ :

حدّد على خريطة شمال إفريقيا الصماء الدول العربية والدولة التي استعمرتها باستخدام الرموز التالية:

○ بريطانيا - △ فرنسا - □ أسبانيا - ◇ إيطاليا



شكل (٥٣): خريطة شمال إفريقيا

هل تعلم؟

تعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الخليجية الوحيدة التي لم تخضع للإستعمار البريطاني.

ثانياً: أهداف الاستعمار:

تعددت وتنوعت أهداف الاستعمار ونذكر أهمها:

١ - الأهداف السياسية:

سعت الدول الاستعمارية إلى تحسين مركزها العالمي في التنافس على المراكز المتقدمة، وذلك بتوسيع دائرة نفوذها في المجتمع الدولي والمحلي، مما يجعلها أكثر قدرة على التحكم في القرارات الدولية وتوجيهها لصالحها، ويمكن اعتبار مؤتمر برلين عام (١٨٨٤م) مؤشراً على ذلك، فقد عقد هذا المؤتمر بسبب الصراع بين الدول الاستعمارية على مناطق النفوذ.



شكل (٥٤): صورة توضح اجتماع قيادات الدول الاستعمارية

مؤتمر برلين (١٨٨٤م)

ولكي تتمكن الدولة الاستعمارية من تعزيز مركزها الدولي في إطار هذا التنافس، لا بد لها من زيادة مواردها، لذلك قامت بالإجراءات التالية:

- * إرسال بعثات الكشوف الجغرافية مثل رحلة فاسكودي جاما البرتغالي الذي اكتشف الطريق إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح في رحلته التي دامت من (١٤٩٧ - ١٤٩٨م).
- * تمويل بعثة ماجلان الذي وصل إلى سواحل أميركا الجنوبية عام (١٥١٩م)، وعبر المحيط الهادي إلى الفلبين حيث قُتل هناك.
- * تواصلت الحملات إلى القارة الإفريقية حتى القرن التاسع عشر من البعثات البريطانية والفرنسية والألمانية.
- * الاحتلال العسكري المباشر للمناطق الغنية بالموارد، وإرسال دفعات من المستوطنين إلى المناطق التي تمت السيطرة عليها.

ومن أمثلة الاحتلال العسكري المباشر:

- ١- الاحتلال البريطاني لعدن عام (١٨٣٩م).
- ٢- الاحتلال البريطاني لمصر عام (١٨٨٢م).
- ٣- الاحتلال البريطاني لنيجيريا عام (١٨٦١م).
- ٤- الاحتلال الفرنسي للجزائر عام (١٨٣٠م).
- ٥- الاحتلال الفرنسي لفيتنام عام (١٨٥٨م).
- ٦- الاحتلال الإسباني لمناطق من المغرب عام (١٩١٢م).

كما قامت بعض الدول الاستعمارية بالسيطرة على المواقع المهمة كطرق المواصلات أو التحكم بمنابع بعض الأنهر أو مجاريها، أو منع تشكيل أحلاف متصلة جغرافيا مع بعضها.



شكل (٥٥): خريطة العالم الإسلامي للمضائق والممرات البحرية

نشاط رقم ٧ :

١- عدد بعض الدول التي خضعت للاستعمار العسكري في الدول الإسلامية:

.....

.....

٢- صمم جدولاً يضم الدول التي خضعت للاستعمار العسكري من قبل بريطانيا:

٢- الأهداف الاقتصادية:

نتيجة ازدهار الثورة الصناعية في أوروبا.. أصبحت الحاجة ملحة لتكوين مستعمرات لأسباب

كثيرة منها:

١- إيجاد أسواق لتصريف الفائض من الإنتاج.

٢- نقص المواد الغذائية نتيجة هجرة المزارعين إلى المدن.

٣- حاجة الدول الصناعية للمواد الخام.



شكل (٥٦): صورة زراعة القطن في مصر

وقد وجدت الدول الأوروبية ضالتها في دول العالم الإسلامي كأسواق لمنتجاتها ووجود المواد الخام مثل المطاط، البترول، الذهب، القطن، الحديد وغيرها....

نشاط رقم ٨ :

حدد على خريطة العالم الإسلامي أهم المناطق التي تعرضت للاستغلال من قبل الدول الاستعمارية واضعاً علامة ● مظلمة:



شكل (٥٧): خريطة العالم الإسلامي

٣- الأهداف الثقافية والدينية :

– الأهداف الثقافية :

وتتمثل في إحلال لغة المستعمر محل لغة البلدان المستعمرة، فعلى سبيل المثال نجد أن اللغة الإنجليزية أصبحت اللغة الرسمية لعدد من المستعمرات البريطانية مثل : الهند ونيجيريا، كما تعد الفرنسية اللغة الرسمية في المستعمرات الفرنسية مثل تشاد ومالي والسنغال .

– الأهداف الدينية :

ظهرت الدوافع الدينية للاستعمار مع بداية حركة الكشوف الجغرافية بهدف نشر المسيحية، واستمر هذا المخطط مرتبط بالاستعمار بدعم من البابوات .. حيث صدرت الأوامر برسم الصليبان على أشعة السفن .. وكان المبشرون من رجال الكنيسة يرافقون الرحلات الكشفية .

نشاط رقم ٩ :

بالاستعانة بمصادر خارجية اذكر بعض الدول التي تأثرت بثقافة الدول الاستعمارية :

.....

.....

٤ - الأهداف السكانية (الديموغرافية) :

تبنت بعض الدول الاستعمارية سياسة توطين الفائض السكاني في مستعمراتها؛ لتخفيف الضغط السكاني عندها والذي نتج عن أسباب منها :

١ - النظم الاقتصادية والاجتماعية الجديدة في المجتمع الصناعي الأوروبي .

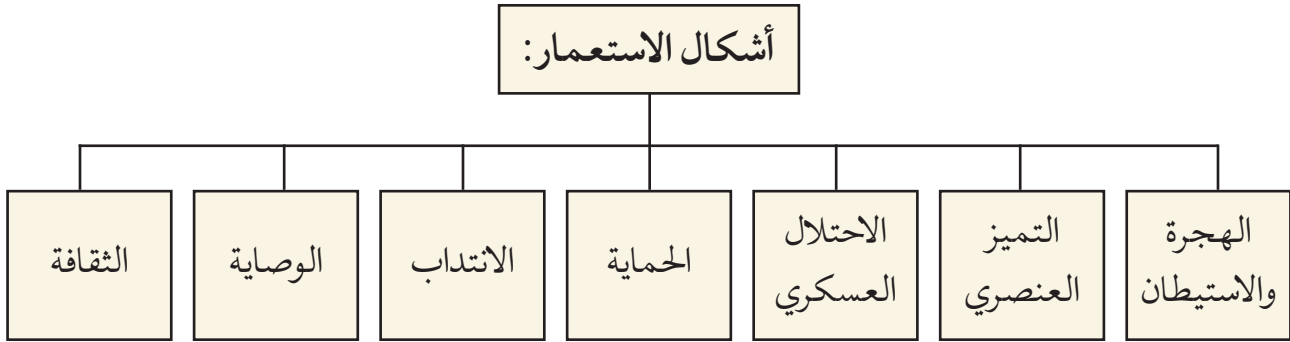
٢ - الصراعات السياسية والدينية والمذهبية .

وقد انقسم استغلال المستعمرات من قبل المستعمرين إلى قسمين :

١ - مستعمرات سكنية بغرض الإقامة الدائمة .

٢ - مستعمرات للأغراض الاستثمارية . . وتتألف من رجال المال والأعمال والشركات ورجال الإدارة والجنود والإرساليات التبشيرية .

ثالثاً : أشكال الاستعمار :



١ - الهجرة والاستيطان :

شجعت بعض الدول المستعمرة شعوبها على الهجرة إلى المناطق التي استعمروها ليحلوا مكان السكان الأصليين ، كما حدث في فلسطين والجزائر وليبيا .

٢ - التمييز العنصري :

شكل استعماري يمارسه المستعمر على غيره من الأجناس المستعمرة بسبب اللون أو العقيدة أو الجنس وتكون للمستعمر السيطرة ويحرم السكان الأصليين من جميع مظاهر الحياة ، مثل ما حدث في جنوب إفريقيا وفلسطين .

٣- الاحتلال العسكري :

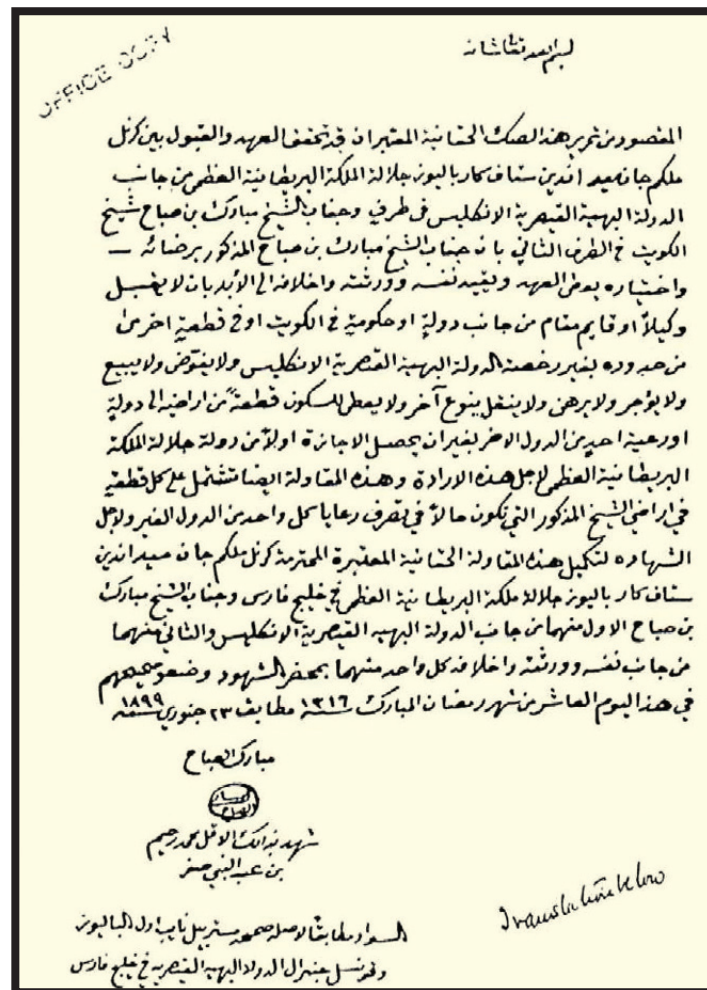


شكل (٥٨) : قوات الاستعمار العسكرية

وتستخدم الدول الاستعمارية فيه القوة العسكرية المباشرة ضد هذه البلدان، وتتولى الإشراف التام على جميع المناطق المستعمرة، كاحتلال فرنسا للجزائر واحتلال بريطانيا لمصر.

٤- الحماية :

وهو فرض الدول الاستعمارية حمايتها على البلاد المستعمرة، وبذلك تحتفظ الدول باستقلالها الداخلي والدول المستعمرة صاحبة الكلمة في أمور الأمن والخارجية والدفاع، مثل الحماية البريطانية على عدن والحماية الفرنسية على تونس والحماية البريطانية على الكويت.



شكل (٥٩) : اتفاقية حماية دولة الكويت

نشاط رقم ١٠ :

- ١- العام الذي عقدت فيه اتفاقية الحماية البريطانية مع دولة الكويت هو.....
- ٢- الشيخ الذي وقع اتفاقية الحماية مع بريطانيا اسمه.....

٥- الانتداب :

وهو نظام ظهر بعد الحرب العالمية الأولى فرضته عصبة الأمم على عدد من الشعوب بحجة عدم مقدرتها على إدارة شؤونها، وعهدت بذلك لعدد من الدول الاستعمارية مثل: الانتداب البريطاني على العراق وفلسطين، والفرنسي على سوريا ولبنان.

٦- الوصاية :

نظام أقرته هيئة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية على بعض الشعوب الخاضعة للاستعمار، بحجة أن مستواها لم يصل إلى مرحلة حكم نفسها بنفسها، فهي متاحة لمن يدير شؤونها، مثل الوصاية الدولية على ليبيا والصومال.

٧- الاستعمار الثقافي :

وهو أخطر أشكال الاستعمار؛ لأنه يهاجم روح الأمة ومعتقداتها وقيمها وعاداتها، فقد قامت الدول الاستعمارية باستغلال المدارس ومراكز التنصير الديني التي أنشأتها في المناطق المستعمرة من أجل السيطرة على البلاد ثقافياً، وقد تخرج من هذه المراكز من تأثر بثقافة المستعمر وتقاليده وأخذ يعمل لمصلحته.

نشاط رقم ١١ :

- صنف في الجدول التالي بعض الدول ونوع الاستعمار الذي تعرضت له :

نوع الاستعمار	الهجرة والاستيطان	التمييز العنصري	الاحتلال العسكري	الحماية	الانتداب	الوصاية	الاستعمار الثقافي
الدول							
							
							
							

الاستعمار الأوروبي في إفريقيا :

- أكمل الجدول التالي :

الدول المستعمرة	فرنسا	بريطانيا	إيطاليا	البرتغال	إسبانيا		
مستعمراتها					جزء من ليبيا	غينيا بيساو	جزء من المغرب
					جزء من الصومال		

الاستعمار الأوروبي في آسيا :

نشاط رقم ١٢ :

استعن بالأطلس المدرسي لإكمال أهم الدول الإسلامية التي تعرضت للاستعمار البريطاني في قارة آسيا.

الدول المستعمرة	فرنسا	بريطانيا	هولندا	البرتغال
مستعمراتها	لبنان سوريا		إندونيسيا	جزء من إندونيسيا

٣- نماذج من حركات التحرر في العالم الإسلامي

م	اسم الحركة ومؤسسها	موقعها	العام
١	دعوة التوحيد محمد بن عبد الوهاب	الجزيرة العربية	١٧٤٠-١٧٩٢ م
٢	الدعوة السنوسية محمد بن علي السنوسي	الجزائر	١٨٤٢-١٨٥٢ م
٣	الدعوية المهدية محمد بن أحمد المهدي	السودان	١٨٨١-١٨٨٤ م
٤	حركة جمال الدين الأفغاني	أفغانستان	١٨٨٥ م
٥	حركة محمد عبده	مصر	١٨٨٥-١٩٠٥ م
٦	جمعية العلماء عبد الحميد بن باديس	الجزائر	١٩٣٠ م
٧	حركة الأمير عبد القادر	الجزائر	١٨٣٠-١٨٤٦ م
٨	حركة أحمد عرابي	مصر	١٨٨٢ م
٩	حركة عبد الكريم الخطابي	المغرب	١٩٢١ م

وقد اخترنا ثورة الأمير عبد القادر الجزائري وثورة الشيخ عمر المختار كنماذج بارزة لحركات التحرر بالعالم الإسلامي .

أولاً: ثورة الأمير عبد القادر في الجزائر:

بدأت ثورة الأمير عبد القادر عندما استلم القيادة من والده الشيخ محيي الدين بعد تقدمه بالسن، ورغم حداثة سن الأمير عبد القادر إلا أنه كان يتمتع بشخصية محترمة، نظراً لما يتمتع به من تقوى وشجاعة فائقة، هذا ما جعل رؤساء القبائل في غرب الجزائر يبايعونه بالإمارة ويلتفون حوله في أواخر شهر نوفمبر ١٨٣٢ م وهو في الرابعة والعشرين من عمره .



شكل (٦٠): صورة الأمير عبد القادر الجزائري

– معاهدة وهران ٢٦ فبراير ١٨٣٤ م:

تمكن الأمير عبد القادر من صد الجيش الفرنسي ومنعه من التوغل في أعماق الجزائر، وتمكن من استعادة مدينة تلمسان من الاحتلال الفرنسي، كما استطاع أن يفرض حصار تجاري على الجيش الفرنسي في مدينتي وهران ومستغانم، لذلك اضطر الحاكم الفرنسي للدخول بمفاوضات مع الأمير عبد القادر أسفرت عن توقيع معاهدة وهران في ٢٦ فبراير ١٨٣٤ م.

– مقاومة الاحتلال:

بعد نقض الفرنسيين اتفاقية وهران، أعلن الأمير عبد القادر انتهاء الهدنة وبدء القتال، وخرج الجنرال تريزل (Trezel) حاكم وهران الجديد بجيش كبير للقضاء على المقاومة، إلا أنه فوجئ بكمين من قبل قوات الأمير عبد القادر في وادي مقطع حيث كبّده خسائر فادحة.

– حرب العصابات:

انتهج الأمير عبد القادر أسلوب حرب العصابات باعتباره الأسلوب الأنجح لمواجهة القوات الفرنسية، حيث يعتمد هذا الأسلوب على الكر والفر ومفاجأة العدو، واستدراج العدو للمناطق الجبلية ونصب الكمائن، وقد مكّن هذا الأسلوب الأمير عبد القادر من محاصرة الفرنسيين في وادي تافنا وحاميته بتلمسان وتحقيق انتصارات عليه.

– معاهدة تافنا ٣٠ مايو ١٨٣٧ م:

اضطر الأمير عبد القادر إلى إبرام معاهدة تافنا مع الفرنسيين؛ لحاجته إلى هدنة لإرساء نفوذه في المناطق الداخلية، وقد استغل الأمير عبد القادر فترة الهدنة والتي امتدت حوالي سنتين ونصف لتوحيد صفوف الأهالي وتكوين جيش نظامي.

– بناء دولة الجزائر:

عمل الأمير عبد القادر على تنظيم الجزائر، فكانت غايته تأسيس وطن مستقل على أساس الشريعة الإسلامية، وقسم المناطق الخاضعة له إلى ثمان مقاطعات عين عليها خلفاء، كما أسس المشاريع الكبيرة كدار السكة ومعامل السلاح والبارود، واستغلت القوات الفرنسية انشغال الأمير عبد القادر بشؤون إمارته وقامت بإخضاع الإقليم الجزائري الشرقي، واحتلت مدينة قسنطينة في ١٣ أكتوبر ١٨٣٧م بعد معركة عنيفة.

– استئناف المقاومة بعد نقض فرنسا لمعاهدة تافانا:

تفرغ الفرنسيون للأمير عبد القادر لتصفية حساباتهم معه، فاختلفوا الأسباب لنقض معاهدة تافانا، فكان رد الأمير عبد القادر مهاجمة مناطق المستوطنين الفرنسيين وقتل العديد منهم، وبذلك انتهت الهدنة التي امتدت قرابة سنتين ونصف.

– تراجع المقاومة الجزائرية:

تمكنت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال بوجو من تضيق الخناق على الأمير عبد القادر، الأمر الذي جعله يلجأ إلى الصحراء، ولكن لاحقة القوات الفرنسية وتمكنت من قتل وأسر العديد من رجال القبائل الموالية له.



شكل (٦١): خريطة الجزائر

- استسلام الأمير عبد القادر إلى القوات الفرنسية ونهايته :

طلب الأمير عبد القادر الأمان من الجنرال الفرنسي لامورسيار (Lamorciere) وأتبع الطلب بالسماح له بالإقامة بالإسكندرية أو عكا، وقد استجاب الجنرال لامورسيار (Lamorciere) إلى طلبه، ثم جرى استقباله من قبل الحاكم العام الدوق دومال والذي أكد له التزامات السلطة الفرنسية بالجزائر، ولكن الحكومة الفرنسية لم تلتزم بوعود ممثليها في الجزائر وتم سجن الأمير عبد القادر في برج بمدينة تولون الفرنسية، ثم نقل إلى حصن بو (Pou) ومنه إلى حصن أمبرواز (Ambroise)، حيث فرضت عليه رقابة شديدة لمدة خمس سنوات، بعدها سمح له بالذهاب إلى دمشق مع عائلته وأقام فيها حتى وفاته في ٢٦ مايو ١٨٨٣ م.

ثانياً: عمر المختار:

امتد نضال الشيخ عمر المختار ضد الاحتلال الإيطالي من ١٩١٣ - ١٩٣٢ م، حيث سعى إلى جمع الليبيين في جبهة واحدة ضد الاحتلال الإيطالي واتخذ من الجبل الأخضر مقراً لانطلاق العمليات.



شكل (٦٢): صورة الشيخ عمر المختار

تنظيم المقاومة:

اعتمد الشيخ عمر المختار استراتيجية حرب العصابات، والتي تعتمد على تحركات العدو وبالتالي الانقضاض عليه عند خروجه من مراكزه عن طريق نصب الكمائن. وقد قام الشيخ عمر المختار بإنشاء المعسكرات واختيار القادة والإشراف على العمليات العسكرية، كما اعتمد على القبائل في المقاومة.

واستمر في المقاومة رغم تخلي بعض القادة السنوسيين عن المقاومة واستسلامهم، وذلك للمحافظة على أملاكهم.

صمود الشيخ عمر المختار أمام قوات الاحتلال :

لم يرضخ الشيخ عمر المختار لإغراءات السلطات الإيطالية بالقبول براتب كبير، ولكنه رفض . وبدأ مقاومته لقوات الاحتلال بعد أن كسب ثقة قبائل الجبل الأخضر وإتقانه لفنون القتال . واستطاع بقواته التي تقدّر بحوالي ١٥٠٠ رجل من بينهم ٤٠٠ فارس، أن يكبد العدو خسائر كبيرة .

ولم يفلح الجيش الإيطالي بقيادة الجنرال غرازياني من احتلال مدينة فزان في يناير ١٩٢٨ م ، حيث تصدت له المقاومة وأجبرته على التراجع . وفي محاولة أخرى عيّن موسليني المارشال بادوليو على مدينتي برقة وطرابلس بعد توحيدهما ، حيث وضع أساليب جديدة تتماشى مع حرب العصابات ، معتمداً على مجاميع صغيرة سهلة الحركة بدلاً من الجيوش الضخمة . وقد دخل المارشال بادوليو في مفاوضات مع الشيخ عمر المختار في البداية من خلال خيارين :

الأول : الاستسلام والهجرة إلى الحجاز أو مصر .

الثاني : البقاء في برقة والتمتع براتب كبير .

ولكن الشيخ عمر المختار رفض هذا العرض ، وبدأت القوات الإيطالية الحرب في ١٦ يناير ١٩٢٩ م بقصف المقاومة بالطائرات ، وعيّن الجنرال رودولفو غرازياني في إبريل ١٩٣٠ م حاكماً على برقة ونائباً للمارشال بادولو ، حيث عمل على عزل المقاومة عن وصول الإمدادات وتجويع المقاومة وحرق المزارع وسرقة قطعان الماشية .

ولكن كل ذلك لم يثن المقاومة عن القيام بعمليات ضد المحتل ، لذلك قام الجنرال غرازياني بترحيل قبائل برقة وحبس الأهالي في معتقلات ، وصل عددهم إلى أكثر من مئة ألف نسمة هلك منهم أكثر من ٦٥ ألف من انتشار الأمراض والمجاعة .

وفي سبتمبر ١٩٣٠م استطاع الجنرال غرازياني من التصدي لعمليات المقاومة بعد أن استقطب قوات غير نظامية ، وتمكن من الانتصار في معركة حاسمة بمدينة كرسة .

نهاية عمر المختار:



شكل (٦٣): اعتقال الشيخ عمر المختار واقتياده للإعدام

استمر الشيخ عمر المختار بالمقاومة حتى وقع بالأسر في ١١ نوفمبر ١٩٣١م بعد مقاومة الجيش الإيطالي وخسارة عدد كبير من رجاله .

وقد أعلن إعدامه بمبنى البرلمان ببرقة في نوفمبر ١٩٣١م ، ونفذ الحكم في مدينة بنغازي وهو في السبعين من عمره أمام جموع أهالي برقة وبنغازي ، حيث تقدم الشيخ عمر المختار إلى حبل المشنقة بكل شجاعة وثبات وهو يردد الشهادتين حتى وفاته .

٤ - نتائج حركات التحرر في العالم الإسلامي

بعد أن استعرضنا بعض حركات التحرر في العالم الإسلامي ضد الاستعمار لابد لنا من ذكر نتائج هذه الحركات على العالم الإسلامي :

- ١ - قيام اليقظة الإسلامية والعربية بحركات لتصحيح العقيدة الإسلامية ومقاومة الاستعمار.
- ٢ - قيام دولتين إسلاميتين كبيرتين هما إندونيسيا وباكستان .
- ٣ - قيام الثورات في العديد من الدول الإسلامية .
- ٤ - قيام الجامعة العربية ١٩٤٤م .
- ٥ - ظهور عدد من القادة المجاهدين أمثال (الشيخ محمد بن عبد الوهاب - عمر المختار - الأمير عبد القادر الجزائري - جمال الدين الأفغاني - محمد عبده وغيرهم) .
- ٦ - ظهور الصناعة والاهتمام بالتكنولوجيا في العالم الإسلامي .
- ٧ - كشف شبهات التغريب والغزو الثقافي .
- ٨ - التقارب بين المذاهب الإسلامية .

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- من دوافع المستشرقين الرغبة بتنصير المسلمين ويسمى بالدافع
- ٢- الرحالة الذي اكتشف العالم الجديد اسمه
- ٣- الرحالة البرتغالي الذي اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح اسمه
- ٤- سيطرة بريطانيا على الهند في عام
- ٥- المؤتمر الذي أقر فيه إنشاء (الجمعية الدولية الإفريقية للعمل المشترك) يسمى مؤتمر
- ٦- شكل استعماري يمارسه المستعمر على غيره من الأجناس بسبب اللون أو العقيدة يسمى

ثانياً: اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس وضع تحتها خطأ:

- ١- استطاعت بريطانيا من احتلال الجزائر في العام الميلادي :
(١٨٦٠ - ١٨٦١ - ١٨٦٢ - ١٨٦٣)
- ٢- عقد مؤتمر برلين في العام الميلادي :
(١٨٨٤ - ١٨٨٨ - ١٨٩٦ - ١٨٩٨)
- ٣- إحلال المستعمر لغته محل لغة البلدان المستعمرة من الأهداف :
(الدينية - الثقافية - الاقتصادية - السياسية)
- ٤- نظام ظهر بعد الحرب العالمية الأولى فرضته عصبة الأمم على عدد من الشعوب بحجة عدم مقدرتها على إدارة شؤونها :
(الوصايا - الحماية - الاستيطان - الانتداب)
- ٥- مؤسس دعوة التوحيد في شبه الجزيرة العربية هو :
(الأمير عبد القادر - محمد عبده - محمد بن عبد الوهاب - أحمد عرابي)

ثالثاً: عرّف ما يلي:

- ١- الاستشراق:
- ٢- الاستعمار:
- ٣- الاحتلال العسكري:
- ٤- الحماية:
- ٥- الوصاية:

رابعاً: علل لما يلي:

١- لم يمحض على استعمار إسبانيا والبرتغال أكثر من قرن حتى خسرت مستعمراتها:

.....

٢- توجه أنظار الدول الاستعمارية إلى قارة إفريقيا في القرن التاسع عشر:

.....*

٣- حاجة الدول الاستعمارية للمستعمرات بعد الثورة الصناعية:

.....*

خامساً: اكتب فيما يلي:

١- وسائل المستشرقين الفكرية:

.....*

.....*

٢- الأهداف الدينية للاستعمار:

.....

.....

٣- نتائج حركات التحرر في العالم الإسلامي:

.....*

العالم الإسلامي في التاريخ المعاصر

أولاً: فكرة الجامعة الإسلامية

- ١- صاحب فكرة الجامعة الإسلامية
 - ٢- الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح فكرة الجامعة الإسلامية
- ثانياً: منظمة التعاون الإسلامي:

- ١- نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي
 - ٢- تعريف منظمة التعاون الإسلامي
 - ٣- الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي
 - ٤- أهداف منظمة التعاون الإسلامي
 - ٥- مبادئ منظمة التعاون الإسلامي
 - ٦- الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي
 - ٧- مؤتمرات القمة الإسلامية
 - ٨- إنجازات منظمة التعاون الإسلامي
 - ٩- نماذج من الدول الإسلامية المتقدمة (الجمهورية التركية)
- التقويم

العالم الإسلامي في التاريخ المعاصر

تعددت محاولات الشعوب الإسلامية في التاريخ المعاصر نحو فكرة التعاون والتضامن بينها، منها ما باء بالفشل ومنها ما أصبحت حقيقة واقعة، ونذكر منها:



شكل (٦٤): صورة جمال الدين الأفغاني

أولاً: فكرة الجامعة الإسلامية:

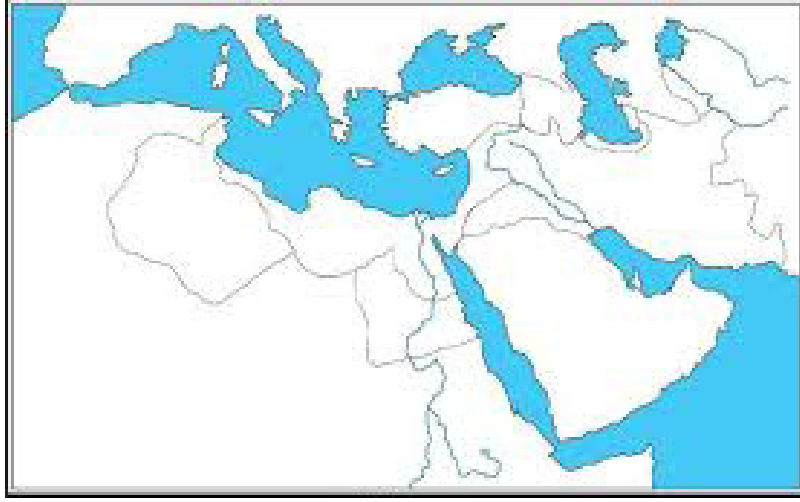
١ - صاحب فكرة الجامعة الإسلامية:

انطلقت فكرة الجامعة الإسلامية من قِبَل جمال الدين الأفغاني، واتخاذها منطلقاً للنهوض بالعالم الإسلامي لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

٢ - الأسباب التي أدت إلى عدم نجاح فكرة الجامعة الإسلامية:

وقد رحبت الدولة العثمانية بالفكرة وذلك للخلاص من المشكلات الداخلية والخارجية التي كانت تعاني منها، ولكن لم تستطع أن تحول الفكرة إلى حقيقة واقعة، ويرجع ذلك إلى أسباب أهمها ما يلي:

- أ - فساد الإدارة العثمانية وعجزها عن إصلاح نفسها وعن مقاومة التحديات الخارجية.
- ب - عزم الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا وروسيا على إضعاف الدولة العثمانية والقضاء على نظام الخلافة فيها، بهدف احتلال البلدان الإسلامية، حيث كانت الدولة العثمانية التي تقف في وجه توسعها.
- ج - ظهور التيارات القومية في العالم الإسلامي، ومن بينها تيار القومية التركية الذي قضى في النهاية على الخلافة العثمانية وأقام الجمهورية التركية، وكذلك منها تيار القومية العربية الذي نادى بانفصال الدول العربية عن الخلافة العثمانية، وهؤلاء كان لهم دور كبير في الإجهاز على الدولة العثمانية.



نشاط رقم ١ :

على الخريطة التي أمامك نفذ ما يلي :
- ظلل امتداد الدولة العثمانية . أنظر شكل (٣٦ب)



شكل (٦٥) : شعار
منظمة التعاون الإسلامي

ثانياً : منظمة التعاون الإسلامي :

١ - نبذة عن منظمة التعاون الإسلامي :

بمبادرة من الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله ملك المملكة العربية السعودية أنشئت منظمة التعاون الإسلامي ، والتي كانت تعرف سابقاً باسم منظمة المؤتمر الإسلامي بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عقدت في الرباط بالمملكة المغربية ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ ، ردّاً على الجريمة البشعة وهي جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة في ١١ أغسطس ١٩٦٩ م .



شكل (٦٦) : صورة
الملك فيصل بن عبدالعزيز



شكل (٦٧): صورة الأمين العام ورئيس كازاخستان يرفعان شعار المنظمة الجديد ويعلنان الاسم الجديد للمنظمة

نشاط رقم ٢ :

العام الميلادي الذي قرر فيه مجلس وزراء الخارجية بمنظمة التعاون الإسلامي بتغيير اسم المنظمة من (منظمة المؤتمر الإسلامي) إلى (منظمة التعاون الإسلامي) هو.....

عقد أول مؤتمر إسلامي على مستوى وزراء الخارجية في جدة عام ١٩٧٠م، وقرروا إنشاء أمانة عامة يرأسها أمين عام للمنظمة، ويكون مقرها المؤقت في جدة إلى حين تحرير القدس بإذن الله، وتم اختيار أول أمين عام للمنظمة السيد تنكو عبد الرحمن بترا الحاج من دولة ماليزيا الإسلامية.



شكل (٦٨): صورة حريق المسجد الأقصى ١٩٦٩م

وخلال السنوات السابقة ارتفع عدد الأعضاء من خمس وعشرين دولة، وهو عدد الأعضاء المؤسسين، ليبلغ عدد أعضائها ستة وخمسين دولة، وتنفرد المنظمة بشرف كونها جامع كلمة الأمة وممثل المسلمين الذي يعبر عن القضايا القريبة من قلوب ما يزيد على مليار ونصف المليار مسلم في مختلف أنحاء العالم، وترتبط المنظمة بعلاقات تشاور وتعاون مع العديد من المنظمات الدولية الحكومية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة؛ بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين، والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفاً فيها، وقد اتخذت المنظمة خطوات عديدة لصون القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة التصورات الخاطئة، كما دافعت بشدة عن القضاء على التمييز إزاء المسلمين بجميع أشكاله وتجلياته.



شكل (٦٩): صورة مبنى منظمة التعاون الإسلامي بجدة

٢- تعريف منظمة التعاون الإسلامي :

هي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها ستة وخمسين (٥٦) دولة موزعة على أربع قارات، وتعتبر المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي.

٣- الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي :

ولانضمام أي دولة لعضوية منظمة التعاون الإسلامي لا بد من أن يتوافر فيها شرطان هما :

- أ- أن تكون دولة عضو في الأمم المتحدة .
- ب- أن تكون دولة ذات أغلبية مسلمة .

أ - الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي :

م	الدولة	تاريخ الانضمام	م	الدولة	تاريخ الانضمام
١	أفغانستان	١٩٦٩ م	٢٩	الإمارات العربية المتحدة	١٩٧٢ م
٢	الجزائر	١٩٦٩ م	٣٠	سيراليون	١٩٧٢ م
٣	تشاد	١٩٦٩ م	٣١	بنغلاديش	١٩٧٤ م
٤	غينيا	١٩٦٩ م	٣٢	الغابون	١٩٧٤ م
٥	تركيا	١٩٦٩ م	٣٣	غامبيا	١٩٧٤ م
٦	إندونيسيا	١٩٦٩ م	٣٤	غينيا بيساو	١٩٧٤ م
٧	إيران	١٩٦٩ م	٣٥	أوغندا	١٩٧٤ م
٨	الأردن	١٩٦٩ م	٣٦	بوركينا فاسو	١٩٧٥ م
٩	الكويت	١٩٦٩ م	٣٧	الكاميرون	١٩٧٥ م
١٠	لبنان	١٩٦٩ م	٣٨	جزر القمر	١٩٧٦ م
١١	ليبيا	١٩٦٩ م	٣٩	العراق	١٩٧٦ م
١٢	ماليزيا	١٩٦٩ م	٤٠	جزر المالديف	١٩٧٦ م
١٣	مالي	١٩٦٩ م	٤١	جيبوتي	١٩٧٨ م
١٤	موريتانيا	١٩٦٩ م	٤٢	بنين	١٩٨٢ م
١٥	النيجر	١٩٦٩ م	٤٣	بروناي	١٩٨٤ م
١٦	باكستان	١٩٦٩ م	٤٤	نيجيريا	١٩٨٦ م
١٧	فلسطين	١٩٦٩ م	٤٥	أذربيجان	١٩٩١ م
١٨	السعودية	١٩٦٩ م	٤٦	ألبانيا	١٩٩٢ م
١٩	المغرب	١٩٦٩ م	٤٧	قرغيزستان	١٩٩٢ م
٢٠	السنغال	١٩٦٩ م	٤٨	طاجيكستان	١٩٩٢ م
٢١	السودان	١٩٦٩ م	٤٩	تركمانستان	١٩٩٢ م
٢٢	تونس	١٩٦٩ م	٥٠	موزمبيق	١٩٩٤ م
٢٣	اليمن	١٩٦٩ م	٥١	كازاخستان	١٩٩٥ م
٢٤	الصومال	١٩٧٠ م *	٥٢	أوزبكستان	١٩٩٥ م
٢٥	مصر	١٩٦٩ م	٥٣	سورينام	١٩٩٦ م
٢٦	البحرين	١٩٧٠ م	٥٤	توغو	١٩٩٧ م
٢٧	سلطنة عُمان	١٩٧٠ م	٥٥	غويانا	١٩٩٨ م
٢٨	قطر	١٩٧٠ م	٥٦	ساحل العاج	٢٠٠١ م

* الصومال تعد من الدول المؤسسة وذلك لحضورها الاجتماع الأول لوزراء الخارجية بالمنظمة
بجدة (فبراير - مارس) ١٩٧٠م.

نشاط رقم ٣ :

من خلال الجدول السابق صنف الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي حسب القارات
التي تقع بها:

أمريكا الجنوبية	أوروبا	إفريقيا	آسيا

ب- أعضاء بصفة المراقبين :

تمنح صفة المراقب لدى منظمة التعاون الإسلامي لمن يطلبها من الفئات التالية :

- أ - الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، التي ترغب في متابعة أنشطة المنظمة كمراقب .
 - ب - المنظمات الحكومية الدولية والإقليمية التي ترغب في متابعة أنشطة المنظمة كمراقب .
- الجدول التالي يبين الأعضاء المراقبين بمنظمة التعاون الإسلامي :

م	العضو المراقب	تاريخ الحصول على وضعية مراقب
١	جمهورية البوسنة والهرسك	١٩٩٤م
٢	جمهورية إفريقيا الوسطى	١٩٩٤م
٣	مملكة تايلاند	١٩٩٤م
٤	روسيا الاتحادية	٢٠٠٥م
٥	دولة قبرص التركية	١٩٧٩م
	الجماعات الإسلامية	
١	الجبهة الوطنية لتحرير مورو	١٩٧٧م
	المؤسسات الإسلامية	
١	إتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي	٢٠٠٠م
	المنظمات الإقليمية والدولية	
١	منظمة الأمم المتحدة	١٩٧٦م
٢	حركة عدم الانحياز	١٩٧٧م
٣	جامعة الدول العربية	١٩٧٥
٤	الإتحاد الإفريقي	١٩٧٧
٥	منظمة التعاون الاقتصادي ECO	١٩٩٥م

٤ - أهداف منظمة التعاون الإسلامي :

حددت منظمة التعاون الإسلامي العديد من الأهداف من خلال ميثاقها ، منها :

- أ- تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء .
- ب- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الأخرى ، والتشاور بين الدول الأعضاء في المنظمات الدولية .
- ج- اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والأمن الدوليين القائمين على العدل .
- د- تنسيق العمل الإسلامي من أجل الحفاظ على سلامة الأماكن المقدسة وتحريرها ، ودعم كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير أراضيه .
- هـ- دعم كفاح الشعوب الإسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية .

نشاط رقم ٤ :

اذكر أهدافاً أخرى لم يتم ذكرها من ضمن الأهداف السابقة :

.....

.....

٥ - مبادئ منظمة التعاون الإسلامي :

وفي سبيل تحقيق الأهداف السابقة هناك مبادئ تلتزم بها الدول الأعضاء بالمنظمة ، منها :

- أ- المساواة التامة بين الدول الأعضاء .
- ب- احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء .
- ج- احترام سيادة كل دولة واستقلالها وسلامة أراضيها .
- د- تسوية أي نزاع قد ينشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية كالمفاوضات والتحكيم .

٦ - الأجهزة الرئيسية لمنظمة التعاون الإسلامي :

تتألف منظمة التعاون الإسلامي من الأجهزة الرئيسية التالية :

• القمة الإسلامية :

وتتألف من الملوك ورؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء ، وهي تشكل السلطة الفعلية والعليا للمنظمة ، يجتمعون مرة كل ثلاث سنوات لوضع سياسة المنظمة .

• مجلس وزراء الخارجية :

وهو يجتمع مرة في السنة لدراسة تطورات وتقديم العمل في تطبيق القرارات التي تم وضعها في اجتماعات القمم الإسلامية جميعها ، وأقيمت الدورة الثانية والأربعين لمجلس الوزراء في مدينة الكويت ، في مايو ٢٠١٥ م .



شكل (٧٠) : سمو أمير دولة الكويت يترأس الدورة الثانية والأربعين لمجلس الوزراء

اللجان الدائمة :

هي لجان تم إنشاؤها لمعالجة القضايا المهمة للمنظمة والدول الأعضاء .

نشاط رقم ٥ :

اذكر بعض اللجان الدائمة بمنظمة التعاون الإسلامي :

.....

.....

• اللجنة التنفيذية :

تتألف من رئيس القمة الحالية والسابقة واللاحقة، ورئيس مجلس الوزراء الحالي والسابق واللاحق بالمنظمة، بالإضافة إلى الأمين العام للمنظمة، وتعمل اللجنة التنفيذية على بحث المستجدات والقضايا الطارئة إن اقتضت الضرورة ذلك .

• لجنة الممثلين الدائمين :

تتألف من ممثلي الدول المعتمدين، ويحدد مجلس وزراء الخارجية بالمنظمة مهام هذه اللجنة وكيفية مزاولة عملها .

• محكمة العدل الإسلامية الدولية :

الجهاز القضائي الرئيسي للمنظمة، وسيكون مقرها دولة الكويت ، تقوم على أساس الشريعة الإسلامية ، وترجع فكرة إنشائها إلى المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ، أمير دولة الكويت ، وقد تمت الموافقة على مشروع النظام الأساسي للمحكمة في القمة الخامسة ، إلا أنه إلى الآن لم تنشأ محكمة العدل الإسلامية ، وذلك لعدم مصادقة الأعضاء على نظامها الأساسي .

• الهيئة العامة المستقلة لحقوق الإنسان :

تهدف لتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وحقوق الإنسان العالمية بما يتوافق مع القيم الإسلامية .

• الأمانة العامة :

وهو الجهاز التنفيذي للمنظمة ، والذي يتوقع منه متابعة القرارات وحث الحكومات على تطبيقها .

٧- مؤتمرات القمة الإسلامية :



شكل (٧) : ملوك ورؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بالقمة الثانية عشر

إن مؤتمرات القمة الإسلامية بلغ عددها اثنا عشر مؤتمراً حتى عام ٢٠١٣ م، حيث عقدت القمة الإسلامية الثانية عشر بالقاهرة بجمهورية مصر العربية، وجميعها أصدرت وتضمنت بيانات وقرارات وتوصيات في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والإعلامي والعلوم والتكنولوجيا والصحة والبيئة وتغير المناخ ومكافحة الإرهاب بالإضافة إلى المجالات الأخرى، وسنشير إلى نموذجين من هذه المؤتمرات المنعقدة في هذا الشأن:

أولهما: المؤتمر الأول كونه أول مؤتمر يتطرق لهذه الموضوعات .

ثانيهما: المؤتمر الخامس كونه انعقد بدولة الكويت التي نفخر بانتمائنا لها .

مؤتمر القمة الإسلامي الأول :

الرباط (المملكة المغربية) ٢٢ - ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩ م .

يعتبر مؤتمر القمة الإسلامي الأول الذي عقد في الرباط بالمغرب هو الأول من حيث الأهمية من بين مؤتمرات القمة الإسلامية التي عقدت ؛ لأنه كان البداية الفعلية لإنشاء منظمة التعاون الإسلامي، وقد حضرته خمس وعشرون دولة إسلامية، وناقش المؤتمر ثلاثة مواضيع مهمة وهي:

أ - احتلال الكيان الصهيوني للأراضي العربية .

ب- رفض الكيان الصهيوني الانصياع لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ م .

ج- حادثة حرق المسجد الأقصى في ٢١ من أغسطس ١٩٦٩ م من قبل اليهود .

التوصيات التي صدرت في المؤتمر في بيانه الختامي ، ومنها :

- أ- تأييد ومساندة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحرير بلاده .
- ب- ضرورة انسحاب العدو الصهيوني من الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ م .
- ج- ضرورة عودة القدس إلى وضعها السابق قبل حرب الخامس من يونيو عام ١٩٦٧ م .

مؤتمر القمة الإسلامي الخامس :



شكل (٧٢) : صورة للشيخ جابر الأحمد الصباح يترأس القمة الإسلامية الخامسة مع رئيس المؤتمر الوزاري التحضيري الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الحالي

انعقد مؤتمر القمة الإسلامي الخامس في الكويت في الفترة من ٢٦-٢٩ يناير ١٩٨٧ م ، وذلك بدعوة كريمة موجهة من المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ، أمير دولة الكويت في مؤتمر القمة الإسلامي الرابع الذي عقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية سنة ١٩٨٤ ، ترأس القمة الخامسة سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح ، وألقى خطاباً افتتاحياً رحب فيه باسم شعب الكويت وحكومتها وباسمه شخصياً بالقادة المشاركين ، وشكرهم على انتخابه رئيساً للقمة ، كما رحب سموه بانضمام نيجيريا وعودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي قائلاً : أن ذلك يعزز طاقات وقدرات المنظمة ، وأكد سمو الأمير أن المسلمين يجمع بينهم الإيمان المشترك ، ودعاهم إلى الوحدة والتضامن من أجل التغلب على العقبات التي تعترض تقدمهم ،

وكذلك من أجل تجاوز النزاعات الثنائية والخلافات الداخلية، ودعا الله أن يصلح ما بين الدولتين الشقيقتين المتجاورتين إيران والعراق وإيقاف الحرب بينهما، وكما دعا سمو الأمير إلى استعادة الوحدة الوطنية والوفاق والسلام في لبنان، وشدد على حق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره دون تأثير أو وجود أجنبي، كما أشار إلى نضال الشعب الفلسطيني والعربي، وقال إنه يجب على منظمة المؤتمر الإسلامي أن تعمل من أجل وحدة البشرية وكرامة الإنسان والقضاء على التعصب، ودعا أيضاً إلى التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب، وأعرب سمو الأمير عن أمله في أن يرتفع القادة الحاضرون فوق خلافاتهم وأن يناقشوا جميع القضايا بروح من الأخوة والتسامح والتضامن، وحث الرئيس في ختام كلمته العالم الإسلامي على السعي من أجل السلام وبناء غد مشرق للأمة الإسلامية مستمد من إيمانها بالله ومن تراثها الثقافي وكرامة الإنسان.

كما تم تسمية مؤتمر القمة الخامس «مؤتمر التضامن الإسلامي» بناء على توصية وزراء الخارجية، وتناول رؤساء الوفود خلال المناقشة العامة قضايا ومشكلات تواجه العالم الإسلامي فأكدوا مساندتهم القوية للقضايا الإسلامية، كما طرحوا عدداً من المقترحات والتوصيات الرامية إلى تسوية بعض القضايا التي تواجه الأمة الإسلامية منها:

أ - أن قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وأن السلام العادل والشامل في المنطقة لا يمكن أن يقوم إلا على أساس انسحاب العدو الصهيوني الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ب- إدانة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان والمطالبة بانسحاب القوات الإسرائيلية فوراً من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة.

ج- ضرورة إنهاء كل العمليات العسكرية بين العراق وإيران فوراً والانسحاب إلى الحدود المعترف بها دولياً وتبادل أسرى الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية.

د - دعوة الاتحاد السوفييتي إلى سحب قواته من أفغانستان.

٨- إنجازات منظمة التعاون الإسلامي :

كان السعي نحو ضمان أمن العالم الإسلامي والحفاظ على هويته الحضارية المتميزة دافعاً ومحفزاً لإنشاء منظمة التعاون الإسلامي، وكذلك الرغبة في تنمية العالم الإسلامي اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ولقد تصدرت المنظمة للعديد من المشكلات التي واجهت الدول الأعضاء، ونجحت في التغلب على بعضها وأخفقت في الأخرى، ومن بين المشكلات التي حققت فيها المنظمة قدراً من النجاح في حدود إمكانياتها في جوانب عدة :

الجانب السياسي :

- أ- مساندة أفغانستان أثناء الاحتلال السوفيتي لها .
- ب- المشاركة في تسوية النزاع بين باكستان وبنغلاديش .
- ج- التنسيق بين الدول الإسلامية في التعامل مع القضايا السياسية في المنظمات الدولية .

نشاط رقم ٦ :

اذكر منظمات دولية تضم دول إسلامية :

- ١-
- ٢-

الجانب الاقتصادي :

- أ - عقد الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين الدول الأعضاء في مايو عام ١٩٧٧ .
- ب- عقد اتفاقية تنشيط الاستثمارات وحمايتها وضمانها في يونيو عام ١٩٨٢ .
- ج- قيامها ببناء العديد من المؤسسات والاتحادات الإسلامية المشتركة، التي يمكن التعويل عليها حاضراً ومستقبلاً في التعاون الإسلامي، مثل البنك الإسلامي للتنمية وكذلك المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، والمركز الإسلامي للتدريب المهني والفني والبحوث، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع وغيرها .

د- التركيز على تحقيق النهوض بالمستوى المعيشي لأبناء الدول الإسلامية للقضاء على الفقر وسوء التغذية، بالإضافة إلى التركيز على تعزيز الإنتاج وتنويعه في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية واقتصاديات الدول الأعضاء، وتنمية المبادلات التجارية داخل المجموعة .

فقرة إثرائية

البنك الإسلامي للتنمية : مؤسسة مالية أنشئت بناء على بيان وزراء مالية الدول الإسلامية الذي عقد في جدة عام ١٩٧٣م، الهدف منه دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء .
مقره في جدة في المملكة العربية السعودية وله مكتبان أحدهما بالرباط والآخر بكوالالمبور.

الجانب الثقافي :

في الجانب الثقافي والحفاظ على الهوية الحضارية للعالم الإسلامي قامت منظمة التعاون الإسلامي بإنشاء :

- أ - وكالة الأنباء الإسلامية الدولية عام ١٩٧٢ م .
- ب - منظمة إذاعات الدول الإسلامية التي أنشئت في عام ١٩٧٥ م .
- ج - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) في عام ١٩٨١ م .
- د - اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي الحضاري .

* القضية الفلسطينية :

حيث كانت لها الاهتمام الأكبر بمنظمة المؤتمر الإسلامي وتصدرت أولويات القضايا التي تستحوذ على اهتمام المنظمة، والتي سعت ولا تزال نحو إيجاد تسوية شاملة للقضية، وإنجاز حقوق الشعب الفلسطيني بإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس وذلك وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ولقد ساهمت المنظمة في تقديم مساعدات لبناء الاقتصاد الفلسطيني وإنشاء جامعة الأقصى، وإنشاء أوقاف إسلامية لحماية المواقع الدينية والثقافية في فلسطين .
وتعد قضية القدس إحدى الأهداف التي أنشئت من أجلها منظمة المؤتمر الإسلامي طبقاً للمادة

الثانية من ميثاقها، والتي احتلت موقعاً متميزاً في جميع اجتماعات المنظمة من أجل المحافظة على حرمتها وتحريرها من الاحتلال، وعملت على إنشاء عدد من الأجهزة التي استهدفت التعاون بين الدول الأعضاء والتنسيق مع الجهات والمنظمات المعنية لحماية الحقوق العربية والإسلامية في القدس، فأنشأت كل من لجنة القدس وصندوق القدس لتحقيق تلك الأهداف.

* قضية الإرهاب :

من الموضوعات الراهنة، التي اهتمت بها المنظمة، «قضية الإرهاب» التي انتشرت في دول العالم، موضحة ومؤكدة على عدم ربط الإسلام والمسلمين بالإرهاب، وضرورة تفعيل معاهدة منظمة المؤتمر لمكافحة الإرهاب.

* الحقوق السياسية والإنسانية للجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء :

اهتمت المنظمة بالحقوق السياسية والإنسانية للجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء فيها من خلال:

- أ - إعداد تقرير سنوي لحقوق الإنسان يُعنى بالجماعات والمجتمعات المسلمة مع احترام سيادة الدول في التعامل مع حقوق جماعاتها ومجتمعاتها المسلمة.
- ب- منح صفة مراقب في منظمة المؤتمر الإسلامي للمنظمات غير الحكومية التي تمثل الجماعات والمجتمعات المسلمة.

نشاط رقم ٧ :

ابحث عن إنجازات أخرى لم تذكر لمنظمة التعاون الإسلامي :

.....

.....

.....

٩- نماذج من الدول الإسلامية المتقدمة الجمهورية التركية

مقدمة:

كما درسنا سابقاً، لقد ورثت تركيا تراثاً حضارياً ومتنوعاً، وذلك بحكم موقعها والمعالم التي أثرت بها من اليونان ورومانيا، وبعد انتصار السلاجقة الأتراك على الروم البيزنطيين في معركة ملاذكرد قرب مدينة فان التركية عام ١٠٧١م، انتشر الإسلام في تلك المنطقة وتكونت قوة وصلت إلى السلطة والحكم تحت اسم العثمانيين، وحملت راية الخلافة الإسلامية من حوالي (١٣٠٠-١٩٢٤) وكانت أكبر قوة في العالم آنذاك وعاصمتها إسطنبول حيث انتشرت الجوامع والأسواق والقصور، وقد تحالفت الدول الأوروبية واقتسمت ممتلكات الدول العثمانية التي تقلصت حدودها إلى تركيا الحالية، وألغيت الخلافة العثمانية وأعلن قيام جمهورية تركيا.

الموقع وأهميته:

تقع تركيا غرب قارة آسيا وتحتل شبه جزيرة آسيا الصغرى أو هضبة الأناضول التي تشكل ٩٧٪ من مساحة البلاد، وقسم صغير من قارة أوروبا حوالي ٣٪، وتعد معبراً بين أوروبا وآسيا، كما أنها البوابة الجنوبية لجمهورية روسيا والدول المطلة على البحر الأسود، وتطل على العديد من الممرات المائية التي تصل بين البحرين الأسود والأبيض المتوسط ومضيق البوسفور والدردينيل وبحر مرمرة، هذا الموقع جعل منها بلداً ذا أهمية استراتيجية كبيرة.

التضاريس:

يغلب على سطح تركيا التضاريس الجبلية والهضاب الوعرة في قسمها الآسيوي والتلال المتموجة في قسمها الأوروبي. تنقسم تضاريس تركيا إلى:

سهول

هضاب

جبال

تلال

أولاً: الهضاب .

هضبة الأناضول الشرقية (هضبة أرمينا) ، وهضبة الأناضول الغربية .

ثانياً: الجبال .

جبال الغرب	جبال الجنوب	جبال الشمال
• مرتفعات الإيجية	• جبال طوروس وأنتي طوروس	• جبال البحر الأسود

ثالثاً: السهول .

تتميز تركيا بطول سواحلها فهي تطل على ثلاث واجهات بحرية وهي قليلة التعاريج على البحر الأسود المتوسط ، بينما ساحل بحر إيجه كثير التعاريج ومنحني بالرؤوس والخلجان والجزر.

رابعاً: المناخ .

يخضع مُناخ تركيا للعديد من المؤثرات الناتجة عن كثرة السلاسل الجبلية والبحار المجاورة لها . حيث تعد المناطق الساحلية الجبلية أكثر أقسام تركيا أمطاراً ورطوبة ، كما تسقط الثلوج بغزارة على الجبال وفي الأناضول الشرقي ، أما ما يتعلق بالحرارة فتمتاز المناطق الداخلية بحرارتها الواضحة .

خامساً: المياه .

توجد أنهار كثيرة في تركيا تفيض بالربيع ومعظمها يجف في الصيف ، وتنقسم الأنهار حسب مصباتها .

أنهار البحر الأسود	أنهار بحر إيجه	أنهار البحر المتوسط	نهري دجلة والفرات
نهر يشيل	نهر غديس	نهر سيحان	ينبعان من هضبة الأناضول
نهر إرماق	نهر مندريس	نهر جيحان	الشرقية ويصبان في الخليج العربي

بالإضافة إلى البحيرات مثل بحيرة فان وهي أكبر البحيرات وبحيرة نمروود وتقع فوق فوهة بركان .

أصل السكان ودياناتهم :

يتألف سكان تركيا من غالبية تركية تشكل ٧٢٪ من سكانها، ومن الأكراد وهم أكبر أقلية عرقية في تركيا، ومن العرب في الجزء الجنوبي للحدود السورية، وهناك أقليات أخرى من الشركس والأرمن واليونانيين والجورجيين والبلغان .

الشركس : مجموعة من الشعوب تشمل سكان القوقاز، من أديغة وشيشان وغيرهم، ونتيجة للحروب التوسعية التي شنتها الإمبراطورية الروسية اضطر الكثير للهجرة إلى الأراضي العثمانية وهم يدينون بالديانة الإسلامية .

يبلغ عدد السكان في تركيا حوالي مليون حسب إحصائية ٢٠١٣م ومعظم سكانها مسلمين حوالي ٩٨٪ وهناك أقلية من اليهود والمسيحيين .

نشاط رقم ٨ :

ابحث في الإنترنت عن حقائق تتعلق بشعوب البلقان

.....

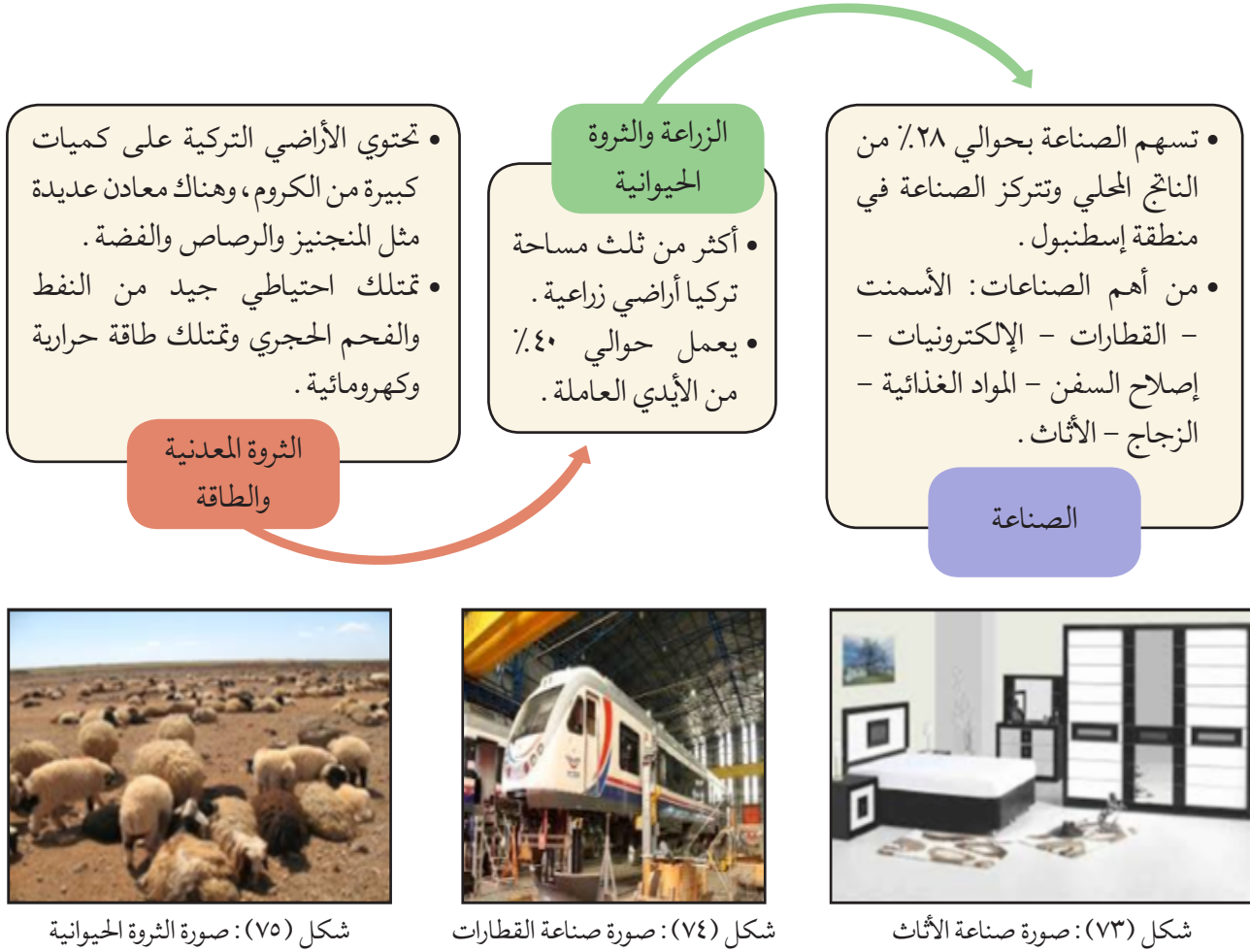
.....

.....

الأنشطة الاقتصادية والبشرية في تركيا :

يتميز الاقتصاد التركي بالنمو والتطور، حتى أصبح اليوم : الثاني عالمياً بعد الصين في التطور والنمو الصناعي، حيث أصبحت تمتلك أكثر من ٣٠٠٠٠ مصنع .

تنقسم الأنشطة الاقتصادية :



التجارة

تعتبر التجارة قطاع مهم في الاقتصاد التركي، حيث تضم الصادرات السلع الاستهلاكية والملابس والمصنوعات الجلدية ومنتجات زراعية، أما الواردات فهي النفط والزيوت المعدنية .

السياحة

تشكل السياحة أحد الأعمدة الاقتصادية في تركيا وخاصة في العقود الأخيرة، حيث زاد عدد السياح من ١٧,٥ مليون عام ٢٠٠٤م إلى ٣١ مليون عام ٢٠٠٨م، وتشتهر السياحة في مناطق عديدة في إسطنبول وأنطاليا وبودرم حيث المناظر الخلابة والطبيعة الساحرة .

استعن بالصور التي أمامك واكتب تعليقاً مناسباً تحت كل صورة:



.....

.....

.....

.....

.....

.....

المشكلات التي تواجه تركيا:

- **المشكلات الطبيعية:** تعتبر الأراضي التركية من المناطق التي تنتشر فيها الزلازل في الجزء الشمالي، حيث يمتد من بحر مرمرة إلى بحيرة فان كما تتعرض لفيضانات.
- **المشكلات البيئية:** تعاني من تلوث المياه الناجم من إلقاء المنظفات والكيماويات الصناعية، بالإضافة إلى تزايد بقع الزيت؛ نتيجة لتزايد أعداد السفن التي تعبر مضيق البوسفور.

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- العام الميلادي الذي تأسست به منظمة التعاون الإسلامي هو
- ٢- المقر الدائم لمنظمة التعاون الإسلامي مدينة تسمى
- ٣- أول أمين عام لمنظمة التعاون الإسلامي اسمه
- ٤- المدينة التي عقد فيها مؤتمر القمة الإسلامي الثاني عشر تسمى
- ٥- يبلغ عدد الدول المؤسسة لمنظمة التعاون الإسلامي دولة.

ثانياً: علّل لما يلي:

- ١- انطلقت فكرة الجامعة الإسلامية من قبل جمال الدين الأفغاني:

.....

- ٢- قيام الدول الاستعمارية على تحطيم الدولة العثمانية:

.....

ثانياً: أجب عن الآتي:

- ١- اذكر السبب الرئيسي لإنشاء منظمة التعاون الإسلامي:

.....

- ٢- اذكر شروط الانضمام إلى منظمة التعاون الإسلامي:

.....

٣- ما هي المنظمات الإقليمية والدولية التي منحت صفة العضو المراقب بمنظمة التعاون الإسلامي:

.....

٤- عدد أهداف منظمة التعاون الإسلامي:

.....

٥- عدد مبادئ منظمة التعاون الإسلامي:

.....

٦- اذكر إنجازات منظمة التعاون الإسلامي في الجانب الاقتصادي:

.....

٧- اذكر أهم الأنشطة في تركيا:

.....

ثالثاً: عرّف المصطلحات التالية:

١- منظمة التعاون الإسلامي:

.....

.....

٢- البنك الإسلامي للتنمية:

.....

.....

رابعاً: صنّف الدول التالية حسب الجدول التالي:

أفغانستان - توغو - جيبوتي - جزر القمر - ماليزيا - لبنان - بنين - العراق - مالي - باكستان - الكويت - السعودية - ليبيا - المغرب - ألبانيا - الأردن - السنغال - تشاد - قطر - الغابون .

دول مؤسسة لمنظمة التعاون الإسلامي	دول انضمت لمنظمة التعاون الإسلامي بعد التأسيس

خامساً: قارن بين مؤتمري القمة الإسلاميين من حيث ماهو مطلوب منك في الجدول التالي:

وجه المقارنة	مؤتمر القمة الإسلامي الأول	مؤتمر القمة الإسلامي الخامس
تاريخ الانعقاد		
مكان الانعقاد (الدولة/المدينة)		
التوصيات والقرارات التي صدرت		

سادساً: على خريطة العالم الصماء نفذ ما يلي:



١- اكتب أسماء الدول الإسلامية التالية (الكويت - السعودية - المغرب - مصر - باكستان - السنغال - قطر - ماليزيا - غويانا - سورينام - أوزباكستان - نيجيريا - ألبانيا - تركيا).

- ٢- ضع علامة ★ على الدولة التي تم عقد مؤتمر القمة الإسلامية الأول فيها.
- ٣- ضع علامة \$ على الدولة التي يوجد بها المقر الدائم لمنظمة التعاون الإسلامي.
- ٤- ضع علامة ++ على البحر المتوسط.
- ٥- ضع علامة * على المحيط الهندي.

دور الكويت في دعم القضايا الإسلامية

أولاً: الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

- ١ - تعريف الصندوق
- ٢ - نشأة الصندوق
- ٣ - أهداف الصندوق
- ٤ - إسهامات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية
في دعم التنمية في البلاد الإسلامية
- ٥ - دور الصندوق الكويتي في تنمية القطاع الزراعي

ثانياً: الكويت والقضية الفلسطينية :

- ١ - علاقة الكويت وفلسطين
- ٢ - الدعم الرسمي الكويتي لفلسطين
- ٣ - الدعم الشعبي الكويتي لفلسطين

ثالثاً: أثر الكويت الداعم للقضايا الإنسانية والإسلامية في
موقف الشعوب والدول من الغزو العراقي للكويت

التقويم

أولاً: الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

١ - تعريف الصندوق :

مؤسسة إغائية في الشرق الأوسط تقوم بالمساهمة في تحقيق الجهود الإغائية للدول العربية والدول الأخرى النامية .



شكل (٧٦) : شعار الصندوق الكويتي
للتنمية الاقتصادية العربية

٢ - نشأة الصندوق :

تأسس الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في ديسمبر ١٩٦١م كأول مؤسسة تنموية في الوطن العربي ، بفكرة ودعم من صاحب السمو الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ، حين كان سموه وزيراً للمالية آنذاك .

٣ - أهداف الصندوق :

أ - تقديم القروض الميسرة بهدف مساعدة الدول النامية في تمويل مشاريعها الإغائية .

ب - تقديم المساعدة لتمويل تكاليف إعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروعات الإغائية في الدول النامية .

ج - تدريب الكوادر الوطنية في الدول النامية .

٤ - إسهامات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في دعم التنمية في البلاد الإسلامية :

يمتد نشاط الصندوق الكويتي إلى أجزاء كثيرة ومتعددة في العالم ، فهو يساهم في مشروعات التنمية لدول عربية ، ودول العالم الإسلامي ودول في إفريقيا ، وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ، ويدعم الصندوق قطاعات متنوعة ومختلفة : كالقطاع الاجتماعي والنقل والطاقة والصناعة والاتصالات والزراعة والمياه والصرف الصحي وبنوك التنمية .



شكل (٧٧) :
الشيخ جابر أثناء إلقاء كلمة الافتتاح

* القروض المقدمة للدول الإسلامية :

بلغ صافي عدد القروض التي قدمها الصندوق للدول الإسلامية منذ تأسيسه حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ م (٥٥٢) قرضاً بلغت قيمتها الإجمالية ١٢,٥٩٤,٩٦٨,٤٨٢ دولار أمريكي .

الجدول التالي يوضح القروض المقدمة للدول الإسلامية من التأسيس حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ م .

مسلسل	الدولة	العدد	القيمة بالدولار الأمريكي
١	الجمهورية التونسية	٣١	٤٧٤,٢١٦,١٦٠
٢	الجمهورية العربية السورية	٢٨	١,١٣١,٩٠٧,٨٦٥
٣	الجمهورية اليمنية	٣٢	٣٥٣,٤٤١,٧٢٤
٤	الجمهورية اللبنانية	١٩	٦١٢,٤٧٦,١٤٢
٥	المملكة الأردنية الهاشمية	٢٦	٥٨٤,٠٩٢,٩٦٩
٦	المملكة المغربية	٣٧	١,٣١٨,٥٦٨,٨٢٦
٧	جمهورية السودان	٢٣	٦٨٨,٠٨٤,٥٧٢
٨	جمهورية مصر العربية	٣٦	٢,٠٤١,٩٩٢,٢٦٧
٩	سلطنة عُمان	٢٣	٦٦١,٥٦٩,٩٩١
١٠	مملكة البحرين	١٧	٥٥٠,٨٦٢,٨٧٧
١١	جمهورية بنغلاديش الشعبية	٢٢	٥١٩,٦٠٨,٤٢٣
١٢	جمهورية السنغال	٢٧	٣٢٤,١٩٩,٦٦٨

القروض المقدمة للدول الإسلامية حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ م .

نشاط رقم ١ :

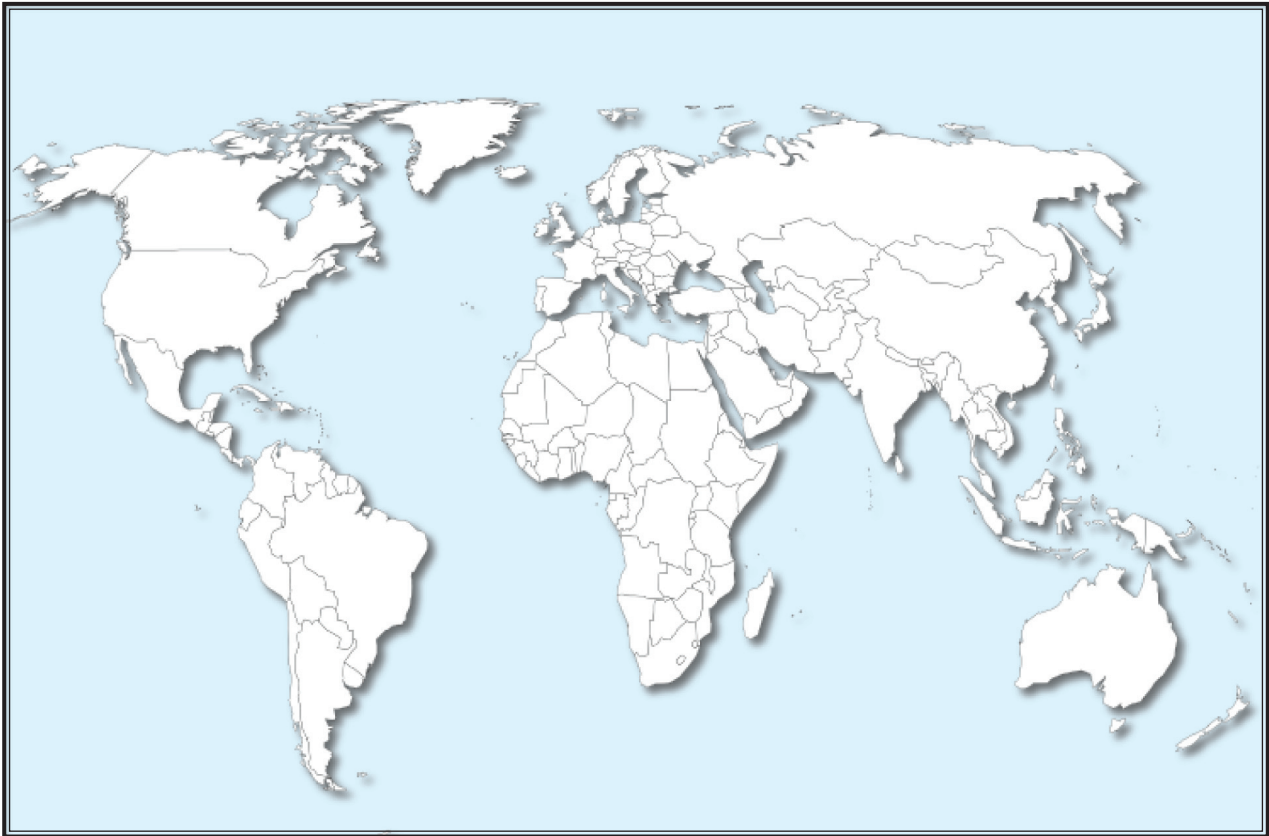
أ- رتب الدول المستفيدة من حيث عدد القروض ترتيباً تنازلياً:

(١) (٢) (٣)

ب- رتب الدول المستفيدة من حيث قيمة القروض ترتيباً تنازلياً:

(١) (٢) (٣)

ج- على خريطة العالم الصماء سجل أسماء الدول الخمس الأولى المستفيدة من عدد القروض:



خريطة العالم

* المنح والمعونات المقدمة للدول الإسلامية:

بلغ صافي عدد المنح والمعونات التي قدمها الصندوق للدول الإسلامية منذ تأسيسه حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ م (١٤٤) منحة ومعونة بلغت قيمتها الإجمالية ٢٥٧,٢٣٤,٦٥٧ دولار أمريكي.

الجدول التالي يبين المنح والمعونات الفنية المقدمة للدول الإسلامية حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ م.

مسلسل	الدولة	العدد	القيمة بالدولار الأمريكي
١	مملكة البحرين	١٢	١١٥,٠٢١,٧٧٣
٢	جمهورية القمر المتحدة	٤	٢,٤٨٧,٥٣٨
٣	جمهورية مصر العربية	٨	٦,٧٤٧,٨٣٦
٤	المملكة الأردنية الهاشمية	٦	١٠,٦٤٣,٩٢٩
٥	الجمهورية اللبنانية	٨	١١,٨٤٤,٨٦٣
٦	الجمهورية الموريتانية الإسلامية	٩	٤,٧٦٧,٤٩٨
٧	المملكة المغربية	٢	٣,٩١٠,٠٠٠
٨	الجمهورية اليمنية	١٧	٩,٧٣٧,٤٠٢
٩	فلسطين	١	٢٥,٠٠٠,٠٠٠
١٠	جمهورية أفغانستان	٢	٣١,١٨١,٦١٠
١١	جمهورية المالديف	٨	٤,٧٢٨,٥٧٣
١٢	جمهورية غامبيا	٤	١,٧٥٩,٧١٦
١٣	جمهورية النيجر	١٠	٣,٩٥٤,٠٥٥

نشاط رقم ٢ :

أ - رتب الدول المستفيدة من حيث عدد المنح والمعونات الفنية ترتيباً تنازلياً :

(١) (٢) (٣)

ب - رتب الدول المستفيدة من حيث قيمة المنح والمعونات الفنية ترتيباً تنازلياً :

(١) (٢) (٣)

ج - على خريطة العالم الصماء سجل أسماء الدول الخمس الأولى المستفيدة من قيمة المنح والمعونات الفنية :



خريطة العالم

٥ - دور الصندوق الكويتي في تنمية القطاع الزراعي :

أسباب الاهتمام بالقطاع الزراعي :

يولي الصندوق الكويتي للتنمية اهتماماً خاصاً للقطاع الزراعي لما له من أثر عظيم على الناحية الاقتصادية والاجتماعية للسكان، ويأتي هذا الاهتمام للأسباب التالية :

- ١- اعتماد غالبية سكان الدول النامية على الزراعة كمصدر رئيس للدخل فمعظمهم من صغار المزارعين الذين يمتنون الزراعة التقليدية .
- ٢- يساهم القطاع الزراعي بتوفير فرص العمل، وذلك للحد من هجرة سكان الريف إلى المدن، كما يساهم في توفير المواد الأولية اللازمة للصناعات التحويلية .
- ٣- رفع مستوى الإنتاج الزراعي ليساعد على تخفيض الواردات من بعض السلع الغذائية والمحافظة على الأسعار .

الصناعات التحويلية: هي الصناعات التي تقوم على تحويل المواد الخام سواء كانت معدنية أو حيوانية من حالتها إلى حالة جديدة، تختلف في شكلها وخصائصها واستعمالها لتلبي حاجات الإنسان .

فروع القطاع الزراعي في نشاط الصندوق :

تغطي المشاريع الزراعية ما بين ١٤٪ إلى ١٦٪ من نشاط الصندوق في فروع مختلفة منها :

- ١- الزراعة المروية واستصلاح الأراضي .
- ٢- الثروة السمكية وتشمل استزراع الربيان، تطوير الصيد، إنشاء موانئ الصيد، تطوير مخازن حفظ الأسماك .
- ٣- إحياء المراعي الطبيعية وحماية المواشي من الأمراض .
- ٤- مشاريع بناء السدود لتخزين المياه لأغراض الزراعة .

- ٥- مشاريع زراعية صناعية مثل إنتاج وتصنيع السكر - مصانع إنتاج الألبان - مطاحن الدقيق - مصانع ألواح الخشب .
- ٦- البنوك التنموية والتي خلالها يتم دعم صغار المزارعين .

الأهداف المنشودة من المشاريع الزراعية:

- ١- زيادة الإنتاج عن طريق الاستغلال الأمثل للأراضي القابلة للزراعة .
- ٢- تنظيم ملكية الأراضي الزراعية وتوزيعها على الأسر وتوفير الخدمات لها .
- ٣- توفير مستلزمات الإرشاد الزراعي .
- ٤- الاهتمام بالتعليم والتدريب الزراعي لتوفير الكوادر الفنية الزراعية .
- ٥- الاهتمام بالبحوث الزراعية عن طريق إجراء الدراسات والتجارب التطبيقية الخاصة بتحسين الإنتاج الزراعي وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الزراعية .
- ٦- المساهمة في توفير القروض الزراعية وتسهيل تسويق المنتجات الزراعية .

دور الصندوق الكويتي في تحقيق التنمية الزراعية (إنجازاته):

- ١- أول مشروع زراعي قام به الصندوق مشروع وادي اليرموك في الأردن ١٩٦٢م .
- ٢- بلغ إجمالي القروض الزراعية المقدمة إلى مختلف دول العالم في عام ٢٠١٢م حوالي ٧٥٥ مليون دينار وذلك لتمويل ١٢٧ مشروع زراعي .
- ٣- الدور الإيجابي للصندوق في قطاع النقل أثر تأثيراً مباشراً في التنمية الريفية عن طريق تسهيل عمليات نقل المواد الزراعية .
- ٤- تحقيق التنمية الزراعية من خلال تأثير القطاعات الأخرى التي يمولها الصندوق ، كالمياه والصرف الصحي والكهرباء وعوامل مساعدة .

أمثلة على أهم المشروعات التي قام بتمويلها الصندوق في مختلف دول العالم

* لبنان «مشروع ري جنوب لبنان».

يهدف المشروع إلى:

- ١- تطوير الإنتاج الزراعي في مناطق الجنوب الشرقي في لبنان، كمساهمة في إعمار الجنوب اللبناني.
- ٢- توفير مياه الشرب لتلبية احتياجات سكان قرى الجنوب.

منافع المشروع:

- ١- إعادة المهاجرين إلى مناطقهم الأصلية.
 - ٢- توفير فرص عمل لهم.
 - ٣- زيادة الكثافة الزراعية.
- وتقدر مساهمة الصندوق في تمويل هذا المشروع حوالي ١٩ مليون دينار.

* (مشروع داك لاك للري) فيتنام:

يهدف المشروع إلى:

استصلاح ٥ آلاف هكتار من الأراضي القابلة للزراعة

منافع المشروع:

- ١- لرفع المستوى المعيشي للسكان.
 - ٢- سد العجز الغذائي الذي يعانون منه.
- من أعمال المشروع إقامة السدود لتخزين المياه المطلوبة ، إنشاء شبكات الري والصرف ، توفير المعدات والأجهزة اللازمة ، وتبلغ مساهمة الصندوق (٣,٦ مليون دينار).

التوزيع الجغرافي للمشاريع الزراعية حتى نهاية ٢٠١٢ م

م	المنطقة	عدد القروض	قيمة القرض مليون د.ك	النسبة المئوية
١	دول وسط آسيا وأوروبا	٦	٢٤ م	٣,٢٪
٢	دول أمريكا اللاتينية والكاريبي	٢	١٤ م	١,٩٪
٣	دول شرق وجنوب آسيا والمحيط الهادي	٢٢	١٠٠ م	١٣,٢٪
٤	الدول العربية	٦٥	٥٢٠ م	٦٨,٨٪
٥	دول غرب إفريقيا	٢٠	٧٠ م	٩,٣٪
٦	دول وسط وجنوب وشرق إفريقيا	١٢	٢٧ م	٣,٦٪
*	المجموع	١٢٧	٧٥٥ م	١٠٠٪

نشاط رقم ٣ :

حوّل النسبة المئوية في الجدول الخاص بالتوزيع الجغرافي للمشاريع الزراعية حتى نهاية ٢٠١٢ م إلى أعمدة بيانية.

ثانياً: الكويت والقضية الفلسطينية:

١ - علاقة الكويت وفلسطين:

لدولة الكويت علاقة قديمة مع فلسطين، فقد كان أبناء الكويت يزورون فلسطين للصلاة في المسجد الأقصى، كما كان لأبناء الكويت علاقة تجارية قديمة والتي ازدادت في مطلع القرن العشرين الميلادي.

أولاً: العلاقات التجارية:

للكويت علاقة تجارية مع بلاد الشام وفلسطين، حيث كان الطريق الصحراوي من الكويت إلى بلاد الشام هو الطريق المهم والبارز الذي اعتمد عليه التجار، واعتمدت عليه الشركات الأوروبية. وكان لموقع الكويت الجغرافي على رأس الخليج، وسلامة مينائها البحري، ومناسبته لرسو السفن دور في زيادة أهميته التجارية.

ثانياً: الروابط الدينية:

لقد كان لدولة الكويت علاقة متميزة مع جيرانها ومع دول العالم العربي والإسلامي ودول العالم وخاصة فلسطين، وليس أدل من ذلك عندما فزعت الكويت لنصرة فلسطين منذ صدور وعد بلفور عام ١٩١٧م الذي نص على اعتبار فلسطين وطن لليهود، وقد وطد الدين الإسلامي هذه العلاقة بين الشعبين الكويتي والفلسطيني بوجود أحد المقدسات الإسلامية (المسجد الأقصى) وأنها أرض الإسراء والمعراج مما أدى إلى تقوية أواصر هذه العلاقة الإيمانية.



شكل (٧٨): صورة المسجد الأقصى

ثالثاً: زيارات أهل الكويت لفلسطين:

تعددت هذه الزيارات وتنوعت إما لطلب العلم أو لزيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه أو للتجارة أو للسياحة أو لحضور المؤتمرات الإسلامية، وقد قام عدد من أبناء الكويت بشراء بيوت في فلسطين ومنهم من اشترى أراضي زراعية وما زالت هذه الأراضي بأسمائهم، وفي عام ١٩٥٣م زار وفد من أعضاء جمعية الإرشاد الإسلامية فلسطين بعد حملة من التبرعات الكويتية التي تم توزيعها على أهل فلسطين، وزار وفد من الكويت ضم وزير الأوقاف آنذاك السيد خالد الجسار؛ لافتتاح مسجد قبة الصخرة الذي ساهمت دولة الكويت في ترميمه، كما زارها الشيخ صباح السالم حاكم الكويت - رحمه الله - وصلى في المسجد الأقصى، وكذلك الزيارة التي قام بها وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد الصباح عام ٢٠١٤م.



شكل (٨٠): صورة وزير خارجية الكويت يصلي داخل
مسجد قبة الصخرة ٢٠١٤



شكل (٧٩): صورة وزير خارجية الكويت في زيارة للقدس

رابعاً: فلسطينيون في الكويت:

كان لدولة الكويت دور كبير في استضافة أبناء فلسطين منذ مطلع القرن العشرين، وخاصة الذين اضطروا لمغادرة بلادهم إثر الحروب التي تعرضت لها فلسطين ١٩٤٨م، ١٩٦٧م، واستمر تدفقهم حتى وصلت نسبتهم عام ١٩٦٧م إلى ٢٠٪ من سكان الكويت وازداد عددهم حتى قُدِّر عدد من غادر الكويت بعد الغزو العراقي ٢٧٠,٠٠٠ فلسطيني، ومع مرور السنوات هيأت دولة الكويت الأجواء المناسبة لأبناء فلسطين لتأسيس منظمات وجمعيات لدعم قضيتهم منها:

أ- حركة فتح: نشأت فكرة تأسيس حركة فتح في دولة الكويت عام ١٩٥٨م بدعم رسمي من حكومة الكويت، وكان مقرها الكويت منذ تأسيسها رسمياً عام ١٩٦٥م، ثم انتقل مقرها إلى الأردن ليكون قريباً من الأراضي الفلسطينية.



شكل (٨١):

شعار منظمة التحرير الفلسطينية

ب- منظمة التحرير الفلسطينية: تأسست خلال المؤتمر الأول للقمّة العربية المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦٤م، وكانت أولى الدول التي افتتحت مكتباً لها هي الكويت، وقد قامت حكومة الكويت باستقطاع جزء من رواتب الفلسطينيين العاملين في الكويت لصالح المنظمة، وسميت هذه الاستقطاعات (ضريبة الدخل).

نشاط رقم ٤ :

عرّف ضريبة الدخل:

.....

.....

ج- مؤسسة الأسرى والشهداء: أنشئت عام ١٩٦٥م وكان مقرها داخل منظمة التحرير الفلسطينية في منطقة حولي، ثم انتقل مقرها إلى منطقة الجابرية.

د- الهلال الأحمر الفلسطيني: تم تأسيس أول مكتب له في الكويت عام ١٩٦٨م.

هـ- لجنة المرأة والطفل: في الأراضي الفلسطينية وقد تأسست هذه اللجنة عام ١٩٨٧م، وكونت إدارتها اللجان والجمعيات الخيرية الكويتية.

نشاط رقم ٥ :

حوّل نسبة الفلسطينيين في الكويت عام ١٩٦٧م إلى دائرة بيانية.

٢- الدعم الرسمي الكويتي لفلسطين :

أولاً: الدعم السياسي :

لعبت الكويت دوراً سياسياً مهماً تجاه القضية الفلسطينية ، وتحملت مشاكل عديدة تجاه مواقفها نظراً لكونها تحت الحماية البريطانية ، **وأهم ما قامت به :**

- دعم الثورات المختلفة - ثورة عز الدين القسام ١٩٣٥ - ثورة ١٩٣٦ م .
- تدخل الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت شخصياً بإرسال برقية إلى الحكومة البريطانية ينبه فيها إلى خطورة تقسيم فلسطين عام ١٩٣٧ م .

- الدور الإيجابي للكويت عام ١٩٤٨ م حيث شارك أبناء الكويت في القتال في فلسطين والأردن ، وجمعت التبرعات في مدرسة المباركية .

((لم تشارك الكويت رسمياً في حرب ١٩٤٨ ... ؟ **وضّح ذلك**))

- صدور مرسوم أميري ١٩٥٧ م بمقاطعة الكيان الصهيوني .
- بعد استقلال الكويت شاركت بوفود رسمية كحضور وفد رسمي ١٩٦٣ في القدس .
- المشاركة الفعلية في حرب حزيران ١٩٦٧ م حيث صدر المرسوم الأميري بالحرب على الكيان الصهيوني .
- الموقف المشرف للكويت في حرب ١٩٧٣ م من استخدام النفط كوسيلة ضغط على الدول الكبرى ، بالإضافة إلى الجنود الكويتيين والمشاركة الفعلية ، ثم الدعم المالي في الحرب لدول المواجهة .

ثانياً: الدعم المالي :

- كان لدولة الكويت حكومةً وشعباً الدور البارز في تقديم الدعم المالي الكبير لقضية فلسطين ، **والأمثلة على ذلك كثيرة :**
- دعم الثورة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٣٦ م .



شكل (٨٢) : صورة الشيخ أحمد الجابر الصباح



شكل (٨٣): صورة عز الدين القسام

- المشاركة في إعادة بناء مسجد قبة الصخرة ١٩٦٥ م.
- الدعم المالي الكبير في حرب ١٩٦٧ م.
- تخصيص جزء من الميزانية لمواجهة الكيان الصهيوني منذ ١٩٦٩ م.
- في حرب ١٩٧٣ م تبرعت الأسرة الحاكمة وأعضاء الحكومة لدعم المجهود الحربي لمصر، وتم تخصيص مبالغ مالية لدعم دول المقاومة (مصر - سوريا - الأردن - لبنان).
- في عام ١٩٨٦ م دعت الكويت إلى زيادة المساهمة في ميزانية وكالة (غوث) اللاجئين الفلسطينيين.

ثالثاً: الدعم العسكري:

- لم تبخل دولة الكويت في يوم من الأيام بأبنائها؛ لمساندة الأشقاء العرب في إرجاع حقوقهم وخاصة منذ استقلالها، ومن أهم هذه المشاركات العسكرية:
- شارك أبناء الكويت في حرب ١٩٤٨ م ضد اليهود من جهة الأردن.
- تطوع عدد من أبناء الكويت للدفاع عن مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ م.
- المشاركة الرسمية لدولة الكويت في حرب ١٩٦٧ م ضد الاعتداء الصهيوني على الدول العربية ولم تشترك في الحروب السابقة؛ لانتداب بريطانيا عليها منذ عام ١٨٩٨ م إلى ١٩٦١ م، وقد شاركت بلواء (اليرموك).
- وفي حرب ١٩٧٣ م شاركت الكويت برجالها للدفاع عن الحقوق المغتصبة، وردع اليهود في جبهات السويس وسيناء والجلولان بقوة تحت اسم (قوة الجهراء).



توديع القوة من قبل الأمير



شكل (٨٤): صورة توديع القوة العسكرية من قبل الأمير للمشاركة مع القوات المصرية



سمو الأمير الشيخ صباح السالم الصباح يسلم العلم لقائد لواء اليرموك الزعيم الشيخ صالح الحمد الصباح ١٩٦٧



شكل (٨٥): صورة لواء اليرموك وعلى اليسار صورة الشهيد فهد الأحمد

رابعاً: الدعم الإعلامي:

ساهمت دولة الكويت إعلامياً بشكل كبير وواضح في توضيح قضية فلسطين داخل الكويت وخارجها، وكان لها الدور البارز والإيجابي في العدوان الثلاثي - حرب ١٩٦٧ حرب ١٩٧٣، ومن أبرز المؤسسات الإعلامية:

وزارة الإعلام:

حيث ساهمت بشكل واسع على شرح قضية فلسطين لأبناء الكويت من خلال البرامج الإخبارية والثقافية في التلفزيون، أو من خلال الإذاعة التي فازت بجائزة (القدس) في مهرجان القاهرة الإذاعي عام ٢٠٠١م عن البرنامج الإذاعي (القدس لنا)، بالإضافة لعدد من المجلات كمجلة العربي والعديد من الكتب والبحوث المتعلقة بقضية فلسطين.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية:

وكان لها دور بارز ومميز من خلال الإصدارات الإعلامية، ومن خلال خطب الجمعة وإقامة الدروس والمؤتمرات، كما أسهمت مجلة الوعي الإسلامي بدور بارز في شرح القضية الفلسطينية.

وزارة التربية:

كان لها دور مميزاً من خلال مناهجها التعليمية ونشرها للكتب التي تتعلق بقضية فلسطين في مكاتبها بالمدارس أو المكتبات العامة ليطلع عليها الطلاب.

وزارة الخارجية:

لها دور كبير في المواقف والتصريحات المتكررة والمستمرة في المؤتمرات والصحافة المحلية والعالمية.

وزارة المواصلات:

تقديم طوابع بريدية تحث على مناصرة القضية الفلسطينية.



شكل (٨٦): صور طوابع بريدية

وكالة كونا:

تأسست وكالة الأنباء الكويتية كونا عام ١٩٧٦م وكرست جانباً من نشاطها في محاربة الدعاية الصهيونية، وأسهمت في التغطية الإعلامية لقضية فلسطين من خلال الأخبار، الكتب، الدراسات المتعلقة بالقضية.



شكل (٨٧): شعار وكالة كونا

فقرة إثرائية

وكالة الأنباء الكويتية (كونا): تأسست بمرسوم أميري عام ١٩٧٦م بتاريخ ٦ أكتوبر، وذلك لتجميع الأخبار وتوزيعها على المؤسسات الإعلامية لتزويدهم بالخدمة الإخبارية كأي وكالة عربية، وبدور رئيسي هو إبراز قضايا الكويت إقليمياً ودولياً، مقر الوكالة في الشويخ.

٣- الدعم الشعبي الكويتي لفلسطين:

أولاً: الدعم المجتمعي:

١- علماء الكويت:

لقد كان لعلماء الكويت دور بارز في مناصرة القضية الفلسطينية، ومن أهم المجالات التي أسهموا فيها:

أ - الدعوة للتبرع لفلسطين من خلال خطب الجمعة، المحاضرات، الدروس العلمية، والندوات والمؤتمرات.

ب- المشاركة في عضوية اللجان الخيرية المتعلقة بقضية فلسطين، والتي تأسست منذ الثلاثينات في القرن العشرين.

ج- إبراز قضية فلسطين إعلامياً وتوعياً أبناء الكويت بها من خلال الخطب والمحاضرات، والكتابة في الصحف والمجلات، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، وتأليف الكتب والبحوث.

((ناقش مع معلمك أهم الوسائل الحديثة التي يمكنك استخدامها في إبراز القضية الفلسطينية))

د - إصدار الفتاوى المتعلقة بجواز إخراج الزكاة لصالح قضية فلسطين.

٢- شعراء الكويت:

لقد كان لشعراء الكويت دور واضح في بث روح الحماسة في أبناء الكويت لنصرة قضية فلسطين، وقد استغلوا أهم الأحداث فنظموا القصائد الشعرية ومن أمثلة ذلك:

أ) قصيدة الشاعر خالد الفرّج إلى بلفور عام ١٩٢٩م حول حق العرب في فلسطين فقال :

هذي فلسطين الوديدة	في مصائبها تميد
ما بنقضي زلزالها	حتى تزلزل من جديد
من قبل وعدك بالهنا	عاش المسودّ والمسود
الدار دار جدودهم	من عهد كنعان البعيد
فليعرب الملك الطريف	وللعمالق التليد
مالليهود الغاصبين	سوى المآثم والحقود
شعب شريد في الممالك	منذ أن برىء الوجود

٣- تجار الكويت :

لقد كان ولا يزال لتجارة الكويت الدور البارز والمهم في دعم القضية الفلسطينية ، وتنوع هذا

العطاء على عدة أشكال :

- أ - التبرع للجان الخيرية التي تأسست من أجل فلسطين .
- ب- تشكيل لجان إغاثة لجمع التبرعات لصالح الدول والشعوب المتضررة ، وكان من أهم اللجان لجنة إعمار المسجد الأقصى والتي تأسست عام ١٩٢٤م .
- ج- تأسيس لجان خيرية فردية ، وقد قدموا من خلالها التبرعات لفلسطين سواء من أموالهم الخاصة أو من التبرعات .
- د - تأسيس شركات تصرف أرباحها على قضية فلسطين .
- هـ- دعم وتبرعات الشركات المساهمة والبنوك ، ففي عام ١٩٧٣م قدمت البنوك الكويتية الدعم المالي للحرب ، حيث التزم كل بنك بدفع (ربيع مليون دينار) .
- المركز الإسلامي بغزة ١٩٥٣م .
- المعهد العربي وجامعة القدس ١٩٥٧م .
- الجامعة الإسلامية بغزة ١٩٨٧م .
- مكتبة يوسف أحمد الغانم بجامعة بيرزيت ١٩٨٥م .



شكل (٨٨): صورة مكتبة الغانم بجامعة بيرزيت

فقرة إثرائية

مكتبة يوسف أحمد الغانم التي شُيّدت عام ١٩٨٥م بدعم من شركات الغانم الصناعية، وهي المكتبة الرئيسية للجامعة وتضم ١٤١ ألف مجلد. المبنى مكوّن من أربعة طوابق، أضيف إليه ملحق بمساحة ٦١٢٨ متراً مربعاً بدعم من الحكومة الكويتية.

نشاط رقم ٦ :

ما رأيك في دور تجار الكويت في مساعدة إخواننا في فلسطين؟

.....

.....

.....

.....

٤ - المؤسسات واللجان الخيرية:

تعتبر دولة الكويت من أكبر دول العالم العربي والإسلامي في تقديم العون والمساعدة لقضية فلسطين، ومن أبرز هذه المساعدات:

- جمع التبرعات لفلسطين ١٩٢١م أثناء زيارة السيد محمد أمين الحسيني مفتي القدس لدولة الكويت .
- جمع التبرعات لترميم المسجد الأقصى عام ١٩٢٤م .
- قيام أبناء الكويت في الهند بجمع التبرعات لصالح فلسطين عام ١٩٣٢م .
- اللجنة الثلاثية الكويتية ١٩٣٤م وهدفها جمع المال والسلاح لصالح الشعب الفلسطيني .
- لجنة أكتوبر ١٩٣٦م وذلك عندما هب الشعب الكويتي لمناصر الثورة الفلسطينية الكبرى .
- لجنة تجار الكويت ١٩٤٧م .
- لجان جمع التبرعات عام ١٩٥٦م .
- جمعية صندوق التعليم العالي للاجئين العرب ١٩٦٣م .
- أسبوع العمل الفدائي عام ١٩٦٩م، لجمعية المعلمين الكويتية .
- لجان جمع التبرعات في حرب ١٩٧٣م .
- جمعية الهلال الأحمر الكويتية والتي تأسست عام ١٩٦٦م .
- لجنة فلسطين الخيرية ١٩٨٨م - الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية .
- لجنة المناصرة الخيرية ١٩٨٦م - جمعية الإصلاح الاجتماعي .
- لجنة العالم العربي ١٩٨٥م - جمعية إحياء التراث الإسلامي .
- صندوق إعانة المرضى ١٩٧٩م .



شكل (٨٩ ب): إهداء من الشعب الكويتي إلى الشعب الفلسطيني مستلزمات طبية ووجبات غذائية ٢٠١٤



شكل (٨٩ أ): أحد مشاريع الآبار في فلسطين المقدمة من اللجان الخيرية

٥ - طلاب المدارس والمعاهد والجامعات .

نشأ طلاب الكويت على ما تعودوه في بيئتهم من آبائهم وأجدادهم، ومن الجهود التي قام بها هؤلاء الطلاب في جمع التبرعات ما يلي:

- جمع التبرعات مع اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦م .
- جمع التبرعات في مدرسة المباركية ١٩٤٨م .
- الدور المشرف للطلاب الكويتيين الدارسين في مصر في الوقوف ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، فقد شاركوا في كتائب الجهاد في أثناء الاعتداء على مصر وتقديم المساعدات لمنكوبي بورسعيد .
- جمع التبرعات لحرب ١٩٦٧م .
- جمع التبرعات لصالح المخيمات الفلسطينية في لبنان ١٩٨٦م .

ثانياً: الدعم المؤسسي:

١ - مجلس الأمة:

فقد افتتح مجلس الأمة الكويتي عام ١٩٦٣م وله دور بارز في اتخاذ القرارات الجريئة خصوصاً تجاه قضية فلسطين، ومن أهم هذه القرارات:

- تخصيص ٥ ملايين دينار كويتي عام ١٩٦٤م لمواجهة التزامات الكويت تجاه القضية الفلسطينية .
- في حرب ١٩٦٧م عقد جلسة عادية ناشدت فيها الدول العربية أن تتضافر جهودها لتحرير الأراضي العربية، ثم أعقبتها بفترة قريبة جلسة طارئة قررت فيها الكويت دخولها الحرب رسمياً .
- موافقة مجلس الأمة في حرب ١٩٧٣م على إدخال البترول كسلاح في المشاركة للضغط على الدول الداعمة للكيان الصهيوني .
- في عام ١٩٧٤م وافق المجلس على مشروع قانون يسمح باقتطاع مبلغ ١٥٠ مليون دينار من أرصدة الدولة لتقديمها (لدول المواجهة) .

- في عام ١٩٧٥ م أقر مجلس الأمة مشروع قانون يقضي بتقديم حصة الكويت التي أقرها مؤتمر قمة الرباط لصالح (دول المواجهة).

٢- المؤسسات الإعلامية والشعبية :

لقد ساهمت هذه المؤسسات في دعم القضية الفلسطينية من خلال :

• الصحافة :

- إقامة المؤتمرات والندوات الإعلامية .
- طباعة الكتب والإصدارات الإعلامية .
- المكتبات التجارية .
- الصحفيون والكتاب .
- الإصدارات الإعلامية للجمعيات الخيرية .

٣- الاتحاد والروابط والنقابات وجمعيات النفع العام :

قامت هذه المؤسسات بدور كبير في مناصرة القضية الفلسطينية من خلال البرامج المتعددة ، وأهمها ما يلي :

أ - تأسيس لجان لجمع التبرعات :

(لجنة الأندية الكويتية - اللجنة المشتركة لدعم المخيمات في لبنان)

ب- لجان الدعم السياسي والإعلامي لقضية فلسطين .

(لجنة كويتية لأجل القدس - لجنة مناهضة التطبيع - لجنة أنصار القدس)

ج- المشاركة في اللجان والمنظمات العربية المعنية بالقضية وأهمها :

(ائتلاف الخير - مؤسسة القدس الدولية - المؤتمر الشعبي العالمي لنصرة القدس -

شباب لأجل القدس)

ثالثاً: أثر الكويت الداعم للقضايا الإنسانية و الإسلامية في موقف الشعوب والدول من الغزو العراقي للكويت :



شكل (٩٠): شعار مجلس التعاون الخليجي

١ - مجلس التعاون لدول الخليج العربية :

أصدر مجلس التعاون لدول الخليج العربية العديد من القرارات أثناء فترة الاحتلال العراقي لدولة الكويت ، حيث شدد المجلس على :

- ١ - ضرورة انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية بدون قيد أو شرط .
 - ٢ - عدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه ، ولا بأي نتائج أخرى مترتبة على غزو القوات العراقية للأراضي الكويتية .
 - ٣ - التمسك بعودة نظام الحكم الشرعي الذي كان قائماً في الكويت قبل الغزو .
 - ٤ - استنكار ما وقع من السلطات العراقية من خروج على أحكام القانون الدولي والقيم الإنسانية ، فيما يتعلق بمعاملة المدنيين في الأراضي الكويتية التي ترضح تحت الاحتلال العسكري العراقي ، كما أشاد المجلس بالشعب الكويتي الشقيق الذي عبّر بشكل لا يقبل اللبس عن ولائه المطلق لحكومته الشرعية ممثلة في حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ، وتمسكه باستقلاله ونظامه السياسي الذي ارتضاه لنفسه وفقاً لدستوره وتشريعاته وتعبيره الفعلي عن رفض الاحتلال من خلال مقاومته الوطنية للغزو الآثم .
- كما حيا المجلس جميع الدول التي وقفت إلى جانب الحق والشرعية الدولية ، مؤكداً بأن مثل هذه المواقف الثابتة والمبدئية من شأنها أن تكبح جماح المعتدين الطامعين .

نشاط رقم ٧ :

اكتب تقريراً عن دور قوات درع الجزيرة في تحرير دولة الكويت .

٢- جامعة الدول العربية :



شكل (٩١) :

شعار جامعة الدول العربية

القمة العربية الطارئة بالقاهرة تختتم أعمالها يوم ١٠ أغسطس ١٩٩٠م **وتصدر بأغلبية الأصوات القرارات التالية :**

- ١- إدانة الاحتلال العراقي للكويت .
- ٢- عدم الاعتراف بقرار العراق بضم الكويت .
- ٣- تأكيد سيادة الكويت واستقلالها، والتمسك بعودة نظام الحكم الشرعي الذي كان قائماً فيها .
- ٤- التنديد بالتهديدات العراقية لدول الخليج العربية .
- ٥- إرسال قوات بحرية إلى السعودية ودول الخليج العربي استجابةً لطلب هذه الدول للمساهمة في الدفاع عن أراضيها ضد أي عدوان خارجي، وقد قررت مصر وسوريا بالإضافة إلى المغرب إرسال قوات لمساندة السعودية بناء على طلبها، وتنفيذاً لقرار القمة العربية الطارئة .

٣- منظمة التعاون الإسلامي :

- اجتمع وزراء خارجية الدول الإسلامية في الدورة التاسعة عشر يوم الأحد ٥ أغسطس ١٩٩٠م بالقاهرة، وخلال انعقادها أصدروا بياناً طالبوا فيه :

١- إدانة العدوان العراقي على الكويت، ورفض أي آثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعياته .

٢- انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية .

٤ - منظمة الأمم المتحدة :

قامت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي منذ اليوم الأول للاجتياح والاحتلال العراقي لدولة الكويت بإصدار عدة قرارات، حيث كان التصويت على القرارات بالأغلبية الساحقة منها :

- **قرار رقم (٦٦٠) صدر في ٣ أغسطس ١٩٩٠م :**

إدانة الغزو العراقي والمطالبة بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات العراقية من الكويت .

- قرار رقم (٦٦١) صدر في ٦ أغسطس ١٩٩٠ م:

حظر التجارة مع العراق والكويت المحتلة، وتكوين لجنة لمراقبة تطبيق الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة.

- قرار رقم (٦٦٢) صدر في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠ م:

تحديد تاريخ ١٥ يناير ١٩٩١ م كآخر موعد أمام العراق للامتثال بقرارات الأمم المتحدة السابقة، والتي تدعو إلى انسحاب غير مشروط من الكويت، وتفويض الدول الأعضاء لدى الأمم المتحدة باستخدام كافة الوسائل لاستعادة السلم والأمن الدوليين بالمنطقة.



شكل (٩٢): صورة الأمير الراحل الشيخ جابر الصباح

فقرة إثرائية

صورة لسمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح رحمه الله في ٢٧ سبتمبر عام ١٩٩٠ م وهو يلقي خطاباً أمام ما يزيد عن ستين رئيس دولة، وتسعين رئيس حكومة ووزيراً وسفيراً في الدورة الخامسة والأربعين للجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة في لحظة تاريخية، وجد خلالها تقديراً غير مسبوق من أعضاء الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة، حيث وقف جميع الحضور وصفقوا إجلالاً وتقديراً وتأييداً لسموه ولقضية الكويت العادلة.

التقويم

أولاً: أكمل العبارات التالية بما يناسبها:

- ١- العام الميلادي الذي أنشأ فيه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية هو.....
- ٢- صاحب فكرة إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية هو.....
- ٣- أول مشروع زراعي قام به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية مشروع يسمى.....
- ٤- مشروع داك لاك للري الذي قام به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية يوجد في دولة.....
- ٥- بلغ إجمالي عدد القروض الزراعية في عام ٢٠١٢م المقدم من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية.....
- ٦- المحصول الزراعي الذي يهدف الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية إلى زيادته في مالي هو.....
- ٧- العام الميلادي الذي صدر فيه وعد بلفور هو.....
- ٨- وزير الأوقاف الكويتي الذي زار فلسطين لافتتاح مسجد قبة الصخرة بعد الترميم اسمه.....
- ٩- حركة سياسية أنشأت عام ١٩٥٨م بالكويت تسمى حركة.....
- ١٠- العام الميلادي الذي تأسست فيه منظمة التحرير الفلسطينية هو.....
- ١١- مقر مؤسسة الأسرى والشهداء الفلسطينية عند تأسيسها في الكويت منطقة تسمى.....
- ١٢- العام الميلادي الذي قامت فيه الثورة الفلسطينية الكبرى هو.....
- ١٣- حرب قامت بها إنجلترا وفرنسا والكيان الصهيوني على مصر عام ١٩٥٦م اسمها.....
- ١٤- لواء عسكري كويتي شاركت به الكويت في حرب ١٩٦٧م اسمه.....
- ١٥- البرنامج الإذاعي الكويتي الذي حصل على جائزة القاهرة عام ٢٠٠١م اسمه.....

١٦- مجلة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كان لها دور بارز في دعم القضية الفلسطينية تسمى مجلة

١٧- العام الميلادي الذي أنشأت به وكالة الأنباء الكويتية هو

١٨- العام الميلادي الذي أنشأت به مكتبة يوسف أحمد الغانم بجامعة بيرزيت هو

ثانياً: أجب عما يلي:

١- اذكر أهداف الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية:

.....

٢- ما هي أهم أنشطة فروع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية:

.....

٣- اذكر بعض إنجازات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في تحقيق التنمية الزراعية:

.....

٤- اذكر دور وزارة الإعلام الكويتية في دعم القضية الفلسطينية:

.....

٥- اذكر أهم القرارات التي أصدرها مجلس التعاون لدول الخليج العربية أثناء الاحتلال العراقي لدولة الكويت:

.....

٦- اذكر أهم القرارات التي صدرت من قبل القمة العربية بالقاهرة يوم ١٠ أغسطس ١٩٩٠م:

.....

ثالثاً: علّل لما يلي:

١- يولي الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية اهتماماً كبيراً بالقطاع الزراعي:

.....

٢- مساهمة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في توفير القروض الزراعية:

.....

٣- الأثر الإيجابي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في قطاع النقل على القطاع الزراعي:

.....

٤- أهمية الموقع التجاري للكويت منذ القدم:

.....

٥- عدم مشاركة دولة الكويت رسمياً في الحروب ضد الكيان الصهيوني قبل عام ١٩٦٧ م:

.....

٦- دولة الكويت من أكثر دول العالم العربي والإسلامي في تقديم العون والمساعدة للقضية الفلسطينية:

.....

٧- العلاقة القوية بين الشعبين الكويتي والفلسطيني:

.....

٨- الزيارات المتعددة من أهل الكويت للأراضي الفلسطينية:

.....

٩- انتقال مقر حركة فتح من الكويت إلى الأردن:

.....

رابعاً: عرّف المصطلحات التالية:

١- الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية:

٢- الصناعات التحويلية:

٣- دول المواجهة:

٤- ضريبة الدخل:

٥- العدوان الثلاثي:

خامساً: قارن بين الأهداف ومنافع المشروع من حيث ما هو مطلوب منك في الجدول التالي:

وجه المقارنة	الأهداف	منافع المشروع
مشروع ري جنوب لبنان		
مشروع داك لاك للري بفيتنام		

سادساً: برهن على عدم صحة العبارات التالية:

١- لم تقدم دولة الكويت الدعم المالي تجاه القضية الفلسطينية:

.....

٢- لم يكن هناك دور للشعراء الكويتيين في دعم القضية الفلسطينية:

.....

٣- لم يشيد التجار الكويتيون أية مشاريع خيرية في فلسطين:

.....

سابعاً: برهن على صحة العبارات التالية:

١- مساهمة علماء الكويت في دعم القضية الفلسطينية:

.....

٢- دعم التجار الكويتيين لإخواننا في فلسطين:

.....

٣- قيام مجلس الأمة الكويتي بإصدار قرارات عديدة تجاه فلسطين:

.....

المراجع والمصادر

- ١- محمود أبو العلاء - جغرافية العالم الإسلامي - جامعة الكويت - طبعة ١٩٨١ م
- ٢- زين الدين عبد المقصود - جغرافية العالم الإسلامي - جامعة الكويت - طبعة ١٩٧٤ م
- ٣- جودة حسين جودة - جغرافية الدول الإسلامية - جامعة الكويت - ١٩٩٧ م
- ٤- رياض عارف الجبان - جغرافية العالم الإسلامي - جامعة دمشق
- ٥- محمد محمود السرياني - الوجيز في جغرافية العالم الإسلامي - جامعة أم القرى ١٩٩٧ م
- ٦- محمود أبو العلا - جغرافية العالم الإسلامي واقتصادياته - جامعة الأزهر - القاهرة ٢٠٠٠ م .
- ٧- السيد عبد العزيز سالم، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة، بيروت ١٩٨٦ م .
- ٨- أحمد بن يحيى البلاذري، فتوح البلدان، القاهرة، ١٩٥٧ م .
- ٩- صفى الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، الرياض، ١٩٩٤ م .
- ١٠- د / حسين مؤنس، الأطلس الإسلامي، القاهرة، ١٩٦٨ م .
- ١١- ابن هشام، السيرة النبوية، بيروت، دار إحياء التراث العربي .
- ١٢- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، بيروت، ١٩٩١ م .
- ١٣- د/ محمد سهيل طقوش، العثمانيون من قيام الدولة الى الانقلاب على الخلافة - بيروت - دار النفائس .
- ١٤- د/ هشام سوادي هاشم، تاريخ العرب الحديث من الفتح العثماني إلى نهاية الحرب العالمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠ م .
- ١٥- د/ محمود محمد الحويري، تاريخ الدولة العثمانية في العصور الوسطى، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٧ م .
- ١٦- مواقع الإنترنت بأنواعها .
- ١٧- إسحاق رباح «سليمان أبو سويلم»: الحضارة العربية الإسلامية في النظم و العلوم والفنون، دار كنوز المعرفة، المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠٠٨ .

- ١٨- حسين مؤنس: الحضارة - دراسة في أصول وعوامل قيامها وتطورها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٩٩٨ .
- ١٩- حسين علي المسري: أساسيات الحضارة العربية والإسلامية، مؤسسة دار الكتاب، الكويت ٢٠٠٥ .
- ٢٠- عبد الحميد حسين حمودة: الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها العالمي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ٢٠١٢ .
- ٢١- يحيى وزيري: العمارة الإسلامية والبيئة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ٢٠١٤ .
- ٢٢- محمد، الأشقر، شتيوي، السالوس، غنايم، شهران: دراسات في الثقافة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت .
- ٢٣- مايكل هارت: الخالدون مائة أعظمهم محمد رسول الله، المكتب المصري الحديث، القاهرة ١٩٩٧ .
- ٢٤- أنور الجندي - العالم الإسلامي والاستعمار السياسي الاجتماعي والثقافي - دار الكتاب اللبناني - مكتبة المدرسة - الطبعة الثانية - ١٩٨٣ م .
- ٢٥- د. جميل عبد الله المصري - حاضر العالم الإسلامي وقضايا المعاصرة - الجزء الأول - مكتبة العبيكان .
- ٢٦- د. توفيق يوسف الواعي - حاضر العالم الإسلامي... الآلام - الآمال - مكتبة المنار الإسلامية .
- ٢٧- د. علي المحجوبي - العالم العربي الحديث والمعاصر... تخلف فاستعمار فمقاومة - دار محمد علي الحامي .
- ٢٨- أحمد إبراهيم دياب - الاستعمار الأوروبي ونتائجه على العلاقات العربية - الإفريقية - مركز دراسات العالم الإسلامي - الطبعة الأولى ١٩٩١ م .
- ٢٩- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني - أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها - دار القلم - دمشق - الطبعة الرابعة - ١٩٨٥ م .

- ٣٠- محمد جميل بيهم - عالم حر جديد في آسيا وإفريقيا والوطن العربي - مؤسسة المعارف للطباعة والنشر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٤م .
- ٣١- الدليل المرجعي للوثائق القانونية لمنظمة التعاون الإسلامي، ٢٠١٣م .
- ٣٢- منظمة المؤتمر الإسلامي في الذكرى الأربعين لتأسيسها، الأمانة العامة، إدارة الإعلام .
- ٣٣- منظمة التعاون الإسلامي، أحداث وتطورات ٢٠١٣ ، الأمانة العامة، إدارة الإعلام .
- ٣٤- القمة الإسلامية عبر التاريخ، ١٩٦-٢٠١٢ ، منظمة التعاون الإسلامي .
- ٣٥- منظمة التعاون الإسلامي، أحداث وتطورات ٢٠١١-٢٠١٢ ، الأمانة العامة، إدارة الإعلام .
- ٣٦- لمحة عن عمليات الصندوق الكويتي (١٩٦٢/ ١٩٦٣ - ٢٠١٢ / ٢٠١٣) .
- ٣٧- إسهامات الصندوق الكويتي في دعم التنمية بالعالم الإسلامي حتى ٣١ / ١٢ / ٢٠١٢ .
- ٣٨- تنمية القطاع الزراعي، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .
- ٣٩- التقرير السنوي ٢٠١٢-٢٠١٣ ، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .
- ٤٠- د. خالد يوسف الشطي - الكويت والقضية الفلسطينية دعم ومناصرة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م .
- ٤١- عبد الرحمن صلال المطيري، لمحات من الكويت الحديثة في عهد صباح السالم، ١٩٧٨م .
- ٤٢- منصور عياد العتيبي، قضية الكويت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة (١٩٩٠-٢٠٠١م) ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٩م .
- ٤٣- منصور عياد العتيبي، مجلس الأمن في مواجهة العدوان العراقي على دولة الكويت وتداعياته (١٩٩٠-٢٠٠٨م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٩م .
- ٤٤- مواقع الإنترنت .
- ٤٥- خريطة العالم الإسلامي صماء، خريطة الوطن العربي صماء، خريطة العالم الإسلامي السياسية، خريطة قناة السويس، وخريطة العالم الإسلامي للمسطحات المائية للأستاذ عدنان المشري الظفيري .
- ٤٦- أبو خليل (شوقي)، أطلس التاريخ العربي، الطبعة الثالثة، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ صفحة .

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢٧٤ بتاريخ ٢٧ / ٨ / ٢٠١٥ م

